



تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)

الجمعة ٢٥ رمضان ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٤/٢٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٦١

London - Friday, 20 April 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 12 No. 4161

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها

خطوات أمنية وإعلامية تقلّل إحتمالات المواجهة

ترقب في الجزائر إستعداداً لـ«يوم المسيرات»

الجزائر: «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش

لم تنفع المحاولات المتعددة من طرف عدة احزاب جزائرية اخرى في اقناع الجبهة الاسلامية للانقاذ بالتراجع عن قرارها بتنظيم مسيرة اليوم (الجمعة) امام مقر رئاسة الجمهورية التي تنطلق من المساجد بعد صلاة الجمعة، كما لم تنفع معها تهديدات الحكومة ولا محاولات الضغط التي قامت بها رابطة الدعوة الاسلامية.

ولعل التركيز الاعلامي على هذه التظاهرة زاد من تمسك قيادة الجبهة بها في وقت لا يستبعد فيه ان يكون قرار التظاهر تعبيرا عن تغلب الجناح المتشدد في الجبهة والذي يتزعمه إمام مسجد حي باب الواد في العاصمة واسمه علي بلحاج الذي اشتهر بخطبه الحماسية التهجمية على النظام وعلى أعلى قياداته حتى قبل احداث اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨.

وتغلب الجناح المتشدد يأتي في الوقت الذي قررت فيه جمعية الارشاد والاصلاح تقديم مرشحين مستقلين الى الانتخابات المقبلة. وبما انه يصعب على الجبهة الاسلامية للانقاذ ان تنافس جمعية الارشاد والاصلاح على ارضية الاعتدال واستمرار الحوار مع الحكم ومع الاطراف السياسية الاخرى، فان تظاهرة اليوم قد تكون تصعيدا يستهدف احراج المعتدلين في حال وقوفهم على الحياد عند اصطدام الجبهة الاسلامية للانقاذ مع الحكم.

وكان من اللافت للنظر ان قيادة الجبهة الاسلامية للانقاذ اصرت على عدم الاعلان عن هدف التظاهرة حتى اخر لحظة، مكتفية بالقول بأنها تتعلق بقضايا سياسية مستجدة كما ذكر زعيم الجبهة عباسي مدني في حديثه لـ «الشرق الاوسط» امس الاول. كما لم يعرف الغرض من تنظيمها امام رئاسة الجمهورية في وقت تجري فيه التظاهرات الى الآن امام المجلس الشعبي الوطني (البرلمان) او في ساحة اول مايو لاتساعها وقدرتها على استيعاب اكبر عدد من المتظاهرين.

ان الغموض الذي يلف هاتين النقطتين يكشف عن غموض آخر يتعلق باستراتيجية الجبهة الاسلامية للمرحلة المقبلة وفي طريقتها في التعامل مع الحكم. ويتساءل البعض عما اذا كانت الجبهة ستستخدم التصعيد في الشارع بدلا من الاعتماد على الانتخابات؟ والى اين يمكن ان تصل بهذا التصعيد؟ وهل لديها اعتقاد بأنها يمكن ان تسقط الحكم من خلال الشارع؟

وفي الجانب الآخر يبدو موقف الحكم ازاء الجبهة الاسلامية غامضا بدوره، ويبدو ان الاختلاف داخله حول طريقة التعامل مع الجبهة الاسلامية للانقاذ هو سبب التردد وعدم ظهور استراتيجية واضحة حول مستقبل التعامل مع الاصوليين. وان كانت الحملة الاعلامية الاخيرة التي نظمت حول بعض اعمال العنف التي اتهم بها اعضاء في الجبهة او حول تصرفات الجبهة المتضمنة تصعيدا في درجة التحدي السياسي للحكم، قد عززت الرأي الذي يدعو الى الصرامة في التعامل مع الجبهة الاسلامية للانقاذ. وتروي مصادر موثوقة بأن الرئيس الشاذلي بن جديد عبر خلال الايام الماضية عن استيائه لطريقة التصعيد.

والسؤال الذي يطرح اليوم هو: هل يستغل النظام هذه التظاهرة لتوجيه الضربة الامنية للجبهة الاسلامية بما يحمله ذلك من مخاطر المواجهة في الشارع، ام انه سيتحلى بالصبر، ويحاول امتصاص التوتر واحتوائه، والقيام بهجوم سياسي مضاد ظهرت بداياته في قرار المكتب السياسي لجبهة التحرير بتنظيم مسيرات مضادة، وفي اقتراح عبد الحميد المهري بتنظيم استفتاء حول استخدام المساجد لأهداف سياسية، مسجلا في الوقت ذاته احتجاجه على الدعوة لانطلاق المسيرة من المساجد بعد انتهاء صلاة الجمعة.

الأمر الاكيد هو ان قوات الامن ستكون على اهبة الاستعداد، وربما ستحاول منع المتظاهرين من الوصول الى مقر رئاسة الجمهورية، في وقت تؤكد فيه مصادر موثوقة لـ «الشرق الاوسط» بأن حالة الاستنفار القصوى قد اعلنت في الجيش الجزائري في منطقة العاصمة.

التتمة .... ص ٢

الامير عبد الله ينوه بالدور الاسلامي للسفارة السعودية في واشنطن

واشنطن - واس: اثنى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي على الجهود الموفقة التي تبذلها سفارة المملكة العربية السعودية في واشنطن في مجال الدعوة الاسلامية.

جاء ذلك في خطاب تلقاه من الامير عبد الله الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية في واشنطن.

وتضمن الخطاب شكر وتقدير الامير عبد الله على ما يقوم به السفير من جهود مخلصة في مجال اقامة دورات العلوم الشرعية وتعليم اللغة العربية ودعم الدعاة

التتمة .... ص ٢

إدانة ١١ طالباً جامعياً كويتياً بطبع منشورات وتوزيعها دون ترخيص

الكويت: «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج

قضت محكمة كويتية امس بإدانة ١١ متهما كويتياً لقيامهم بطبع وتوزيع منشورات بدون ترخيص.

وكانت سلطات الادعاء العام في الكويت اسندت للمتهمين الذين تتراوح أعمارهم ٢٠ - ٣٠ عاما وجميعهم من طلبة جامعة الكويت انهم طبعوا ووزعوا منشورات بدون ترخيص دعوا فيها الى اعادة مجلس الامة للعمل بالدستور مما يعد مخالفة للمواد ٤ مكرر و٧ و٨ و٣٥ مكرر و٤٢ من القانون رقم ٣/٦١ بشأن المطبوعات والنشر المعدل بالقانون رقم ٨٦/٧٣.

وارفق الادعاء العام في حينه قائمة باعترافات المتهمين تفيد بتوزيعهم المنشورات، كما ارفقت كتابا من وزارة الاعلام بهذا الشأن واقوال عميد شؤون الطلبة في الجامعة الدكتور عبد الله سليمان الفهيد وأيضا المنشور المضبوط والتحقيقات التي جرت مع المتهمين.

واطلعت محكمة الجنح على المستندات والاعترافات وقضت بإدانة المتهمين وتغريم كل منهم مبلغ ٢٠٠ دينار. وجدير بالذكر ان هذا الحكم ابتدائي وقابل للاستئناف.



صبي لبناني يجمع ما تبقى من سيارة والده التي دمرت خلال الاشتباكات في شارع الحمراء امس.

«القوات» تنفي علاقتها بحادث الأوتوبيس

تجدد اشتباكات الغربية و٤ قتلى في الحمراء

بيروت: «الشرق الاوسط»

شهدت بيروت الغربية امس فصلا جديدا من فصول الحرب الدائرة بين حركة «امل» وما يسمى بـ «حزب الله» اسفر عن سقوط ٤ قتلى وستة جرحى. وفي الوقت نفسه استمر التوتر في المناطق الشرقية حيث شهدت المناطق التابعة للعماد ميشال عون اضرابا عاما نفذ حدادا على ضحايا «مجزرة المعلمات والتلامذة» التي وقعت امس الاول.

وجاء تصاعد الاضطراب الامني في شطري العاصمة في وقت تأكد فيه ان حكومة الدكتور سليم الحص لا تنوي اتخاذ اجراءات عملية سريعة لتسلم المؤسسات الرسمية في مناطق سيطرة «القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع. واكدت مصادر حكومية امس الاستمرار في موقف «التريث والتروي» معتبرة ان موقف جعجع لايزال يفتقر الى الوضوح المطلوب.

وكان نهار امس قد بدأ باشتباكات بين «امل» و«حزب الله» تركزت في شارع الحمراء التجاري واستخدم فيها الجانبان الرشاشات الثقيلة والقذائف الصاروخية. وفور اندلاع الاشتباكات خلت الشوارع من المارة وانتشر القناصة على سطوح الابنية. وسجل تبادل كثيف لاطلاق النار بين مراكز الطرفين، واصابت القذائف عددا من المنازل والمؤسسات في الشارع الذي يعتبر الشريان الاقتصادي والتجاري لبيروت الغربية.

وفي الوقت نفسه سجلت حالة استنفار لعناصر الفريقين في وادي ابو جميل وزقاق البلاط والخندق العميق وبرج ابي حيدر في بيروت الغربية وفي مختلف انحاء الضاحية الجنوبية التي تعتبر المعقل الرئيسي لـ «حزب الله».

التتمة .... ص ٢

تحركات متسارعة والأنظار تتجه إلى دمشق

واشنطن: كلمة سورية تؤكد إطلاق رهينة

بيروت - واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق

بعد ساعات من اعلان منظمة «الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين» امس الاول عزمها على اطلاق رهينة امريكي في غضون ٤٨ ساعة اعلنت الادارة الامريكية امس انها تلقت معلومات من سورية عن أن رهينة سيتم اطلاقها واوفدت فريقا طبيا الى فيسبادن في المانيا الغربية ليكون في استقبال اي رهينة يفرج عنه.

وبرغم تأكيد مسؤولين أمريكيين لوجود اشارات توحي بقرب الافراج عن رهينة فانهم حرصوا على ابداء قدر من الحذر واكدوا ان مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط جون كيلي، الذي طالب الخاطفون بحضوره الى دمشق لاستكمال ترتيبات الافراج عن الرهينة، لن يلتقي الخاطفين الذين تتمسك واشنطن بعدم الدخول في اي مفاوضات معهم.

ويذكر ان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني كان قد دعا الى اغلاق ملف الرهائن واعقبت تصريحاته زيارات عدة قام بها الى بيروت شقيقه محمود رفسنجاني التقى خلالها

التتمة .... ص ٢

تحليل اخباري خاص بـ: الشرق الاوسط

إجتماعات بيروت وجنيف وفرانكفورت مهدت لبدء إطلاق الرهائن

باريس: «الشرق الاوسط» من امير طاهري

مع استمرار التذبذب المثير في التوقعات حول اطلاق أحد الرهائن الامريكيين امس ترددت انباء عن نشاط دبلوماسي محموم في طهران وجنيف وفرانكفورت وواشنطن.

لكن غلبة التشاؤم هددت بفقع البالون الذي أطلقته منظمة «الجهاد الاسلامي» باعلانها عن قرب اطلاق احد الرهائن الامريكيين، الذي تردد انه جيسي تيرنر، المدرس الامريكي المتزوج من لبنانية.

والمعروف أن حالة تيرنر الصحية تدهورت في الشهور الاخيرة، وهكذا فاطلاقه ربما يكون السبيل الذي اختاره خاطفوه لحل مشكلتهم المتمثلة في استمرار احتجاز رجل مريض.

ولقد تباينت ردود فعل المصادر الامريكية والايرانية ازاء التساؤل عن موعد اطلاق تيرنر، وهل سيكون اليوم أو غدا. فالمصادر الامريكية من جانبها اختارت التحفظ على لسان وزير الخارجية، جيمس بيكر، بل ان أحد التفسيرات الامريكية لهذا «البالون» هو قولها ان الهدف من العملية برمتها هو الابقاء على قضية الرهائن مطروحة في وقت أرادت فيه ادارة جورج بوش أن تضعها في الخلفية. مع ذلك فقد اتخذت الادارة الامريكية احتياطاتها بايفاد مساعد وزير الخارجية جون كيلي الى دمشق، امتداداً لجولته الاوروبية الحالية.

وذكرت تقارير غير مؤكدة امس ان كيلي عقد اجتماعا مع السفير الايراني المتجول محمود رفسنجاني شقيق الرئيس الايراني، في فيسبادن قرب فرانكفورت.

ويذكر أن محمود رفسنجاني ظل في

التتمة .... ص ٢

اليوم في الشرق الاوسط

تقرير خاص بـ: الشرق الاوسط

مأساة عائلة فلسطينية في الضفة تلخص أبعاد قضية الاستيطان الإسرائيلي

بيت إكسا - (الضفة الغربية): «الشرق الاوسط» من كارول موريللو

يحيط سياج مرتفع حوله ثلاث لفات من الاسلاك الشائكة بالبيت الذي بناه صبري غريب.

لكن، غريب لم يكن هو الذي وضع ذلك السياج، بل وضعته السلطات الاسرائيلية.

ولا يزال في وسع عائلة غريب المؤلفة من ١٤ شخصا ان تصل الى المنزل الحجري عبر درب ضيق من الطريق الى سفح التلة. الا ان السياج على الجانبين يمنعهم من الوصول الى اي مكان آخر.

فالمستوطنون اليهود يعيشون على سفح الجبل وبمساعدة من المحاكم الاسرائيلية اصبح في وسعهم ادعاء ملكية اكثر من نصف اراضي غريب. ويعتزم المستوطنون بناء منازل ضخمة على الارض، اذ سيقيمون ٢٥ منزلا يتألف كل منها من طابقين او ثلاثة طوابق لتحيط ببيت المزارع الفلسطيني المؤلف من طابق واحد فيه خمس غرف.

لقد حارب غريب محاولات المستوطنين لمدة عشر سنوات في المحاكم وخارجها. وعندما اقامت الحكومة الاسرائيلية السياج حول منزله خرج في الليل وهدمه، فالقى الجيش الاسرائيلي القبض عليه. وهكذا اودع السجن منذ شهر شباط (فبراير) دون محاكمة بتهمة ازالة «حواجز امنية» من حول مستوطنة «غيفون حداشاه» اليهودية.

وتتصل المشكلة هنا بحوالي اربعين دونما من الارض. ولكنها تعكس طبيعة المعركة التي تدور بين الفلسطينيين واليهود في مختلف انحاء الضفة الغربية حيث يتوسع المستوطنون اليهود في اغلب الاحوال

التتمة .... ص ٢

اجتماع طارىء لـ «أوبك» لوقف تدهور الأسعار

باريس - وكالات الانباء: دعا السيد صادق بوسنة وزير النفط الجزائري ورئيس الدورة الحالية لمنظمة «أوبك» إلى اجتماع طارىء للجنة المراقبة في «أوبك» في ٣ مايو (أيار) المقبل لوقف تدهور أسعار النفط الخام. وقالت مصادر قريبة من الوزير بوسنة إن الاجتماع الوزاري الكامل، الذي كان مقرراً عقده في ٢٥ مايو في جنيف، سيؤجل إلى ٢٦ يونيو (حزيران)، وذلك بهدف اتاحة الفرصة للاجراءات التي تتخذها اللجنة كي تحدث اثرها في السوق.

ولم يحدد مكان عقد الاجتماع الطارىء الذي كانت المنظمة تأمل عقده في جنيف، إلا أن مشكلات خاصة بالاقامة قد تضطر

التتمة .... ص ٢

في رومانيا الدجاج يضع بيضاً أسود

دعوة لحماية «بيت البشرية» من الدمار نتيجة لتدهور البيئة

واشنطن: «الشرق الاوسط»

في هذه الايام، تستنفر دول العالم، وفي مقدمتها الدول الصناعية الكبرى قواها وطاقاتها العلمية لمواجهة خطر الانسان على الكرة الارضية وبيئتها واجوائها، التي تشكل «بيت البشرية»، بعدما بات هذا الخطر، يفوق في دماره دمار الحروب وادواتها واسلحتها التدميرية، من نووية وكيماوية.

فمن مدينة لوس انجليس على الساحل الغربي، الى واشنطن العاصمة ونيويورك على الساحل الشرقي للولايات المتحدة، وغيرها من المدن الامريكية الى مدن اخرى في مختلف انحاء العالم، تعقد منذ الاثنين الماضي مؤتمرات وندوات علمية، وتجمعات شعبية تحت شعار عالمي هو «يوم الارض»، لحماية «بيت البشرية» من خطر البشر انفسهم. وتنتهي هذه المؤتمرات والندوات بعد غد الاحد (الذي يصادف الذكرى العشرين ليوم الارض)، باجتماع عدد من رواد الفضاء، منهم الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، اول رائد فضاء عربي، في مقر الامم المتحدة في نيويورك، حيث سيوجهون الدعوة الى عمل عالمي مشترك ومتحد للحفاظ على البيئة وانقاذ الكرة الارضية من الاخطار التي تهددها، وهي في معظمها، بل جميعها من صنع الانسان نفسه.

هذا الاهتمام الجدي بالحفاظ على الارض وبيئتها، من خطر الانسان يبعث على

التتمة .... ص ٢

السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٫٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢٫٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣٫٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٠ مليم ● المغرب ٢٫٠٠ درهم ● الجزائر ٢٫٠٠ دينار ● السودان ٢٫٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية. ● اليمن الديمقراطي ٢٠٠ فلس

Price List
Australia A$0.90 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr *Cyprus 700 M *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxemborg 35LFr *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.50FL *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

عقبات تعترض توسيع الحكومة اللبنانية
سعاده يربط موافقته بمشاركة «القوات» وفرنجية يعارض توزير سمير جعجع

بيروت : «الشرق الاوسط»

قالت مصادر مطلعة في بيروت الغربية ان الحكم اللبناني قرر التريث في موضوع توسيع الحكومة التي يرأسها الدكتور سليم الحص بعدما اصطدم البحث في التوسيع بشروط وشروط مضادة وبعدما تلقى الرئيس الياس الهراوي اكثر من نصيحة تدعوه الى التريث.

وذكرت المصادر ان رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعاده الذي كان استقال من الحكومة ورفض الهراوي البت باستقالته ابلغ الى الرئيس اللبناني ان عودته الى المشاركة في اي حكومة ستكون مرهونة بمشاركة قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع. واضافت المصادر ان النائب ميشال ساسين والذي كان امتنع عن تسلم حقيبته في حكومة الحص ابلغ الهراوي بدوره ان ممارسته لمهامه مرتبطة بقرار سعاده «فاذا شارك شاركت واذا انسحب انسحبت».

وفي المقابل ابلغ وسطاء الى الهراوي ان الرئيس الاسبق سليمان فرنجية يعارض في صورة قاطعة اشتراك جعجع في الحكومة وانه لا يقبل بوجود ممثل له في حكومة تضم جعجع.

وقالت المصادر ان فرنجية رفض اقتراحا بتوسيع الحكومة على نحو يضمن اشتراك جعجع وكذلك السيد سليمان طوني فرنجية حفيد الرئيس الاسبق.

وفي الوقت نفسه لوحظ ان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط حمل بعد استقباله السيد سليمان طوني فرنجية على جعجع الامر الذي اوحى وكأنه يعارض توزيره.

واعتبرت المصادر ان توسيع الحكومة واشتراك جعجع فيها سينسف آخر فرصة للحوار مع العماد ميشال عون او لاقناعه بالتخلي وربما «ظهر في هذه الحالة في صورة الضحية مما يساعده على استعادة الالتفاف الشعبي السابق حوله وهو ما لا يريده احد». ثم ان اشتراك جعجع يعني في النهاية الاستبعاد الكامل للسيد ايلي حبيقة الرئيس السابق لـ «القوات» والذي يعتبر حاليا من ابرز حلفاء دمشق.

جنديان سوريان تمركزا امس في شارع الحمرا وسط بيروت الغربية اثر الاشتباكات الدموية التي جرت بين «امل» و«حزب الله»

منظمة المؤتمر الاسلامي تندد بتصاعد حوادث تدنيس الاماكن المقدسة في القدس المحتلة

جدة : مكتب «الشرق الاوسط»

اصدر الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد بيانا اكد فيه قلق المنظمة من تصاعد حوادث تدنيس الاماكن المقدسة في مدينة القدس المحتلة من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي والمستوطنين اليهود ومحاولاتهم احتلال المباني الملحقة بكنيسة القدس الارثوذكسية ومحاولة اغتيال البطريرك ديودوروس راعي الكنيسة والاستعدادات الجارية لبناء مستوطنة جديدة بمباركة علنية من اريل شارون التي اعتبرها البيان «دلائل قاطعة ولا تقبل الشك على النزعة القمعية والتوسعية للدولة الصهيونية. ان هذه الاعتداءات التي اثارت موجة عارمة من الغضب والاستنكار في العالم اجمع قد تركت جرحا عميقا في مشاعر المسلمين لانها تستهدف اماكن مقدسة ورجالا متمسكين بعبادة الرب».

واضاف البيان «ان منظمة المؤتمر الاسلامي تدين وتستنكر بشدة هذه الاعتداءات التي تدرك جيدا ما يترتب عنها من اخطار على الوضع في القدس الشريف والاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة. وعلى مسيرة السلام في الشرق الاوسط».

مؤكدا على ان هذه الممارسات الاسرائيلية. تخفي وراءها مخططات اكثر مكرا حيث تستهدف وجود الشعب الفلسطيني ومقدساته وحقوقه التاريخية على ارض وطنه. «وهي توضح جليا مدى التطرف الاعمى والتحجر الذين يحكمان الايديولوجية الصهيونية. وسياسة القمع والتوسع التي تكرسها اسرائيل في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، ضد المسلمين والمسيحيين الذين يعانون من تجاهل حقوقهم ومصالحهم، مما يتعارض مع القوانين والاعراف والاتفاقيات الدولية وخاصة منها اتفاقية جنيف الرابعة لسنة ١٩٤٩م وقرارات الامم المتحدة».

وجددت المنظمة مناشدتها للدول الاعضاء وجميع القوى المحبة للحرية والسلام كي تتصدى للخطة الصهيونية وتمنع تنفيذها بكافة السبل.

كما اهابت بقداسة البابا يوحنا بولس الثاني ورئاسة الكنيسة الارثوذكسية اتخاذ الاجراءات الكفيلة بايقاف هذه الاعتداءات الاسرائيلية والعمل على انهاء الاحتلال الصهيوني للاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، والاسراع في تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة. يرتكز على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ممثله الشرعي والوحيد.

عرفات يختتم زيارته لعمان
الجانبان الاردني والفلسطيني اكدا على دعم العراق وقررا اعادة تفعيل اللجنة المشتركة العليا

عمان: «الشرق الاوسط»
من ليلى ديب

غادر عمان فجر امس الرئيس الفلسطيني السيد ياسر عرفات، بعد زيارة رسمية الى الاردن استغرقت يومين عقد خلالها محادثات ثنائية مع العاهل الاردني الملك الحسين والسيد مضر بدران، رئيس الوزراء وكبار المسؤولين الاردنيين.

وكانت اهم الموضوعات التي بحثت عقد مؤتمر قمة عربي طارئ في بغداد حول الاخطار المحدقة بالامة العربية والتي تتمثل في الهجمة اليهودية من الاتحاد السوفياتي، ودول اوروبا الشرقية الى فلسطين المحتلة والتهديدات الاسرائيلية الموجهة الى العراق. بالاضافة الى الحملة الاعلامية الغربية ضد بغداد والتهديد الذي تشكله على الامن القومي العربي.

وتم بحث موضوع العلاقة المستقبلية بين الاردن ودولة فلسطين واكد الرئيس عرفات ان موضوع الكونفدرالية سابق لاوانه ولكن. كما هو معروف، فان المجلس الوطني الفلسطيني اتخذ قرارا سابقا بذلك.

وقال ان الاختيار سيكون طوعيا، وسيقرره الشعبان الاردني والفلسطيني اللذان تربطهما علاقة استراتيجية.

وكان الجانبان قد عقدا اجتماعا مغلقا اخر مساء امس الاول حينما زار الملك حسين الرئيس الفلسطيني في مقر اقامته تم خلاله تبادل وجهات النظر بشأن القضايا القومية والعلاقات الاردنية الفلسطينية.

واجتمع بعد ذلك الوفدان الاردني والفلسطيني برئاسة الرئيس عرفات والسيد بدران. وبعد اللقاء قال الرئيس عرفات ان مباحثاته مع الملك الحسين تمت في جو اخوي وبناء وايجابي. وانطلقت من موقف واحد وعمل مشترك وامال واحدة وتطلعات واحدة.

وقال ان الجلسة مع السيد بدران اتسمت بصراحة واخوة كاملتين بحثت فيها كل القضايا المشتركة والمسيرة السلمية والموقف الدولي والقضايا الثنائية لتعزيز «هذه المسيرة المشتركة الواحدة».

طائرات اسرائيلية شنت غارتين على مواقع فلسطينية في جنوب بيروت

بيروت: «الشرق الاوسط»

صعدت اسرائيل امس اعتداءاتها على الاراضي اللبنانية وشنت طائراتها غارتين على مواقع فلسطينية في جنوب بيروت اسفرت عن سقوط اصابات وخسائر مادية.

ففي الساعة ١٠,٥٠ بالتوقيت المحلي (٨,٥٠ بتوقيت جرينتش) اغارت طائرات اسرائيلية على مرتفعات بلدة الناعمة على بعد ١٥ كيلومترا الى الجنوب من بيروت.

وعلى الفور هرعت سيارات الاسعاف الى الاماكن التي استهدفها القصف واعلنت حال الاستنفار في صفوف المقاتلين الفلسطينيين الذين استخدموا المضادات الارضية لمنع الطائرات من تحقيق اهدافها.

وافادت مصادر فلسطينية ان الغارة استهدفت مواقع لـ «الجبهة الشعبية - القيادة العامة» التي يتزعمها السيد احمد جبريل وتتخذ من دمشق مقرا لها.

تايلاند تطرد ٦ عرب بتهمة تهريب مخدرات

بانكوك - وكالات الانباء: افادت وكالة الانباء التايلاندية امس ان وزير الداخلية التايلاندي امر بطرد ١١ اجنبيا بينهم ٦ عرب والباقون فرنسي ونمساوي وياباني وامريكي وبنجالي متورطون في عمليات تهريب مخدرات وفي قضايا تسهيل الدعارة.

واعتبر المطرودون اشخاصا غير مرغوب فيهم.

مبارك يبحث مع مسؤولين دوليين قضية الصحراء الغربية

القاهرة - وكالات الانباء: استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس ابي فرح السكرتير العام المساعد للامم المتحدة للشؤون الافريقية والسيد عيسى دياللو مبعوث السكرتير العام لشؤون الصحراء الغربية.

وقد تلقى الرئيس مبارك بوصفه الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية تقريرا من المسؤولين حول جهود الامم المتحدة لتحقيق التسوية السلمية لقضية الصحراء الغربية.

وصرح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الذي حضر اللقاء ان الرئيس مبارك اكد مساندته للجهود التي تبذلها الامم المتحدة.

واعرب عن امله في ان يسود السلام والتفاهم بين الاشقاء الافارقة في هذه المنطقة. وكان الدكتور بطرس غالي قد اجتمع في وقت لاحق مع عيسى دياللو وبحثا جهود الامم المتحدة لتنفيذ قرارات الجمعية العامة بشأن اجراءات تنظيم استفتاء في الصحراء الغربية.

عن جهة اخرى بحث الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري امس مع السيدين دياللو تطورات قضية الصحراء على ضوء الجولة التي قام بها خافيير دي كويلار السكرتير العام للامم المتحدة للمنطقة في آخر الشهر الماضي.

وصرح دياللو بانه تم خلال الاجتماع احاطة الدكتور عبد المجيد بنتائج زيارة دي كويلار لكل من المغرب والجزائر لدفع جهود حل المشكلة.. وقال ان الوفد ابلغ ذلك ايضا الى الرئيس المصري حسني مبارك صباح امس باعتباره رئيسا للدورة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية ولدور مصر في جهود حل القضية واعرب مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة في تصريحه للصحفيين عن امله في تنفيذ الاتفاق الذي تم عام ١٩٨٨ بشأن اجراء استفتاء في الصحراء الغربية وان تلتزم كافة الاطراف بالعمل على تنفيذ هذا الاتفاق.

جهود عربية في الامم المتحدة لتعجيل اجتماع مجلس الامن بخصوص هجرة اليهود السوفيات

نيويورك : «الشرق الاوسط»
من خليل مطر

لا تزال المشاورات قائمة لإزالة العوائق القائمة امام اجتماع مجلس الامن لتبني مشروع القرار العربي لتجنب توطين اليهود السوفيات في الاراضي العربية المحتلة واعتبار المستوطنات غير قانونية. ويقول ممثل الدول العربية في مجلس الامن السفير عبدالله الاشطل ان هذه المشاورات تستهدف «الحصول على الاجماع في التصويت لاهمية المشروع في هذه المرحلة بالذات لان مسألة المستوطنات والقدس المحتلة حساسة جدا وتفرض التعامل مع المشروع بالكثير من الحذر» خاصة في ضوء تصريحات الرئيس الامريكي جورج بوش.

فيما كانت المجموعة العربية تستعجل التصويت فقد استبعدت اوساط عربية واجنبية امكانية حصول التصويت قبل تشكيل الحكومة الاسرائيلية لعدم احراج الامريكيين في هذا الظرف بالذات. وهم يعتبرون ان التعامل العربي مع مشروع القرار والذي تطلب حوالي خمسة اسابيع وعشرين اجتماعا واحالته الى لجنة فلسطين، ثم تبني مجموعة عدم الانحياز له بما فيها ساحل العاج وزائير اللتان ارادتا اعاقته في البداية، بعد اكثر من اسبوع من تقديمه.. هذا التعامل يوجب الانتظار قليلا لتبني الولايات المتحدة للمواقف المقدمة في مشروع القرار والتي قد تفرض نفسها على عملية السلام في المنطقة.

ولم يكن واضحا مدى الدعم الذي يمكن ان يحصل عليه مشروع القرار من الدول الغربية الدائمة العضوية في مجلس الامن خاصة وان الولايات المتحدة الامريكية كانت تعتبر توقيت التصويت غير مناسب وذلك بسبب الازمة السياسية في اسرائيل وكانت تدفع الى تأجيل عقد جلسة التصويت الى ما بعد يوم الاربعاء الماضي حيث كانت تتوقع ان يتوصل رئيس الوزراء الاسرائيلي المكلف شمعون بيريز الى صيغة حكومة تنال الثقة من الكنيست، الامر الذي لم يحصل نظرا للمضاربات السياسية داخل الاحزاب الدينية.

وكان مجلس الامن الدولي قد بدأ جلساته لبحث الوضع في الاراضي العربية المحتلة وهجرة اليهود السوفيات وتوطينهم في الضفة الغربية والقدس المحتلة، وذلك بناء على دعوة من الاتحاد السوفياتي. الا ان المجموعة العربية في الامم المتحدة سرقت البريق من الدعوة السوفياتية بأن نشطت وادارت العملية بشكل شبه كامل خاصة مع قدوم رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي [illegible] الى نيويورك وتحدثهما امام المجلس.

سلّم رسائل من العاهل المغربي لقادتها
الفيلالي يختتم جولة في دول الخليج العربي

ابو ظبي - كونا: اختتم وزير الشؤون الخارجية والتعاون بالمملكة المغربية الدكتور عبد اللطيف الفيلالي جولة بالمنطقة شملت المملكة العربية السعودية ودولة الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة، وغادر ابوظبي قبل ظهر امس عائدا الى بلاده.

وسلم الفيلالي خلال جولته رسائل من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى قادة هذه الدول تتصل بالوضع العربي الراهن في ضوء مستجدات الاحداث على الساحة العربية.

وذكرت مصادر مسؤولة في ابوظبي ان من الاهداف الرئيسية لجولة المبعوث المغربي شرح النتائج الرئيسية التي اسفرت عنها اجتماعات لجنة القدس التي عقدت بالمغرب اخيرا برئاسة العاهل المغربي في مواجهة قرار الكونجرس الامريكي باعتبار مدينة القدس عاصمة موحدة لاسرائيل والهجرة اليهودية السوفياتية لفلسطين المحتلة.

واعلن الفيلالي خلال زيارته القصيرة لدولة الامارات ان جولته استهدفت بحث القضايا العربية والدولية والعلاقات الثنائية. وحول الوضع في لبنان اكد الفيلالي ان حل الازمة اللبنانية يكمن في تجسيد اتفاق الطائف. وقال ان اللجنة الثلاثية العربية تنتظر نتيجة المشاورات التي يجريها موفد اللجنة في لبنان السيد الاخضر الابراهيمي وكذلك مع الحكومة السورية التي لها دور اساسي على الساحة اللبنانية.

واكد مجددا استعداد اللجنة الثلاثية للتعاون سواء داخل لبنان او خارجه مع الرئيس اللبناني الهراوي ومع رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص للتغلب على ما تبقى من عراقيل على الساحة اللبنانية وهي ايضا مستعدة للتعاون دوليا لدعم الشرعية اللبنانية.

تتمات

الامير عبدالله

الى الله وتوزيع المصاحف والكتب الاسلامية وغيرها.

واعرب ولي العهد السعودي عن امله في ان يكلل الله مساعي الجميع بالتوفيق وان يسدد على طريق الخير والرشد خطى الجميع وان يأخذ بايديهم لما فيه عز امتنا الاسلامية ورفعتها واعلاء شأن الاسلام وجمع كلمة المسلمين على كل ما فيه صلاح امورهم في دينهم ودنياهم.

وكانت السفارة قد قدمت بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين ومتابعة الامير بندر دعما ماليا سخيا لبناء وتوسعة عدد من المساجد والمدارس والمراكز الاسلامية في امريكا الشمالية وكندا والبحر الكاريبي اضافة الى مساعدة عدد من الطلبة المسلمين المبرزين.

كما وزعت السفارة في واشنطن ١٥٠ الف نسخة من القرآن الكريم وترجمة معانيه واكثر من مليون كتاب بينما شاركت ادارة الشؤون الاسلامية بالسفارة في ٤٥ مؤتمرا اسلاميا واستضافت ١٥٠ عالما اسلاميا واستاذا زاروا عددا من المراكز والمساجد والمنظمات الاسلامية واندية الطلاب لالقاء محاضرات واقامة الدروس. فضلا عن مشاركتهم في برنامج الدعاة الذي تقوم به السفارة بالتعاون مع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

وكان الامير بندر قد اكد في اكثر من مناسبة لقادة الدعوة الاسلامية ومؤسساتها ومنظماتها ان ما تقوم به المملكة العربية السعودية بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده تجاه الاقليات والجاليات الاسلامية انما هو نتيجة شعورها العميق بان تلك الجاليات جزء مهم من اجزاء الامة الاسلامية.

وقال: ان المملكة العربية السعودية لا تنطلق في برامجها ونشاطاتها الاسلامية من ردود الافعال وانما تعمل بما يمليه عليها واجبها والتزامها الاسلاميان بالدعم والمشاركة.

ترقب في الجزائر

وقد اعلن السيد عباسي مدني امس انه دعا انصاره بالابتعاد عن المتاعب مع المشاركين في المظاهرة المضادة التي دعا اليها الحكم الجزائري، وألمح الى انهم قد يخفضون حجم مسيرتهم.

ان بعض مسؤولي النظام لا يترددون في اتهام الجبهة الاسلامية للانقاذ بانها تلعب بالنار. وان النار اذا اندلعت فلن يكون هناك من يستفيد منها، لانها قد تصيب الجميع بحروق متفاوتة ولكنها خطيرة. وأما الشارع الجزائري فانه ينظر الى تظاهرة اليوم وما قد ينتج عنها بقلق كبير تغذيه ذكريات احداث اكتوبر الدامية.

الا ان بعض الدوائر الجزائرية تشير الى ان الاجراءات الامنية المشددة، وما رافقها من حملة سيكولوجية لدفع الآباء لعدم السماح لابنائهم بالخروج الى الشوارع. ادت الى تخفيف التوتر وتراجع احتمالات الانفجار.

تجدد اشتباكات الغربية

واجرت قيادة القوات السورية في بيروت اتصالات بفريقي النزاع اسفرت عن وقف لاطلاق النار بعد سقوط ٤ قتلى وستة جرحى. وبرغم عودة الهدوء اعرب السكان عن تخوفهم من تجدد القتال وفضل كثيرون عدم المخاطرة بالخروج من منازلهم.

وربط مراقبون بين تجدد الاشتباكات بين «امل» و«حزب الله» والاعلان عن قرب الافراج عن رهينة امريكي.

وقال مصدر نيابي مؤيد لحكومة الحص: كنا نعتقد ان مشكلة الحكم تكمن في معالجة الوضع في الشرقية، واذ بنا نكتشف ان الوضع في الغربية على حاله وان الاحياء لاتزال في يد الميليشيات. واعرب عن اسفه لكون الاشتباكات تدور على بعد عشرات امتار فقط من مقرات الشرعية اللبنانية ودون وجود اداة امنية لبنانية رادعة. من جهة اخرى نفذت المناطق الشرقية الخاضعة لسيطرة عون اضرابا عاما امس حدادا على ضحايا الاوتوبيس الذي اصيب امس الاول في محلة «البويك» قرب المتحف واشتعل مما ادى الى مقتل تسع معلمات وتلميذين واصابة ١١ بجروح. وجاء الاضراب تلبية لدعوة وجهتها جمعيات مؤيدة لعون. وقالت مصادر امنية امس انه لا توجد آثار لانفجار في الاوتوبيس الذي اصيب خزان الوقود فيه. واضافت ان الرصاص جاء من قناصة يتمركزون في احياء تنتشر فيها «القوات».

وتبادل الطرفان في الشرقية الاتهامات امس. ففي حين قالت اذاعة عون ان قائد القوات «اضاف مذبحة جديدة الى ملفه المشؤوم»، اكدت اذاعة «القوات» ان عون «يجعل الابرياء يدفعون ثمن بقائه».

ونفت «القوات» اي علاقة لها بالحادث واكدت ان الامر يتعلق «بانفجار شحنة كانت موضوعة داخل الباص او لغم او قذيفة منسية في هذا القطاع او اي شيء آخر».

وابدت «القوات» استعدادها للتعاون مع اي لجنة تشكل للتحقيق في الحادث. وسجلت امس اشتباكات متفرقة على المحاور المستحدثة في المنطقة. وتزايدت الانباء عن استعدادات لمعركة واسعة.

مأساة عائلة فلسطينية

على حساب الاراضي التي يملكها الفلسطينيون الذين ليس لديهم اوراق تسجيل الاراضي الرسمية.

ومن الناحية القانونية تدور القضية حول التفسيرات المختلفة لقانون الارض في العهود العثمانية والاردنية والاسرائيلية.

ولكن مهما كان اختلاف الطرفين فانهما يتفقان على شيء واحد وهو انه لا يمكن لهما اطلاقا ان يعيشا في وئام وانسجام.

لقد ولد صبري غريب قبل ٤٨ عاما في قلب قريته الصغيرة بيت إكسا المؤلفة من حوالي ثلاثمائة فلسطيني. وعندما تزوج بنى بيته بيديه على ارضه التي تبلغ مساحتها اكثر من ٨٠ دونما، كان يفلحها والده. وكانت حياته شاقة ولم يكن الحصاد جيدا الا في السنوات الجيدة. وهو يقول انه كان يزرع عادة ما يكفي لاطعام عائلته المتزايدة.

وفي عام ١٩٧٨ بدأ في بناء بيت ثان على بعد حوالي ٧٠ مترا، في مكان يطل على مستوطنتين يهوديتين.

ولكن بعد سنتين، اي قبل اكتمال بناء البيت وصلت مجموعة من اليهود وهي تحمل خطة لاقامة مستوطنة سمتها «غيفون حداشا» اي المرتفعات الجديدة. وقد تلقى هؤلاء اليهود المال اللازم من الحركة الاستيطانية «غوش امونيم» والمنظمة الصهيونية العالمية. وخصصت لهم الادارة المدنية الاسرائيلية حوالي ٩٠ دونما لاقامة هذه المستوطنة.

وعندما بدأت المشاكل، اذ تقول زوجة صبري، فان المستوطنين استدعوا زوجها ذات ليلة وطلبوا منه بيعهم اربعة دونمات فقط من ارضه ليقيموا عليها نقطة حراسة لكنه رفض وشرح لهم انه ورث الارض عن اجداده وسيحتفظ بها لابنائه واحفاده.

وعندها لجأ المستوطنون الى المحاكم التي اعطتهم ٤٠ دونما من ارضه. ومع ان صبري غريب لديه وثائق ملكية للاراضي تعود الى العهد العثماني. ورغم حصول محاميه على نسخ من تلك الوثائق من دائرة تسجيل الاراضي في عمان، ورغم وجود خرائط بريطانية تثبت ان عائلة غريب عاشت في الارض، فان السلطات الاسرائيلية رفضتها بدعوى انها لا تذكر بشكل محدد ملكية العائلة للارض وهكذا استمر الصراع حتى شهر فبراير (شباط) الماضي عندما استدعى المستوطنون الجيش الاسرائيلي الذي اعتقل غريب اثناء هدمه السياج. كما اغاروا على منزله وتمركزوا فيه لعدة ايام.

واليوم ها هو المنزل الذي بناه غريب في حالة من الفوضى. فالاثاث موضوع فيه رأسا على عقب، والملابس وقطع الزجاج مطروحة على كل ارضيته. وآثار احذية الجنود الاسرائيليين عليها واضحة. وزجاج النوافذ اصبح مهشما والبيت خاليا.

ولم يعد في مقدور عائلة غريب ان تسكن فيه فاضطرت الى العيش في منزل قريب لاحد ابنائها المتزوجين. وهم جميعا ينامون على فراش رقيق على الارض.

اما في المستوطنة المجاورة فان العمل يجري لبناء الدور العشرين الجديدة لتضم كل واحدة ست غرف وليصبح مجموع دور المستوطنة ٨٠ دارا فاخرة. وسوف يبلغ عدد الدور التي ستبنى على ارض عائلة غريب ٢٥ دارا. وهكذا فان اليهود على عكس كل من جاء الى فلسطين قبلهم، انما جاءوا ليأخذوا الارض ويستوطنوا فيها.

اجتماعات بيروت

مهمة مكوكية بين طهران وبيروت دامت لاكثر من ستة اشهر، أملا في التوصل الى حل لمشكلة الرهائن.

كذلك تحدث تقرير اخر عن زيارة قصيرة لجنيف قام بها كيلي الذي التقى دبلوماسيا دوليا - لم يكشف النقاب عن هويته - وهو اللقاء الذي ضم ايضا المبعوث الايراني، سيروس ناصري. وشخصية اخرى من دولة عربية لوضع اللمسات الاخيرة على الاجراء الذي من شأنه ان يؤدي الى اطلاق تيرنر. من ناحية اخرى، تقول المصادر الايرانية القريبة من الرئيس هاشمي رفسنجاني ان الاطلاق قد اتفق عليه بالفعل مع «حزب الله» في بيروت. وفي ذلك قال احد المصادر القريبة من رفسنجاني امس «ان رمضان هو شهر الاحسان». وألمح ايضا الى ان اطلاق تيرنر ربما تتبعه «تطورات ايجابية اخرى».

وما هو مؤكد الآن ان المناخ السائد حاليا للتقدم على صعيد قضية الرهائن افضل مما كان عليه في اي وقت مضى منذ شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٦. حين تفجرت فضيحة (ايران جيت).

وقد امر الرئيس الامريكي جورج بوش، من ناحيته بالتعجيل في تسوية النزاع المتعلق بالارصدة الايرانية المجمدة في البنوك الامريكية. وكان الجانبان الايراني والامريكي قد بدأ خلال الشهر الماضي جولة مفاوضات من خلال فرق المحامين وخبراء المال لتحرير نحو مليار دولار من الارصدة الايرانية المجمدة.

ويذكر ان رفسنجاني بحاجة الى اطلاق واحد على الاقل من الرهائن الامريكيين لاثبات مصداقيته لدى واشنطن، بل ان خصومه الايرانيين وعلى رأسهم احمد خميني وعلى اكبر محتشمي، يبدون ايضا مهتمين بابقاء قضية الرهائن حية، وذلك بالموافقة على اطلاق واحد على الاقل من الرهائن.

وقد دفع رفسنجاني ثمنا باهظا لنيل امكانية الاطلاق. فقد اصبح محتشمي عضوا في البرلمان في حين عين حلفاؤه الراديكاليون في مناصب حكومية.

ولكن السؤال هو: هل باستطاعة رفسنجاني الاستمرار في دفع مثل هذا الثمن في صراع السلطة الداخلي لنيل امكانية اطلاق رهائن آخرين في المستقبل؟ وهل سيرى ان دفع هذا الثمن دون مقابل ما يجعله يأخذ بمثل هذا الامر كسياسة؟

والارجح ان الاطلاق الموعود قد يصبح مجرد حالة واحدة قائمة بذاتها لان جملة من العوامل اجتمعت لتحقيقها.

ومع ذلك فغالبية المراقبين يرون ان مجرد اطلاق رهينة واحدة امر من شأنه ان يعجل بعملية انهاء محنة ٢٠ غربيا الآخرين ما زالوا رهائن في لبنان.

اوبك

المنظمة الى عقده في مكان اخر.

وتضم لجنة المراقبة الدول الثماني الاساسية في «اوبك» وهي السعودية والكويت والعراق والجزائر وايران وفنزويلا واندونيسيا ونيجيريا.

وقال المصدر نفسه ان الاجتماع سيوسع ليشمل كل وزراء «اوبك» الثلاثة عشر.

تدهور البيئة

التفاؤل بان دول العالم، خصوصا الصناعية منها، دخلت طور النضج والوعي الجماعي، وعصرا تاريخيا جديدا، يحتم عليها العمل الجماعي المشترك لمواجهة الخطر، لا التسابق للتفوق في اختراع الاخطار وادواتها المدمرة. عصر تتعاون فيه دول العالم لمواجهة قضية ستكون الرئيسية ومحور اهتمام العالم، متقدمة على اية قضية اخرى خلال التسعينات والعقود المقبلة.

ويعكس هذا الاهتمام ايضا الادراك المتنامي لمدى الاخطار التي باتت تهدد الارض والانسان عليها، سواء مباشرة كما في الدول الصناعية، او في دول العالم الاخرى النامية. ومن مظاهر هذه الاخطار تكاثر البحيرات الكبرى الميتة في كندا والولايات المتحدة حيث تتراجع الثروات السمكية وتختفي مساحات شاسعة من الارض الخضراء امام زحف الجفاف. وفي بعض المدن الامريكية بلغت درجة التلوث حدا جعل من الصعب التغلب عليها.

وفي امريكا الجنوبية يقال ان عاصمة المكسيك تتفوق في نسبة تلوث الجو على اية عاصمة في دول العالم، كما ان مساحات شاسعة من الغابات في معظم دول هذه القارة بدأت تتحول الى مناطق جرداء.

وفي دول اوروبا الغربية انهار واجواء ملوثة بينما في دول اوروبا الشرقية كارثة بيئية. كما يصفها علماء الغرب اليوم.

وحسب بعض التقارير فانه في مدينة «كوبيساميكا» الرومانية بدأ الدجاج يضع البيض اسود اللون، وفي تشيكوسلوفاكيا بحيرات يطلق عليها اسم «البحيرات المنتنة». ويمتد التلوث الى الصين والهند ودول جنوب شرقي اسيا عموما.

العلماء والمتخصصون، يردون التلوث في البيئة الى اسباب اهمها: الارتفاع في درجة حرارة الارض الناجم عن الاستخدام غير الحكيم لكثير من عناصر الطبيعة ومكوناتها، والامطار الحمضية، الناتجة عن ادخنة المصانع، وتهتك طبقة الاوزون التي تحمي الغلاف الجوي للارض، وتدمير الغابات والقضاء على مساحات شاسعة منها، واسباب اخرى مرتبطة بها.

ورغم اتفاق دول العالم على ضرورة حماية الارض وبيئتها، فان البعض منها يختلف حتى الآن على الاسباب الرئيسية للاخطار الراهنة التي تهدد البيئة وذلك لاسباب اقتصادية تعكس مصالح لا تريد تلك الدول التنازل عنها.

ورغم التباين في وجهات النظر حول اسباب ارتفاع درجة حرارة الارض فان مشكلة الحفاظ على الكرة الارضية من التلوث ستحتل موقع الصدارة بالنسبة الى المشاكل والقضايا التي ستشغل دول العالم في السنوات والعقود المقبلة، وهذا ما يؤكد عليه المسؤولون في الدول المتقدمة خصوصا وان استمرار الانسان في الاخلال بالتوازن الدقيق القائم سيؤثر على النظام العام للكون، وما يترتب على ذلك من كوارث. يعتقد المدافعون عن البيئة، وقسم من العلماء المتخصصين ان بعض هذه الكوارث قد وقع فعلا ومنها الجفاف غير العادي الذي يضرب بعض المناطق في العالم من جهة والعواصف والامطار الشديدة في مناطق اخرى من العالم من جهة اخرى.

الدول النامية، وهي في اغلبيتها دول النصف الجنوبي من الكرة الارضية اقل معاناة من الدول الصناعية (دول الشمال) لكنها ليست بمنأى عن الخطر، ولذلك يدعو المدافعون عن البيئة، الدول الصناعية الى عدم استغلال الاولى وجعلها حقلا للصناعات التي لم تعد مقبولة في الدول المتقدمة، ويعطون على ذلك مثالا بمصنع بويال الكيماوي الشهير في الهند.

اطلاق رهينة

بقيادات الخاطفين.

وكان الفصل الجديد من مسألة الرهائن قد بدأ ليل الاربعاء - الخميس حيث تلقت وكالات انباء في بيروت بيانا من منظمة «الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين» اشارت فيه الى انه استجابة للدعوة الملحة من المسؤولين في ايران «للقيام بمبادرة حسن نية واغلاق هذا الملف قررنا تحريك هذه القضية الى الحل باطلاق رهينة امريكي خلال ٤٨ ساعة».

واضاف البيان: ونحن انما استجبنا للرغبات ثقة بالوصول الى الحل كما طرح (....) اننا نرغب ان تتوازن انسانية التحرك من الطرفين وهذا شرط للسير قدما».

واشاد الخاطفون بسورية وطلبوا من كيلي التوجه الى دمشق لاستكمال الترتيبات وارفقوا بيانهم بصورة للرهينة الامريكي جيسي تيرنر.

وقال دبلوماسيون في بيروت ان الافراج عن رهينة لدى هذه المنظمة لا يعني بالضرورة اغلاق ملف الرهائن بكامله، مشيرين الى ان قدرة دمشق على المساعدة في اطلاق اساتذة كلية بيروت الجامعية» اكبر من قدرتها على المساعدة في اطلاق الآخرين». واضافوا: يجب النظر في اي عملية افراج محتملة الى تطورات اخرى قد تكون لها علاقة بالتوقيت وبينها الحملة التي تستهدف العراق.

ويذكر ان مسلحين تنكروا بثياب عناصر الشرطة اللبنانية دخلوا في ٢٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧ حرم كلية بيروت الجامعية وخطفوا تيرنر واثنين من زملائه هما الن ستين وروبرت بوليهيل. واتهمت المنظمة الثلاثة بانهم من «الجواسيس الامريكيين». وقالت روايات اخرى ان احد الخاطفين ينتمي فعلا الى الشرطة اللبنانية وشارك في عملية الخطف لحساب اجهزة غير لبنانية. وفي واشنطن قال المتحدث باسم البيت الابيض مارلن فيتزووتر: ارسلت الحكومة السورية لنا كلمة عبر قنوات دبلوماسية يوم الاربعاء تظهر ان رهينة سيتم اطلاقها. وتبلغت الولايات المتحدة كلمة اخرى مصدرها المنظمة الخاطفة.

واضاف: ان الكلمة من الحكومة السورية تفوق في اهميتها ما سبق وتلقيناه منها الا ان ذلك لا يعني ان الافراج مؤكد تماما. وذكر ان فريقا طبيا امريكيا ارسل الى غيسبادن في المانيا الغربية وان السفير الامريكي في دمشق والموجود حاليا في بون لاجتماعات دبلوماسية تلقى تعليمات بالعودة الى العاصمة السورية. وفي وقت لاحق من مساء امس اكدت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية مارجريت تتوايلر تلقي الحكومة الامريكية رسالة من الحكومة السورية تؤكد احتمال اطلاق الرهينة اليوم (الجمعة).

وقالت تتوايلر في بيان قرأته في مؤتمر صحافي امس: اننا تلقينا رسالة من الحكومة السورية صباح الاربعاء.

لكنها رفضت الحديث عن تفاصيل ما جاء في الرسالة، واكتفت بالقول: اننا سنكون حريصين على الا نقول او نعمل شيئا يمكن ان يعقد المسألة والدخول في التفاصيل قد يعقد عملية الافراج.

وعن التقارير التي قالت ان المنظمة التي تحتجز الرهائن اجلت الافراج ٤٨ ساعة اخرى، قالت: لقد رأينا هذا التقرير لكن لا معلومات لدينا تؤكد ذلك.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington .. D. C.
20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.
1331 Pennsylvania. D.C. 20004.

الاردن والمنظمة والتنسيق

ترتدي المحادثات التي اجراها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع الملك حسين في عمان اهمية استثنائية لاعتبارات عدة. فهي تأتي في وقت تستمر فيه اسرائيل اسيرة ازمة حكومية يصعب التكهن بنتائجها ويصعب الاعتقاد انها ستنتهي بقيام حكومة قادرة على اتخاذ قرار السلام.

وغياب حكومة اسرائيلية قادرة على اتخاذ قرار المشاركة في مفاوضات بشأن سلام عادل وشامل يطرح اكثر من عملية استفهام حول مصير مقترحات وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر. وهذا يعني تعطيل عملية السلام كون مقترحات بيكر هي الصيغة «العملية» الوحيدة المطروحة حاليا للخروج من المأزق، والامر نفسه سيحدث لو اختارت اسرائيل الذهاب الى انتخابات مبكرة لا شيء يضمن انها ستتمخض عن نتائج حاسمة لمصلحة حزب العمل الذي يحاول ابداء قدر من المرونة في التعامل مع عملية السلام وان كان ذلك لا يعني بالضرورة التنازل في المسائل الجوهرية.

وتزداد حدة هذه المسألة اذا اخذنا في الاعتبار استمرار تدفق اليهود السوفيات مع كل ما يعنيه ذلك من احتمال حصول انقلاب ديمغرافي ينعش آمال الحالمين بـ «اسرائيل الكبرى» او يعزز موقع المعارضين لمبدأ «السلام في مقابل الارض».

وخطر هجرة اليهود السوفيات لا يقتصر على تكريس الامر الواقع في الاراضي الفلسطينية المحتلة اصلا بل يتعداه لتهديد الاراضي العربية الاخرى. والاردن معني بهذا التهديد، ذلك ان بعض وزراء الليكود يعودون بين وقت وآخر الى طرح حل «في الضفة الشرقية».

يضاف الى ذلك الخطر الناتج من التهديدات التي توجهها اسرائيل الى العراق، خصوصا وان هذه التهديدات تترافق مع حملة واسعة في بعض الدوائر الغربية يمكن ان يشكل تصاعدها المناخ المواتي لعدوان اسرائيلي.

وعلاوة على ذلك كله تبقى حاجة الدول العربية الى رسم استراتيجية موحدة تأخذ في الاعتبار حجم التحولات التي طرأت على الساحة الدولية وموازين القوى فيها مع انعكاساتها في الشرق الاوسط. فالمطالبة بانعقاد المؤتمر الدولي للسلام تتم اليوم في ظل توازن دولي تراجع فيه موقع الاتحاد السوفياتي. وفي اطار تدعيم خطوط المواجهة العربية مع اسرائيل، لمنع اي اختراق عسكري او سياسي، ترتدي العلاقة الاردنية ـ الفلسطينية اهمية تعززها خصوصية الجغرافيا والتاريخ. فالخطر المشترك يفرض الارتقاء باشكال التنسيق وبغض النظر عن نصوص الاتفاقات وعن بعض التجارب السابقة التي لم تعمر طويلا.

عمان ـ «الشرق الاوسط»

أكبر الأحزاب اللبنانية جمهوره من المقتولين والمهجرين

وثيقة الوفاق إصلاح وسيادة دون قطرة دم والامتحان إقناع الدويلات بالرجوع إلى منطق الدولة

قبل مغادرته باريس الى بيروت، الاسبوع الماضي، بصحبة النائب الدكتور جورج سعادة قال النائب اوغيست باخوس انه عائد الى المنطقة الشرقية لاربعة اسباب يراها ضرورية وملزمة هي:

الاول: كي يشارك في انتخابات رؤساء اللجان البرلمانية كواجب نيابي. وقد شارك فيها واعيد انتخابه رئيسا للجنة العدل.

والثاني: كي يلتقي البطريرك نصر الله صفير ويضع نفسه مع زملائه النواب في تصرفه للمساهمة في رفع الكابوس عن الناس في المنطقة الشرقية. وقد زار البطريرك ووضع نفسه في تصرفه.

والسبب الثالث: كي يلتقي الرئيس الهراوي ويصارحه في ما حصل وما هو حاصل على صعيد الحكم. وهذا ايضا حصل.

والسبب الرابع: الرد على التساؤلات التي لا تزال حائرة حول وثيقة الوفاق.

ويقول النائب باخوس ان عددا لا بأس به من اللبنانيين يجهلون تماما كل شيء عن اتفاق الوفاق. بل ان هناك من لم يقرأ منه حرفا واحدا. فاذا وقع نقاش حول الاتفاق يتصدى للمتناقشين ويدلي بدلوه في الموضوع على اساس ان الاتفاق المذكور مجحف في حق لبنان وسيادته.

ويقول النائب اوغيست باخوس: ان بعض الذين قرأوا الاتفاق طولا وعرضا يصرون على انه لا يأتي على ذكر «الحكومة اللبنانية» او «السلطة اللبنانية» او «الجيش اللبناني»... الى آخره. اي انه يتجاهل عامدا متعمدا (في نظر هؤلاء) لبننة المؤسسات كما كان ينبغي ان يحصل.

وواضح من كلام النائب اوغيست باخوس ان ثمة خلافا حادا بين فريقين لبنانيين حول مفهوم اتفاق الوفاق، وحول مضمونه ايضا.

ويقول باخوس ان هؤلاء الذين يبنون مطالعتهم على اساس ان «الاتفاق» يتجاهل اللبننة ويضع مكان «الجيش اللبناني» عبارة «القوات المسلحة» ومكان الحكومة اللبنانية: حكومة الوفاق الوطني.. مخطئون جدا في مطالعتهم وفي آرائهم ايضا. فالمحامي الذي يقف امام قوس المحكمة المرافعة لا يذكر موكله اكثر من مرة او مرتين، ثم يأتي على ذكره تحت لقب «موكلي». فيقول المحامي: «ان موكلي كذا وكذا، وقال موكلي كذا، وفعل موكلي كذا، ويأمل موكلي كذا... الى آخره. ولا شك ان رئيس المحكمة والقضاة والمحامين والشهود والمتفرجين وصحف اليوم التالي تعرف كلها ان «موكلي» يعني فلان الفلاني. وهو ما حصل في الاتفاق عندما ذكر الاتفاق اسم لبنان والحكومة اللبنانية ثم استبدل بهذه الكلمات ما يراد منها ويساوي معناها حقوقيا ودستوريا مئة بالمئة.

ويقول المراقبون ان النائب اوغيست باخوس محق في تفسيره غياب عبارات «لبنان» و«اللبناني» و«اللبنانية» عن بعض مقاطع الاتفاق، ذلك ان هذا الغياب لا يعني بحال من الاحوال نية لطمس معالم لبنان في الاتفاق، بل يعني ان اللبنانيين لا يزالون مختلفين في تفسير الاتفاق وفهم بنوده.

ويرد النائب باخوس على هذا الموقف بقوله ان كلمة مختلفين (اي: على خلاف) ليست الكلمة المناسبة لقول المقصود، بل ان كلمة «منقسمين» هي الاقرب لوصف حال اللبنانيين. فاللبنانيون ـ في رأي النائب اوغيست باخوس ـ منقسمون حول الاتفاق الى قسمين على الاقل.

● قسم يرى ان الاتفاق انجرافا غير مبرر نحو تنازلات وطنية وطائفية.

● وقسم يرى ان الاتفاق محاولة عربية جادة مدعومة دوليا كي تكون الحل الذي لا حل افضل منه ولا اقرب الى الواقع منه.

ويذهب المراقبون بما يقول النائب اوغيست باخوس وغيره من النواب الى تفسيرات اخرى للخلاف اللبناني ـ اللبناني سواء حول الاتفاق، او حتى حول لبنان، فكيف لهؤلاء ان يتفقوا حول الاتفاق او غيره ما دام اتفاقهم حول لبنان نفسه لا يزال موضع نقاش وخلاف.

وثلك، بالمناسبة، عادة لبنانية سيئة يسميها البعض الى: الحرية اللبنانية. والبعض الآخر الى: الديمقراطية اللبنانية، في حين لا يرى البعض الآخر فيها سوى مرض معد «كمرض» التثاؤب تماما. وهو المرض الذي لا ظواهر له ولا مقدمات ولا مبررات، وبالتالي، فليس له دواء، سوى الابتعاد عن المتثائبين لا اكثر ولا اقل.

وفي التاريخ اللبناني الحديث شواهد لا تعد ولا تحصى على خلافات اللبنانيين العميقة الجذور والسطحية سواء بسواء. فالهجرة الفلسطينية انعكست على لبنان اكثر مما انعكست على الفلسطينيين انفسهم. ومن لبنان خرجت تظاهرات «يا فلسطين جينالك». وقصة رمي الاسرائيليين في البحر اختراع لبناني زايد به بعض اللبنانيين على الآخرين ثم انقسموا الى

فلسطينيين اكثر من الفلسطينيين

ولبنانيين لا تهمهم فلسطين في شيء.

والثورة الجزائرية كان لها في لبنان صدى ومتظاهرون ومتبرعون اكثر. وكان في المقابل، لبنانيون ضد اللبنانيين الجزائريين حتى الموت.

ومثل الجزائر مثل تونس حيث تبرع اللبنانيون بالقتال الى جانب التوانسة لطرد المستعمر الفرنسي، وتبرع لبنانيون آخرون بمعارضة اللبنانيين المتبرعين. والامر نفسه فقد قامت في لبنان ثلاثة احزاب ناصرية زايد فيها البعض على مصر وعلى انور السادات نفسه، ورفض الآخرون هذا الاندهاش اللبناني بعبد الناصر.

وكذلك الحال مع الحزب الشيوعي حيث كان الشيوعيون اللبنانيون يعتبرون ستاليين متهاونا. والحال نفسه مع الاحزاب الاخرى، والتجمعات المحلية والاقليمية والدولية، حيث صار بعض اللبنانيين امريكيين اكثر من الامريكيين.

اما سبب هذه المزايدات فليس ـ طبعا ـ الديمقراطية اللبنانية، ولا حرية القول والعمل والتفكير، بل انه ـ كما يقول المراقبون ـ مرض سببه الغنج اللبناني حيث كانت الدولة عاجزة دائما عن تحصيل حقوقها بسبب تورطها في هذه وتلك من الورطات، فتضطر لتمرير تجاوزات المواطنين كي تمرر تجاوزاتها.

وينقل المراقبون عن مسؤول كبير انه قال لاصدقاء لبنانيين كانوا في زيارته:

ـ «انه لا ينقصكم في لبنان طول ولا عرض، ولا جمال طبيعة. فأنتم شعب ذكي ومقدام وشاطر وممتاز، لكنكم لم تكسبوا استقلالكم بالنضال الحقيقي. والنضال الحقيقي هو الذي يجعل المواطن جزءا من تراب الوطن والوطن جزءا من قلب المواطن وجسده».

ومن خلال مطالعات المراقبين يتبين كم هو عقيم العمل على اخراج لبنان من محنته ما دام بعض اللبنانيين لا يريدون الخروج من الواقع الذي وضعوا انفسهم فيه او وضعوا فيه مرغمين واستمرأوا البقاء، حيث هم لأن ما وضعوا فيه يعني السلطة والمال والزعامة.

ويستشهد المراقبون على هذه الازمة المستجدة بما يردده الرئيس سليم الحص دائما من «ان الدولة اللبنانية عاجزة بواسطة قواها الذاتية ان تمد سلطتها على اي بقعة من الاراضي اللبنانية الا اذا تنازل حكام هذه البقعة للدولة التي يجب ان تكون حاضنة للبنانيين وجامعهم الوحيد».

ويقول المراقبون ان الرئيس الحص ينظر الى لبنان كله عندما يردد هذا القول.

● فهناك الجنوب اللبناني حيث يسيطر الجنرال انطوان لحد على جزء غير بسيط. وحيث لا احد يستطيع ان يقمع تمرده الا اذا قمع اسرائيل. فالجنرال لحد، والحالة هذه، دولة ضمن الدولة. لها جيشها ولها قائدها، ولها شعبها وقوانينها ومحاكمها. لا يمكن السيطرة عليها بواسطة الشرعية اللبنانية ولا حتى بواسطة من يمكن ان تستعين بهم هذه الشرعية.

● وهناك البقاع اللبناني وبقية الجنوب حيث يتنازع السلطة ثلاثة هم: «امل» وما يسمى بـ «حزب الله» و«ايلي حبيقة». ولكل من هؤلاء جيشه وقائده وجمهوره وضرائبه وسلاحه وعلاقاته. ولا يمكن لدولة الرئيس الحص ان تقضي عليهم او على احدهم.

● وهناك بيروت والمنطقة الشرقية منها حتى جسر المدفون حيث يحكم ثلاثة آخرون: الرئيس الياس الهراوي وحكومته الشرعية، والعماد ميشال عون، والدكتور سمير جعجع. ولكل من هؤلاء جيشه وقائده، وشعبه وضرائبه وسلاحه، وعلاقاته الداخلية والخارجية. ومن العبث القول ان احدا من الثلاثة قادر على اقتلاع الاثنين الآخرين.

● وفي الشمال هناك المردة وقائدها سليمان فرنجية حفيد الرئيس السابق سليمان فرنجية، حيث له جيشه وسلاحه وقائده وجمهوره.

● واخيرا . هناك من تبقى من اللبنانيين الذين يسميهم الرئيس الراحل تقي الدين الصلح: «حزب المقتولين» الذي اصبح اسمه حزب المهجرين. وهؤلاء، ينتمون بولائهم الى لبنان القديم الذي لا يقتل ولا يحب القتل ولا يطيق المقاتلين. ويرأس هذا الحزب العميد ريمون اده الذي يعتبره المهجرين رئيسا لبنان الميثاق وزعيما لا ينازع زعامته احد. لكن العميد ريمون اده، مثله مثل ناخبيه وجمهوره، لا راجمات صواريخ عنده ولا مدافع من عيار (٢٤٠)، لكن يجب الاعتراف ان هناك سوء تفاهم ابديا بين ما يريده العميد وما يفرضه الواقع. ولعل العميد اكثر الناس ادراكا لهذا الامر حيث يردد دائما بين اصدقائه ومحبيه ان مشكلته الكبرى انه يتعاطى السياسة من خلال المحامي الذي فيه وبسبب هذا المحامي الذي يعيش في عمق اعماق العميد اده نراه يلتصق اكثر فاكثر بالقانون والمسائل القانونية في حين ان السياسة لا تعترف كثيرا بالقوانين ولا بالشرع ولا بالمشترعين. فالسياسة هي فن الممكن في حين ان القانون هو السيف الاعمى الذي لا له عين ترى ولا اذن تسمع ولا لسان يتكلم. ومن هنا يطلق اللبنانيون على العميد لقب طالب المستحيلات. واما العميد فهو سعيد بهذا اللقب على رغم ان سعادته وسعادة محبيه كان يمكن ان تكون اكبر لو انه ازاح المحامي عن ظهره وصعد الى سدة الرئاسة.

وفي نظر المراقبين، ان الدائرة اللبنانية اصبحت مغلقة تماما بحيث لا يرى احد منها مخرجا في المستقبل المنظور. فالزعماء التسعة الذين يتقاسمون الارض اللبنانية والشعب اللبناني لا يتنازل احد منهم لأي زعيم اخر، (اللهم باستثناء العميد اده الذي ليس له في اية حال ما يتنازل عنه). ولما كان من غير الممكن الآن (ولاسباب دولية متشابكة) ان تسيطر قوة خارجية على الدويلات التسع، فان المراقبين يستنتجون ان الوضع اللبناني سيعيش فترة طويلة مما يسميه السياسيون: الستاتيكو، اي: تثبيت الامر الواقع حتى اشعار آخر. والاشعار الآخر ـ في نظر المراقبين ـ هو فلسطين. فعندما يتمكن ابو عمار من انتزاع حق الشعب الفلسطيني باقامة دولته الحرة على ارضه المحررة، يمكن عندئذ للعالم المشغول بفلسطين واوروبا الشرقية الآن، ان يراجع نفسه ويتحرك في اتجاه رفع الايادي الغربية عن لبنان، وبالتالي: وضع اللبنانيين امام الخيار الذي لا بد لهم ان يختاروه.

ـ فهل هو لبنان الواحد الموحد ذو الظروف الطائفية المعينة؟

ـ أم لبنان الفيدرالي، والكونفدرالي و«الاثني»... الذي تفصل كل طائفة من طوائفه لبنانها داخله؟

فاذا كان المطلوب هو لبنان الثاني اي «الاثني»... اي المقسم الى تسعة او سبعة او لبنانين اثنين، فان العرب لن يوافقوا عليه. بل ربما حاربوه بكل الوسائل والسبل، لأن الوضع العربي فيه ما يكفيه.

واما اذا كان المطلوب لبنان الاول، اي الواحد الموحد، فعندئذ لا بد من الحل العربي الذي اختاره العرب للبنان في اتفاق الطائف. واتفاق الطائف يأخذ بالاعتبار كل التخوفات التي يبديها اللبنانيون.

● فهو يحقق الحرية للذين يريدون ان يكون لبنان محررا.

● والاتفاق يحقق المساواة للذين ظنوا انهم غبنوا او ظلموا في لبنان الميثاق.

● والاتفاق يحقق للموارنة رئاسة الدولة، وللسنة جميع مطالبهم، وللشيعة جميع ما كانوا محرومين منه.

● والاتفاق فوق كل ذلك، يؤكد على لبنانية لبنان وسيادته واستقلاله كما يؤكد اي ميثاق من قبل.

ويعود المراقبون في تفسير هذه «التحقيقات» الى ما قاله النائب اوغيست باخوس، وهو انه اذا لم يكن النص قد ذكر الاشياء باسمائها، فذلك ليس لرغبة عربية بابقاء الوضع اللبناني على ما هو عليه، بل لتمرير الانسحابات وتحقيق وحدة لبنان باقل ما يمكن من الاحراج وافتعال المشاكل وشد العضلات.

ويقول المراقبون انه كان افضل الف مرة ان نترك للمبادرة العربية ان تحقق للبنان التحرير والانسحابات من ان يتبنى بعض اللبنانيين ـ وهم عاجزون عسكريا ـ حروب التحرير التي لم تؤد الا الى التهجير والتنفير وخراب البيوت.

واذا كانت المؤامرة تستهدف اقتلاع اللبنانيين من لبنان وجعله فارغا كما ونوعا، فلماذا يبدو بعض اللبنانيين غارقين في تنفيذ هذا الهدف حتى آذانهم؟

واما الحل، فيكرره النائب النائب اوغيست باخوس بقوله: «انه في اتفاق الطائف الذي اراد تحرير لبنان واعادة وحدته وترميمه واعماره ومساعدته على النهوض دون قطرة دم واحدة.

باريس ـ «الشرق الاوسط»

من معارك بيروت الشرقية

سؤال اليوم

عبد اللطيف الزين:
التأخير مسؤولية الحكومة والمجلس النيابي

حمل النائب اللبناني عبد اللطيف الزين النواب مسؤولية التأخير في تنفيذ اتفاق الوفاق الى جانب السلطة التنفيذية، ورأى ان ليس للبنان من خشبة خلاص سوى هذا الاتفاق، ودعا المجلس الى ان يبادر الى تنفيذه اذا تلكأت رئاسة الجمهورية والحكومة. وابدى خشيته من عدم التئام المجلس النيابي لاقرار مشاريع قوانين الاصلاح السياسي.

وكان النائب الزين يرد على سؤال لـ «الشرق الاوسط»، حيث قال: «ان اتفاق الطائف انجز لينفذ، ولكن للاسف لقد مضت بضعة اشهر وبدا ان هذا الاتفاق وضع في الثلاجة، ويمكن ان البعض نسيه، فالى جانب الاحداث في المنطقة الشرقية من بيروت هناك امور كثيرة غير هذه الاحداث عرقلت تنفيذ الاتفاق، فاذا كنا نريد ان نبرئ انفسنا نقول ان احداث الشرقية هي التي اخرت تنفيذه، ولكننا نحن نؤخر هذا التنفيذ اكثر منها، بدليل انه بعد اسبوع على انجاز الاتفاق نفذنا اكثر من بند منه لجهة انتخاب رئيس للجمهورية ثم انتخبنا رئيسا آخر ومن ثم تأليف الحكومة المسماة حكومة الوحدة الوطنية. وكان الاخوان يتصرفون الآن بالقول: «اديت قسطك الى العلى فتمنى».

ومما لا شك فيه ان احداث الشرقية واحداث اخرى تؤخر تنفيذ اتفاق الطائف ومنها الاحداث في اقليم التفاح فضلا عن التطورات الاقليمية. ومن اسباب التأخير ايضا ان الشرعية لم تحزم امرها.

انا اليوم اقول من موضعي النيابي ومن موقع اشتراكي في اتفاق الطائف ان الاهم من كل الاحداث التي تحول دون تنفيذ اتفاق الطائف، هو الموقف النيابي بالذات، وافضل ان انتقد نفسي وانتقد زملائي والمجلس النيابي قبل ان ينتقدنا الغير. ان اتفاق الطائف يفرض على النواب ان يبقوا في لبنان، فمثلما التقوا في انتخاب المرحوم الرئيس رينيه معوض ومثلما التقوا في انتخاب الرئيس الياس الهراوي ينبغي عليهم ان يبقوا في لقاء مستمر لانه دون اللقاء النيابي المستمر لا يمكن لهذا الاتفاق ان ينفذ.

ان الكثيرين منا اعتقدوا انهم انجزوا الاتفاق، وهو فعلا كان انجازا كبيرا، وانهم قاموا بالواجب الملقى على عاتقهم وانتهوا.

اني احمل النواب المسؤولية المباشرة عن عدم تنفيذ اتفاق الطائف للنواب وللمجلس النيابي. كان ينبغي على المجلس ان ينعقد دورة عادية، وبالكاد حضر جلسة انتخاب اللجان ٣٦ نائبا، ولو ان احد النواب غاب لكان النصاب القانوني للجلسة فقد.

انني لا اجد سببا لغياب النواب عن لبنان.

في الماضي كان العماد ميشال عون ضابطا متمردا ومحتكرا للسلطة او يحاول سلب السلطة، يمنعهم من العودة الى مناطقهم والى بيوتهم الخ... ولكن هذا ليس سببا كافيا لبقائهم خارج لبنان. ميشال عون منع الرئيس الهراوي من الوصول الى قصر الرئاسة في بعبدا، ولكنه انتقل من ابلح الى بيروت.

عبد اللطيف الزين

وبعد احداث المنطقة الشرقية انقسمت هذه المنطقة الى قسمين مناطق يسيطر عليها عون واخرى لغير ميشال عون، والمناطق التي ينتمي اليها معظم هؤلاء النواب لم تعد تحت سيطرة عون وفي امكانهم ان يعودوا اليها او ان يقطنوا في المنطقة الغربية اذا كانت هناك فعلا نيات حسنة.

وعلى رغم ما يجري من احداث «علينا اذا كنا مؤمنين فعلا بان نخلص البلد، ان نضع هذه الاحداث جانبا ونبدأ بتنفيذ الاتفاق لانه لا يمكن ان تكون لنا خشبة خلاص غيره».

«ان المتضررين من اتفاق الطائف كثيرون لكن ضعف الايمان هو ان النواب ينبغي ان لا يكونوا متضررين، وعليهم ان يعملوا على تنفيذه».

«اذا كان النواب مؤمنين بما انجزوا، المفروض عليهم ان يعودوا، والا يكونون في هذه الحال يغشون انفسهم والناخبين ويغشون اللبنانيين وقضيتهم».

«ولو لم يتم التوصل الى الاتفاق لكان النواب الآن في خبر كان».

«ان هذا الاتفاق اعاد الاعتبار الى المجلس النيابي، واثبتنا للعالم باسره ان احدا في لبنان غير المؤسسات الشرعية لا يمكنه ان يحقق الوفاق بين اللبنانيين».

«انني اخشى من عدم انعقاد الجلسات النيابية للنظر في مشاريع الاصلاح وعلاوة على ذلك انني خائف على وحدة الصف الحكومي». «ان المسؤولية تقع على عاتق الشرعية، واعني بالشرعية المجلس النيابي قبل ان اعني رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة لانهما انبثقا من ارادة المجلس النيابي».

«واذا كانت لرئاسة الجمهورية وللحكومة من مبررات للتأخير فان المفروض على المجلس النيابي ان يقدم وينفذ بنود الاتفاق. مع العلم ان ما يجري على ارضنا منذ عودتنا منذ الاتفاق هو امر جلل واحداث مهمة وخطيرة، لكن هذا كله ينبغي ان لا يؤخرنا عن تنفيذ الاتفاق والا نكون نحن اول من طعنه».

بيروت ـ «الشرق الاوسط»

فكرة

اين دول العالم الثالث؟ وهي ترى دولتين من اكبر دول العالم الثالث تستعدان لاعلان الحرب في العصر الجديد الذي رفع شعار السلام، بينما تقاربت دولتان كانت كل منهما تستعد لنسف الاخرى بالقنابل الذرية والقنابل الهيدروجينية.

هل معقول بعد التقارب بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، وبعد ان تمكنت الدولتان القويتان الجبارتان من تسوية اغلب خلافاتهما ان تجيء دولتان من العالم الثالث وتهددان بعضهما بالحرب والدمار!

ان هذه حرب لن يكسبها احد، بل سوف تخسرها الدولتان الصديقتان. ستنفق عليها بلايين الدولارات، بينما الشعب في كل منهما يحتاج الى دولار واحد! واذا كان لدى الدولتين مال فائض زيادة عن حاجتهما فلتبنيا به مستشفيات وجامعات وملاجئ، ولتبذلا الاموال لرفع مستوى كل شعب من الشعبين، فان ثمن طائرة حربية واحدة يكفي لاطعام الوف الجائعين وايواء الوف المشردين.

من السهل ان تقول دولة انها ستحارب، ولكن الحرب نفسها هي الدمار والموت والخراب. هي الوف الشباب الذين يموتون بلا ذنب وبلا جريمة. هي مئات الالوف من الاطفال والنساء والعجائز تدمرهم القنابل التي تلقيها الطائرات او تطلقها المدافع.

اننا في مصر نعيش في ضيق شديد وفي ازمات مستمرة بسبب الحروب التي دخلنا فيها، ولقد ثبت ان لا شيء يمكن حله بالحرب لا يمكن حله بالمفاوضات السلمية، ولهذا فنحن نرجو الساسة في هذه البلاد الصديقة ان يجلسوا على مائدة واحدة ويحاولوا ان يحلوا هذه الخلافات. ونحن نشعر باسى وحزن عندما نسمع ان القوات البرية والجوية والبحرية في الهند وباكستان وضعت في اقصى درجات التأهب. ونتذكر ما حدث منذ بضع سنوات عندما تصور المسؤولون في العراق وايران انه يمكن انهاء هذه الحرب في بضعة ايام فاذا بها تستمر بضع سنوات، وتنزف البلايين من الدولارات ويذهب ضحيتها مئات الالوف من الابرياء. الحرب في هذه الايام يخسرها الغالب والمغلوب.

مصطفى امين

هجرة اليهود السوفيات ومخاطر موجة الاستيطان الجديدة (٥)

ملف الشرق الاوسط

أبعاد عسكرية وأيديولوجية وسياسية لعملية التوسع
اسرائيل توظف التخويف لطرد اليهود اليها

تواصل «الشرق الاوسط» نشر حلقات ملفها عن هجرة اليهود السوفيات ومخاطر موجة الاستيطان الجديدة.
وفي حلقة اليوم ـ الخامسة ـ يتناول مكتب القاهرة الحيلة الصهيونية التقليدية التي تستهدف توفير قوة الطرد لليهود من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل وذلك بزعم ظهور حملة معادية للسامية ـ اي معادية لليهود ـ في الاتحاد السوفياتي. والهدف من الترويج لهذا الزعم هو تخويف المترددين من الرحيل الى اسرائيل، كما يستعرض المكتب جملة من الابعاد في عملية الهجرة والتوسع الاستيطاني وفي حلقة اليوم استعراض للابعاد العسكرية والايديولوجية والسياسية.

تؤكد مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الاوسط» ان اسرائيل تسعى الآن لاقناع الادارة الامريكية بظهور حملة معادية للسامية في الاتحاد السوفياتي واحتمال تعرض اليهود للمذابح داخل الاتحاد السوفياتي.

واستندت اسرائيل في تبرير مزاعمها الى نشاط رابطة روسية جديدة تطلق على نفسها اسم «باميات» اى الذاكرة وهي تدعو الى المحافظة على التراث الروسي الثقافي والروحي وحمايته من النهب والسلب والتدمير والتغييب.

وتذكر مصادر مطلعة ان اسرائيل تحاول بمزاعمها تلك احراج الادارة الامريكية وحثها على بذل المزيد من الضغوط على القيادة السوفياتية لضمان سرعة تنفيذ برنامج تهجير اليهود السوفيات الى اسرائيل وعدم الرضوخ للضغوط العربية الرامية الى وضع الرأي العام العالمي امام مسؤوليته التاريخية وتحذيره من الاخطار التي باتت تهدد بنسف جهود تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط وحل المشكلة الفلسطينية.

كما علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية دراسة امريكية حول موضوع هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل قد انتهت الى ان مثل هذه الهجرة والتي تتم بكثافة عالية سوف تؤدي الى تعميق مشكلة البطالة والتي تعاني منها حاليا اسرائيل حيث تبلغ حاليا ٩٠٪ كما سترتفع معدلات التضخم الى ٢٠٪ مما سيؤدي الى خفض سعر العملة الاسرائيلية.

واكد المحللون السياسيون ان اسرائيل مازالت عاجزة حتى الآن عن تحقيق الهدف النهائي للاستيطان في المناطق المحتلة بالمقارنة مع ما حدث عام ١٩٤٨ كما يثبت الواقع ان الهوة مازالت كبيرة بين تطلعات اسرائيل ومخططاتها الاستيطانية من جهة وبين ما تم انجازه على ارض الواقع حتى الآن في مجال الاستيطان من جهة اخرى.

فالاهداف التي تسعى اسرائيل الى تحقيقها من عمليات الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة بعد عام ١٩٦٧ تتنوع كما تختلف الابعاد التي تحكم عملية الاستيطان نفسها من منطقة لاخرى وتكمن هذه العوامل في عملية اختيار المستوطنات وتحديد عددها ونوعيتها وطبيعة سكانها وتركيبها.

هذه الابعاد اوضحها التقرير الذي اعده مركز دراسات الوحدة العربية حيث اكد على ان هذا التنوع في الاهداف لا يجب ان يحجب عنا حقيقة التناغم والتكامل بين اهداف المستوطنات اذ يمكن ان تؤدي المستوطنة الواحدة اغراضا عسكرية وسياسية واقتصادية في الوقت نفسه.

ثلاثة من اليهود السوفيات القادمين حديثا الى اسرائيل. احدهم اخصائي قلب والثاني اخصائي فم وحنجرة، والاخير مهندس للكهرباء الميكانيكية.. المهم ان جميعهم لا يجدون عملا سوى تعبئة ارغفة العيش في احد المخابز في تل ابيب قبل نزولها الى الاسواق.

البعد العسكري للاستيطان

واهم ابعاد الاستيطان خلال هذه المرحلة هو البعد العسكري اذ ترتبط مشاريع الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة بشكل عام بالاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية. وبناء على ذلك كان البعد الاستراتيجي الامني اهم العوامل الحاسمة في تقرير سياسية الاسيطان خاصة في الفترات الاولى التي اعقبت حرب ١٩٦٧. ولكن البعد العسكري بدأ يأخذ اشكالا اخرى في الثمانينات اذ تركز على دور الاستيطان في السيطرة على التجمعات الفلسطينية في الداخل واهم الابعاد العسكرية للاستيطان هي:

● تشكل المستوطنات سورا امنيا للكيان الاسرائيلي ولذلك فقد خطط لبناء المستوطنات على شكل احزمة دائرية تتمتع بالاتصال السهل بغيرها من المستوطنات وبالعمق الاسرائيلي. كما روعي في بنائها ان تساير النظرة الاسرائيلية لمفهوم الحدود الآمنة التي اصبحت احد مكونات نظرية الامن الاسرائيلي. وهي حدود بعيدة عن المراكز الحيوية ومناطق تركز السكان وقابلة للدفاع عنها بشكل يجعلها تمثل درعا امام الضربات الموجهة للمركز وهي قادرة على تأمين العمق الاستراتيجي للمناطق الاسرائيلية ولمنع تسلل الفدائيين للقيام بعملياتهم داخل حدود الكيان الاسرائيلي ومثال ذلك مستوطنات غور الاردن.

● تتمتع هذه المستوطنات كحصون طبيعية بالاكتفاء الذاتي وهي مبنية على اسس عسكرية على قمم الجبال وتقاطعات الطرق مما يمكنها من السيطرة على المناطق المجاورة ويسهل الدفاع عنها مما يرضي عقدة المجتمع الاسرائيلي بالشعور بالامن. فهذه المستوطنات تقوم على وجود طلائع مدربة على السلاح وسكانها جنود ومحاربون مثلما هم عمال ومزارعون ووجودهم في هذه المستوطنات يغني اسرائيل عن الاحتفاظ بقوات عسكرية ضاربة على الحدود ويوفر الايدي للمجال الاقتصادي. كما تمثل المستوطنات نقاط مقاومة وهجوم امامية في الوقت نفسه. فهي تؤدي دور الموقع العسكري المتقدم في الحرب ودور الانذار المبكر اثناء الدفاع وتشكل حاجزا قويا امام القوات المهاجمة من خلال قدرتها على اعتراض المحاور امامها واعاقتها، الامر الذي يوفر حرية الحركة للقوات الاسرائيلية.

كما تقوم هذه المستوطنات بدور رأس جسر واماكن انطلاق للقوات الاسرائيلية في حالة الهجوم للسيطرة على مزيد من الاراضي العربية. ولذلك جهزت هذه المستوطنات بشبكة من الاتصالات لتسهيل الحركة والتنسيق اثناء الحرب كما حصنت تحصينا قويا وبنيت فيها الملاجيء.

● تهدف المستوطنات داخل الاراضي العربية التي هي كثيفة السكان الى تحقيق السيطرة العسكرية على هذه المناطق ومحاصرتها ومراقبة نشاط السكان داخلها. ويقوم المستوطنون اليهود في هذه المستوطنات بدور امني كبير اذا انشأوا جيشا خاصا بهم ولجانا امنية لمراقبة العرب وتهديدهم من دون طلب المساعدة من الجيش الاسرائيلي للقيام بهذه المهام.

وعلى الرغم من تركيز اسرائيل على اهمية العامل العسكري في بناء المستوطنات ومحاولاتها المتكررة تبرير ذلك بالحجج الامنية فالواقع يناقض في كثير من الحالات هذه الحجج خصوصاً فيما يتعلق بالاستيطان بالضفة الغربية وذلك للاسباب التالية:

● ان معظم عمليات الاستيطان في الضفة الغربية تمت بعيدا عن مناطق الحدود واتجهت للداخل حول القرى والمدن العربية وخاصة في القدس والخليل.

● ان المستوطنات اقيمت على اجود الاراضي الزراعية على حساب اصحابها الاصليين.

● ان الاحداث اللاحقة اثبتت عدم جدوى المستوطنات في دعم وضع اسرائيل الامني بل شكلت المستوطنات عبئا اضافيا على الحالة الامنية ومثال ذلك اضطرار اسرائيل الى تخصيص قوة دائمة لحماية المستوطنات، كما ان هذه المستوطنات لم تستطع الصمود اثناء معارك ١٩٧٣ اذ اضطرت اسرائيل لاخلاء مستوطنات الجولان حين تقهقرت القوات الاسرائيلية وراء الخطوط الاسرائيلية الامامية على الجبهة.

* باميات ـ الذاكرة ـ الروسية تلعب ورقة الذكريات اليهودية

* اسرائيل تمارس «الارهاب الضميري» تجاه الادارة الامريكية.

* الهجرة اليهودية تزيد التضخم الاسرائيلي ٢٠ في المائة

* القادمون الجدد ينضمون لطابور المتعطلين عن العمل

* الفشل الاستيطاني لا يمنع اسرائيل من التوسع الاستيطاني

وهناك البعد الايديولوجي اذ ترتبط عمليات الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة بمجموعة من الاعتبارات الايديولوجية الدينية او الصهيونية التي تسعى لربط عمليات الاستيطان بالمنطلقات الايديولوجية السائدة في اسرائيل وفيما يلي اهم هذه الابعاد:

● الادعاء الاسرائيلي وخاصة من الاحزاب اليمينية والدينية بان لاسرائيل حقوقا تاريخية في الضفة الغربية «يهودا والسامرة» التي تمثل المركز للدولة اليهودية القديمة وبناء على ذلك حاولت اسرائيل احياء المواقع والاماكن الاثرية اليهودية التي لها صلة بالفترة الزمنية التي عاشها اليهود في فلسطين. واليهود بانشائهم لهذه المستوطنات يشيرون الى احد المفاهيم التاريخية وهو المتعلق باحياء الدولة القديمة وليس انشاء دولة جديدة وان هذه المناطق «اراض محررة» ولهم حق الاستيطان فيها، حسب زعمهم.

● ان الاستيطان يرتبط بالاسس الدينية التي تعود الى مفهوم ارض اسرائيل، وان حرب ١٩٦٧ والاستيطان الذي تبعها عبارة عن تحقيق للوعد التوراتي بالعودة الى ارض اسرائيل والحدود التوراتية. وانطلاقا من ذلك كان اصرار اليهود على الاستيطان في القدس وجعلها عاصمة لدولتهم في محاولة لربط وجودهم السياسي بوجودهم الروحي في القدس.

● ارتباط فكرة الاستيطان بالفكر الصهيوني الحديث وما يقدمه من معتقدات بخصوص النموذج الطلائعي والارتباط بالارض وان الاستيطان واجب وحق لليهود لاحياء الشعب اليهودي وربطه بأرضه.

البعد السياسي

اما البعد السياسي فهو بعد من اهم الابعاد في حركة الاستيطان اليهودي في المناطق المحتلة اذ ان الهدف السياسي للاستيطان هو الهدف الاهم الذي تسعى السلطات الاسرائيلية لتحقيقه من عمليات الاستيطان. وبذلك فان الابعاد الاخرى التي تحكم عملية الاستيطان تهدف في النهاية لخدمة الهدف السياسي.

وفيما يلي أهم الاهداف السياسية لعملية الاستيطان:

● تقوية المركز السياسي لاسرائيل من خلال سيطرتها الكاملة على الارض ذات الاهمية الاستراتيجية في المنطقة وتوسيع الرقعة الجغرافية لاسرائيل من خلال العمل على اضفاء الشرعية على المستوطنات والتمهيد لضم الضفة الغربية لاسرائيل باعتبار ان السيطرة على الارض تمتد لتشمل السيطرة السياسية وبالتالي فان الاستيطان عامل اساسي في منع قيام دولة فلسطينية.

● تكريس قبضة اسرائيل على المناطق المحتلة واستخدام المستوطنات للمزايدة السياسية كما ان المستوطنات ستستخدم كورقة ضغط واداة تأثير ومساومة في اي مباحثات مقبلة حول مصير المناطق المحتلة.

● محاولة ايجاد امر واقع وحقيقة ديموجرافية يصعب تغييرها بقرار سياسي ومنها نشأت فكرة جولدا مائير رئيسة الحكومة الاسرائيلية السابقة «الحدود حيث يسكن اليهود» وتبعا لذلك تبذل الحكومة الاسرائيلية المتعاقبة قصارى جهدها لكي تجعل من المستحيل على اي حكومة اسرائيلي قادمة الانسحاب من هذه المناطق حيث تقوم المستوطنات لقطع الطريق امام اي محاولة لاعادة هذه المناطق للحكم العربي ومن اجل تقييد الحكومات الاسرائيلية في اي مفاوضات قادمة.

● تتنافس الاحزاب الاسرائيلية على انشاء مزيد من المستوطنات في المناطق المحتلة والتطرف في هذا المجال لدعم موقفها لدى الجمهور الاسرائيلي المؤيد لبناء المستوطنات والاحتفاظ بها. وتستغل الاحزاب والقوى السياسية المستوطنات في الوقت الحاضر لتحقيق مكاسب انتخابية ولكسب الرأي لجانب برامجها الحزبية.

برافدا: المهاجرون اليهود تحولوا الى سلعة للمضاربة السياسية
واشنطن : بوش اتفق مع الزعامات الصهيونية قبل تقييد الهجرة

موسكو ـ واشنطن ـ عمان ـ وكالات الانباء :

في موسكو اعتبرت صحيفة «برافدا» ان اليهود المهاجرين الى فلسطين المحتلة تحولوا الى سلعة للمضاربة السياسية.

في واشنطن، ذكر ان ادارة جورج بوش حصلت مسبقا على موافقة الزعامات اليهودية لتشديد القيود على الهجرة اليها حتى تكون فلسطين هي الوجهة الوحيدة.

وفي تل ابيب ذكر ان وفدا من اطباء اسرائيل سيتوجهون الى الاتحاد السوفياتي استعدادا لاستقدام مائة طبيب يهودي من لينينجراد وموسكو.

فقد تناولت صحيفة «برافدا» في تعليقها امس المستقبل الذي ينتظر اليهود السوفيات المهاجرين الى فلسطين المحتلة مشيرة الى تحولهم الى سلعة للمضاربة بين القوى السياسية المختلفة.

واشارت الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي ايضا الى ممارسات مختلف التكتلات والاحزاب السياسية الاسرائيلية واستخدامها مختلف اساليب الدعاية للضغط والتأثير على مواقف هؤلاء المهاجرين.

واضافت في هذا الصدد أن القوى اليمينية المتطرفة في اسرائيل تعمل على كسب تأييد اليهود السوفيات لاقامة ما يسمى «باسرائيل الكبرى» وضم الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧. واستعرضت الصحيفة صراع القوى السياسية في الكيان الصهيوني لكسب تأييد المهاجرين اليهود السوفيات منوهة الى تشكيل تكتل الليكود قسما خاصا بالمهاجرين الجدد.

وكشف النقاب في واشنطن عن حصول ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش على تأييد مسبق من الزعماء اليهود الامريكيين قبل فرض قوانين جديدة ادت الى تحويل معظم المهاجرين اليهود السوفيات الى اسرائيل بدلا من الولايات المتحدة.

وابلغ مسؤولون حكوميون وزعماء يهود صحيفة لوس انجيليس تايمز ان المشاورات اطفأت فتيل ما كان محتملا تحوله الى عاصفة نارية من الجدل.

واشارت الصحيفة الى ان خطة اللجوء التي اعلنت في الخريف الماضي ربما يكون لها عواقب ايضا في تضخم عدد المستوطنين في المستوطنات التي اقامتها اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي امس ان وفدا اسرائيليا يضم عددا من الاطباء العاملين في مستشفى سوروكا في مدينة بئر سبع سيتوجه في الشهر المقبل الى الاتحاد السوفياتي تمهيدا لقدوم مائة طبيب يهودي من مدينتي لينينجراد وموسكو الى اسرائيل.

واضاف ان اعضاء الوفد الاسرائيلي سيلقون سلسلة من المحاضرات في احد مستشفيات موسكو.

من ناحية اخرى وصل الى اسرائيل الليلة الماضية ١٩٠ مهاجرا من اليهود السوفيات عن طريق بودابست بعد ان قام الصندوق الدولي للتعليم والتطوير الطبي في جنيف بتمويل رحلتهم جوا الى اسرائيل والتي بلغت تكاليفها حوالي ربع مليون دولار.

المفكرة

يطفيء النور!

آخر نكتة سياسية في الارجنتين: «على الرجل الذي يغادر مطار بوينس ايريس في السابعة من هذا المساء أن.. يطفيء النور».

لكن بين النكتة التي تصور المأساة وبين المأساة التي تتحرك الى نكتة، هناك الواقع. واقع الارجنتين التي تنتظر عبثا، «عجيبة» ما.

الى الآن، وبعد عشرة اشهر على مجيئه، لم يستطع كارلوس منعم، المهاجر القادم من سوريا، ان يضع الارجنتين على قدميها من جديد، لقد وعد بذلك. لقد قال، لدى وصوله، قال لهذه البقرة الحلوب: قومي وانهضي!

لكن الارجنتين تغرق في سهولها وبواديها كما فعلت من قبل. ولم تنفع ديناميكية كارلوس منعم ولا شعبيته ولا حزبه البيروني في وقف النزف الذي يدمر هذا البلد الجميل ويدفع الان باهله الى الهجرة.. بحيث ان يطلب من آخر المسافرين اطفاء النور لأن احداً لم يبق في البلد. لقد قال منعم للجماهير التي حملته الى القصر الوردي غداة انتصاره «انني لم اخدعكم». والواقع انه لم يخدع احداً. غير ان يوماً واحداً لا يمر من دون ان يرى تظاهرة ما تحت شرفته. وغالبا من اولئك الذين حملوه فرحين الى الكرسي.

من السهل جدا تفسير هذا الغضب، كما تقول «الموند ديبلوماتيك».

فالارجنتين تقف حقا على شفير الهاوية، والدولة، الدولة نفسها مهددة بالافلاس عبر اسوأ ازمة اقتصادية في بلد لم يعرف سوى الازمات.

فالتضخم يبلغ الان حوالي ٨٩ في المئة شهريا حسب الارقام الرسمية ومائة في المائة عملياً. والدولار الذي كان يصرف بـ ٦٥٠ اوسترالاً لدى مجيء منعم اصبح الان ٦ آلاف اوسترال، ولكي تجتذب البنوك اصحاب الودائع فانها تعرض عليهم فوائد تبلغ ٤٠٠٠ في المئة.. في السنة!

لكن.. لا فائدة! فالفساد قائم في كل مكان، والبطالة تشل ثلث البلاد على الاقل. وكل ارجنتيني مدين للخارج بألفي دولار، اي ما مجموعه ٦١,٩ مليار دولار! اذن لم يستطع الرئيس منعم ان يمسك الثور بقرنيه، كما وعد ساعة الوصول، لكن ايضا ليس هناك من يستطيع ان يلوم الرئيس منعم وحده. لقد ورث الرجل الكارثة حين جاء.. وحين جاء كانت الارجنتين، للمرة الاولى في تاريخها، تتظاهر ضد الجوع.. وكانت الشركات الكبرى تسجل خسائر يبلغ حجم بعضها ٤ آلاف دولار في الدقيقة الواحدة.

لم يفقد منعم الامل بعد

ثمة اجراءات كثيرة يقال ان عليه اتخاذها، كلها لا ترضي الناس وكلها تخفض من شعبيته، لكن لا خيار له بها اذا اراد انقاذ البلاد.

وبين هذه الاجراءات خفض الاوسترال وجعله عشرة آلاف لكل دولار! فالارجنتين، في نهاية الامر، بلد لا يملك من الاحتياطي اكثر عن ٥٠٠ مليون دولار.

نصف احتياطي لبنان!

سمير عطا الله

وزير خارجية السويد يدعو اسرائيل للحوار مع وفد فلسطيني

تونس ـ أ. ف. ب: دعا وزير الخارجية السويدي ستين اندرسون اسرائيل الى البدء في حوار مع وفد فلسطيني « لايجاد حل للنزاع في الشرق الأوسط وقال اندرسون خلال حفل عشاء رسمي اقامه على شرفه ليلة امس في تونس نظيره التونسي اسماعيل خليل «نأمل في ان تكون اسرائيل على استعداد خلال فترة قريبة لاستخدام الامكانية الوحيدة للسلام الموجودة حاليا وبدء حوار مع وفد فلسطيني» وأشار اندرسون الذي يقوم حاليا بزيارة رسمية الى تونس الى ان «هناك حاليا امكانية وحيدة للسلام» وعلى اسرائيل الاستفادة منها. وكشف ان هذه الامكانية تبلورت في «القرارات التاريخية» التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني الذي أعلن في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ قيام الدولة الفلسطينية واعترف ضمنا بالدولة الاسرائيلية واضاف الوزير السويدي قائلا ان «على الاسرة الدولية واجب محاولة المساهمة في ايجاد حل للنزاع في الشرق الاوسط الذي يتضمن مخاطر ليس فقط على هذه المنطقة بل ايضا على باقي العالم».

موجز

تهديد باختطاف طائرة يونانية متوجهة الى اسرائيل

تل ابيب - د.ب.أ: ذكر راديو اسرائيل امس ان طائرة ركاب تجارية يونانية كانت في طريقها إلى تل ابيب اضطرت للهبوط الاضطراري عقب مكالمة هاتفية من مجهول هدد خلالها بانه سيتم اختطاف الطائرة.

واضاف الراديو ان الطائرة وهي من طراز البوينج ٧٢٧ التابعة لشركة اوليمبيك والتي تحمل على متنها ما يزيد عن مائة وعشرين شخصا قد هبطت اضطراريا في جزيرة رودس اليونانية عقب تلقي هذا التهديد، وكانت الطائرة قد اقلعت من اثينا.

وقد خضع الركاب والطائرة نفسها الى تفتيش دقيق قبل ان تستأنف رحلتها بعد عدة ساعات.

ويذكر ان عددا من الجماعات العربية - من بينها منظمة الجهاد لتحرير فلسطين ومقرها لبنان - قد هددت بالقيام باعمال انتقامية ضد طائرات الركاب والمطارات التي يستخدمها اليهود السوفيات للوصول الى اسرائيل منذ بدء موجة الهجرة الواسعة النطاق في اواخر العام الماضي.

وزير الاعلام العراقي يستقبل نظيره في اليمن الديموقراطي

بغداد - ق.ن.ا: اجتمع السيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام العراقي امس مع الدكتور محمد احمد برغوم وزير الثقافة والاعلام في جمهورية اليمن الديمقراطية الذي يزور بغداد حاليا. وذكر راديو بغداد انه جرى خلال الاجتماع بحث سبل تعزيز التعاون الثقافي وتبادل اللقاءات والخبرات بين اجهزة الاعلام في البلدين.

مصر تبدأ تصنيع طائرات خفيفة للاستخدامات المدنية

القاهرة - ق.ن.ا: صرح الفريق ابراهيم العرابي رئيس الهيئة العربية للتصنيع بان الهيئة بصدد انتاج طائرة خفيفة تصلح للاستخدام في مجالات الشرطة والانقاذ والاسعاف واغراض مراقبة الطرق السريعة وتنظيم المرور في المدن والرش الزراعي ومكافحة الجراد. وقال رئيس الهيئة في تصريح صحفي امس ان ندوة ستعقد في الاسبوع المقبل بمقر الهيئة بالقاهرة لمناقشة استخدامات الطائرات الخفيفة والهليكوبتر في الاغراض المدنية ويشارك فيها وزراء متخصصون من قطاعات الدولة المدنية مثل الشرطة والسياحة والبترول والزراعة والكهرباء والصحة بالاضافة لمؤسسة مصر للطيران.

وزيرا اعلام قطر والبحرين يزوران مصر

القاهرة - واس: يقوم كل من وزير الاعلام والثقافة القطري الشيخ حمد بن سحيم آل ثاني ووزير الاعلام البحريني طارق المؤيد بعد عيد الفطر المبارك بزيارة لمصر صرح بذلك وزير الاعلام المصري صفوت الشريف، واشار الى انه سيقوم قريبا بزيارة لكل من دولة الامارات العربية المتحدة والكويت لبحث سبل التعاون بين مصر وكل من دولة الامارات والكويت في مختلف المجالات الاعلامية.

القليبي يختتم زيارته للعراق

بغداد - ق. ن. أ: غادر بغداد امس السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية بعد زيارة للعراق استمرت يومين حضر خلالها افتتاح الدورة الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي التي ابتدت في بغداد امس الاول كما التقى بالرئيس العراقي صدام حسين. وكان السيد الشاذلي القليبي قد القى كلمة في افتتاح الدورة الطارئة ندد فيها بالحملة المعادية التي تشنها الدوائر الغربية والصهيونية ضد العراق مؤكدا ان أي عدوان على العراق هو عدوان على الامة العربية بكاملها.

طارق عزيز يستقبل وزير خارجية اليمن الديموقراطي

بغداد - ق. ن. أ: اجتمع السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي امس مع السيد عبد العزيز الدالي وزير خارجية اليمن الديمقراطية.

وذكرت وكالة الانباء العراقية انه قد جرى خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وبحث السبل الكفيلة بتطويرها في كافة المجالات وبما يعزز وحدة الصف العربي.

جورج حبش يدعو ميتسوتاكيس لعدم إعادة العلاقات مع اسرائيل

قضية احتلال الوقف الارثوذكسي في القدس تثير ردود فعل واسعة في اليونان

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

قضية العقار التابع للكنيسة الارثوذكسية في القدس المحتلة تفاعلت في اليونان امس بشكل حاد خاصة بعد ان تناقلت وكالات الانباء خبر تمنع المستوطنين اليهود الـ ١٥٠ الذين احتلوه في الاسبوع الماضي عن تنفيذ الحكم الذي قضى باخلائه يوم الاربعاء الماضي كحد اقصى.

وفي هذا الاطار ارسل بطريرك الكنيسة الارثوذكسية في القدس المحتلة ثيودوروس الذي تعرض له المستوطنون اليهود بالضرب والاهانة عشية عيد الفصح المسيحي، رسالة الى رئيس الوزراء اليوناني الجديد قسطنطين ميتسوتاكيس هنأه فيها بوصوله الى السلطة في اليونان، واستغل المناسبة فوضعه في صورة ما جرى في المدينة المقدسة وما يتعرض له ابناء الارض المحتلة ومن بينهم المسيحيون الارثوذكس لمضايقات ومعاملة وحشية.

وبمناسبة ما جرى في القدس ولا زال يتفاعل، وبفعل توافقه مع الحديث عن قرب اعتراف اليونان بالدولة اليهودية وجه الدكتور جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين نداء عاجلا لرئيس الوزراء اليوناني طالبه فيه باعادة النظر في عزم حكومته على اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

وقال الدكتور حبش ان احتلال المستوطنين اليهود لوقف كنيسة «القديس يوحنا» الارثوذكسية في القدس القديمة يستوجب من اليونان التفكير من جديد بهذا الموضوع.

واضاف حبش ان عزم اليونان على اقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع اسرائيل في الوقت الذي يتواصل فيه احتلال المستوطنين اليهود للوقف المسيحي الارثوذكسي بدعم الشرطة الاسرائيلية، يشجع اسرائيل على مواصلة اعمالها القمعية ضد الفلسطينيين مسيحيين ومسلمين على حد سواء.

وكشف الدكتور جورج حبش عن انه ارسل رسالة في هذا السياق الى رئيس الوزراء اليوناني المحافظ قسطنطين ميتسوتاكيس اعرب فيها عن امله بأن يعيد النظر في مخططاته الهادفة الى الاعتراف الكامل بالدولة اليهودية.

ويذكر ان ميتسوتاكيس كان قد قدم وعدا للقيادة الاسرائيلية بالاعتراف باسرائيل في حالة استلامه السلطة اثناء زيارة قام بها الى تل ابيب في عام ١٩٨٨. وقد كرر هذا الوعد في اكثر من مناسبة كما انه تصدر خانة قضية الشرق الاوسط في برنامج حزب الديمقراطية الجديدة الذي يرأسه اثناء حملة انتخابات الثامن من ابريل (نيسان) التي اوصلته الى الحكم بعد غياب عنه ناهز التسع سنوات.

وحول موضوع العدوان على وقف الكنيسة الارثوذكسية والتعرض لبطريركها ثيودوروس، انتقد رئيس الوزراء اليوناني الاشتراكي السابق اندرياس باباندريو موقف الحكومة اليونانية المحافظة بسبب ما اسماه «تعاملها الضعيف مع ما حدث في القدس ضد البطريرك الارثوذكسي ثيودوروس».

واضاف رئيس الوزراء الاشتراكي السابق ان هذه الحكومة ضيعت فرصة تعاملها مع القضية بالشكل المطلوب.

وكان الحزب الاشتراكي الذي فشل في العودة الى الحكم في الانتخابات الاخيرة قد اعرب في بيان اصدره عن «عميق حزنه تجاه ما حصل مع البطريرك الارثوذكسي وتجاه رد فعل الشرطة الاسرائيلية عليه».

كما استبق مجلس كنائس الشرق الاوسط ذلك بدعوة المستوطنين اليهود الى اخلاء وقف الكنيسة الارثوذكسية «فورا» وادان الاعتداء على البطريرك ثيودوروس.

وعلى صعيد الكنيسة الارثوذكسية في الولايات المتحدة الامريكية ارسل المطران اياكوفوس راعي هذه الكنيسة في الامريكتين الشمالية والجنوبية الذي يقيم في واشنطن برقيتين عاجلتين الى كل من رئيس الدولة اليهودية حاييم هيرتزوج ووزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر اعرب فيهما عن احتجاجه «على الاحداث التي تسببت بها الشرطة الاسرائيلية».

وكان اياكوفوس قد ارسل برقية في هذا الاطار الى عمدة القدس تيدي كوليك.

وعلم امس من اوساط مقربة من الحكم والكنيسة في اثينا ان رئيس البعثة الدبلوماسية اليونانية في تل ابيب كامبانيس قد استأنف اتصالاته المكثفة مع المسؤولين الاسرائيليين بهدف تنفيذ القرار القضائي الذي صدر بشأن الوقف الكنسي في القدس.

وكان كامبانيس قد تلقى وعدا من السلطات الحكومية الاسرائيلية قبل عيد الفصح باخراج المستوطنين اليهود من الوقف وعدم تكرار ما حصل مع البطريرك ثيودوروس الا انها كعادتها نكثت بالوعد.

واشنطن تلوح بفرض عقوبات على اثيوبيا

واشنطن - ق. ن. أ: اعلن جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي ان الولايات المتحدة ستنظر في فرض عقوبات تجارية على اثيوبيا كوسيلة للضغط على حكومتها لحملها على التعاون بصورة اكبر في جهود الاغاثة الدولية لانقاذ ملايين المواطنين الذين يتضورون جوعاً في اثيوبيا.

وقال ان الاتحاد السوفياتي يستخدم نفوذه ايضاً لدعم جهود الاغاثة الى شمال اثيوبيا.

وابلغ بيكر لجنة تابعة للكونجرس الامريكي انه يشك في ان يكون للعقوبات التجارية ضد اثيوبيا تأثير كبير الا انها تستحق الدراسة.

وذكر راديو صوت امريكا ان حكومة اثيوبيا مازالت تواصل قصف الثوار الاريتريين بالقنابل في ميناء (مصوع) الذي يمكن ان تشحن اليه المواد الغذائية التي تتبرع بها دول العالم.

وقال الراديو ان اثيوبيا تبيع ما قيمته حوالي ستين مليون دولار من البن الى الولايات المتحدة.

طالبات فلسطينيات يحتجزن مسؤولين اسرائيليين وقوات الاحتلال تقتحم المدرسة لاخراجهم

فلسطين المحتلة - وكالات الانباء: قالت مصادر فلسطينية أن طالبات مدرسة ثانوية في منطقة رام الله احتجزن بعد ظهر أمس مجموعة من المسؤولين الاسرائيليين في احدى غرف المدرسة لساعات عدة قبل ان تقوم قوة عسكرية كبيرة باطلاق سراحهم.

وكان ضابط التربية والتعليم وعدد اخر من المسؤولين الاسرائيليين من الادارة المدنية الاسرائيلية (التابعة لوزارة الدفاع) يقومون بزيارة الى مدرسة بيتونيا الثانوية المجاورة لمدينة رام الله عندما قامت الطالبات باقفال باب الغرفة التي كان فيها «الزوار».

ولم يستطع هؤلاء الخروج الا بعد استدعاء قوة عسكرية اسرائيلية كبيرة اقتحمت المدرسة مستخدمة قنابل الغاز واطلقت سراح المسؤولين الاسرائيليين.

وفي اعقاب ذلك اصدرت السلطات الاسرائيلية امرا عسكريا باغلاق المدرسة الى اجل غير مسمى.

جدير بالذكر ان السلطات الاسرائيلية تعتبر المدارس في الضفة الغربية وقطاع غزة مراكز لناشطي الانتفاضة.

من ناحية اخرى اعلن في فلسطين المحتلة امس عن استشهاد الشاب الفلسطيني يوسف مرداوي (٣٣ عاما) من قرية حبله - قلقيلية في المصادمات التي وقعت بين مواطني القرية وقوات الاحتلال الصهيوني الليلة قبل الماضية.

وهذا هو الشهيد الثاني خلال اربع وعشرين ساعة حيث سقط الشهيد الاول في خان يونس ظهر امس الاول.

وعلى صعيد آخر نقل عن مصادر عسكرية اسرائيلية ان جنديين سجنا بينما جرد الضابط المسؤول عنهما من مهامه وذلك بسبب قيامهم منذ بداية الشهر الحالي بارتكاب العديد من التجاوزات في قرية عنبتا قرب طولكرم بالضفة الغربية المحتلة.

وقالت المصادر ان الجنديين التابعين لوحدة «جولاني» اتهما بانتهاج «مسلك غير نظامي» اما الضابط فقد عوقب اثر حادث مع مختار البلدة طاهر حجازي قام خلاله جنود برمي بطاقة هوية المختار التي صادروها في سلة القمامة وافادت شهادات لسكان المنطقة جمعتها الرابطة الاسرائيلية لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة ان الجنديين اجبرا تلاميذ صغارا على مسح حذاءيهما وتمزيق هويات المواطنين وقاما بممارسات معيبة امام امرأة في الخامسة والاربعين.

اضافت الرابطة ان الجنديين ضربا ايضا عددا من سكان البلدة واهاناهم بكلام بذيء، كما اجبرا فلسطينيين على لعن زعيم منظمة التحرير ياسر عرفات.

من جهة ثانية صرح عضو المجموعة السلمية الاسرائيلية الفلسطينية «ساعون من اجل السلام» وليد ابو سرور (٢٨ عاما) من مخيم عايدة للاجئين قرب بيت لحم بان جنودا اسرائيليين ضربوه ليل الثلاثاء الماضي وهددوه بالقتل اذا واصل نشاطه.

وتضم مجموعة «ساعون من اجل السلام» يهودا وعربا يركضون معا الى القدس وبيت لحم مرتدين قمصانا رياضية وداعين الى السلام بين اسرائيل وبين دولة فلسطينية، وقد قام جيش الاحتلال مؤخرا بمنع هذه السباقات فردت المجموعة باستئناف القرار امام المحكمة العليا.

رسالة من عرفات الى الرئيس الفنلندي

هلسنكي - أ.ف.ب: سلم بسام ابو شريف المستشار السياسي لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وزير الخارجية الفنلندي برتي باسيو رسالة من عرفات موجهة الى الحكومة والرئيس الفنلندي.

وصرح ابو شريف الذي يقوم بزيارة الى فنلندا منذ مساء الثلاثاء في اعقاب لقائه مع باسيو ان على فنلندا ان تلعب دورا اكثر فاعلية في عملية السلام في الشرق الاوسط وتحاول حمل اسرائيل الى طريق المفاوضات.

وافادت مصادر مطلعة انه من المحتمل ان تكون رسالة عرفات قد تطرقت الى القرار الاخير لفنلندا منح تأشيرات مرور لليهود في منطقة لينينجراد الراغبين في الهجرة الى اسرائيل.

وكانت منظمة التحرير قد اعلنت اخيرا انها تعتبر هجرة اليهود السوفيات المكثفة «عملا عدوانيا واستفزازيا ضد الوطن الفلسطيني الذي يعاني من الاحتلال».

يذكر ان اكثر من مائة الف يهودي يعيشون في منطقة لينينجراد واستونيا، وحسب اسرائيل فان نصف مليون يهودي سوفياتي مرشحون حاليا للانتقال الى اسرائيل.

واشار باسيو من جهته الى ان فنلندا تدين بشدة اي توطين لليهود السوفيات في الاراضي المحتلة لكن بلاده تدافع عن حق كل شعب بالهجرة حين تعطي الدول المعنية موافقتها. وقال ابو شريف ان منظمة التحرير تتفهم موقف فنلندا، لكنه اضاف ان هذا الحق في التنقل الحر لا يجب ان يمارس على حساب الشعب الفلسطيني.

موسكو تدين توطين اليهود السوفيات بالأراضي المحتلة

دمشق - ا. ف. ب: نشرت وكالة الانباء السورية (سانا) امس مقابلة اجرتها مع السفير السوفياتي في دمشق الكسندر زوتوف قال فيها ان بلده يشاطر البلدان العربية قلقها من عمليات توطين اليهود المهاجرين الى اسرائيل في الاراضي المحتلة.

وقال زوتوف ان الاتحاد السوفياتي «يشاطر الاصدقاء العرب قلقهم بصدد المخططات التوسعية التي تدبرها اوساط معينة في تل ابيب وتدين بحزم تصرفات اسرائيل اللاقانونية والخاصة بتوطين المهاجرين في الاراضي العربية المحتلة».

وأضاف ان «التقويم المبدئي لتصرفات اسرائيل متضمن في بيان لوزارة الخارجية السوفياتية اذ اعتبر هذه التصرفات تتعارض مع القانون الدولي وتنسف الجهود الهادفة الى تسوية النزاع العربي الاسرائيلي».

ولاحظ زوتوف ان الاتحاد السوفياتي «يولي اهتماما كبيرا لهذه القضية ويعمل مع الادارة الامريكية وبلدان غربية اخرى من اجل توسيع حرية الاختيار بالنسبة لليهود الذين يغادرون الاتحاد السوفياتي». وقال ايضا ان الامريكيين يصرون على طرح مسألة الرحلات الجوية المباشرة بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل ولكننا اكدنا موقفنا حول عدم اقامة خط النقل المباشر في الظروف الراهنة».

واعلن زوتوف من جهة اخرى انه يجري حاليا في الاتحاد السوفياتي اعداد «الاجراءات التشريعية اللازمة لتأمين حق العودة الى المواطنين السوفيات الذين يغادرون الاتحاد السوفياتي. والى جانب هذا يتم تحذير كل المواطنين السوفيات الذين يغادرون الى اسرائيل من عدم جواز الاستيطان في الاراضي المحتلة».واكد السفير السوفياتي رغبة موسكو في التعاون «لاحقا» مع البلدان العربية لمعالجة هذه المسألة وأملها في ان «تبذل الدول العربية نفسها نشاطا اكثر» معتبرا ان ذلك «سيسهم في الحل الفعال للقضايا التي ظهرت نتيجة لتصرفات اسرائيل».

حملة اعتقالات مفاجئة ضد القيادات الاسلامية في اوغندا

لندن: «الشرق الاوسط»
من محمد الهاشمي الحامدي

في تطورات مفاجئة في كمبالا، قامت حكومة الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني بحملة اعتقالات واسعة ضد عدد من قادة المسلمين الاوغنديين وسط تكتم واسع ودون تقديم اي تبريرات لذلك.

وافادت مصادر مطلعة في كمبالا ان الحكومة الاوغندية اودعت في السجن عدداً من القادة المسلمين، على رأسهم الداعية المعروفة الشيخ موسى علي وزير السياحة الذي تخشى الاوساط الاسلامية من تعرضه للاغتيال داخل السجن بدعوى محاولته الهروب، كما ان عددا من الصحفيين العاملين في صحيفة «الارشاد» الناطقة بلسان المسلمين الاوغنديين قد اختفوا ويخشى من تعرضهم للسجن او التصفية.

وبالرغم من ان السلطات الاوغندية لم تقدم اية ايضاحات لهذه الحملة المفاجئة، الا ان بعض المراقبين المختصين اوضحوا لـ «الشرق الاوسط» ان هذه الاعتقالات تمثل بداية حملة اضطهاد واسعة من السلطات الحكومية ضد المسلمين الذين يشكلون قوة سياسية لا يستهان بها.

واشار المراقبون في هذا الصدد الى انه وبرغم قوة التيار الاسلامي التي برزت بوضوح في عهد الرئيس الاسبق عيدي امين دادا ومكنته من ادخال اوغندا الى منظمة المؤتمر الاسلامي، الا ان هناك تيارا تبشيريا عنصريا قويا وفاعلا يعمل بشدة للحيلولة دون زيادة النفوذ الاسلامي في وسط وشرق افريقيا عامة واوغندا خاصة لان المسلمين يشكلون ٤٠٪ من سكانها.

وكان المسلمون قد تعرضوا لحملات تصفية ومجازر واسعة من قبل الحكومة التي اطاحت بنظام الرئيس عيدي امين لكنهم انتقلوا من المعارضة الى السلطة في بداية عهد الرئيس الحالي يوري موسيفيني في اطار برنامج المصالحة الوطنية، الذي اعلنه قبل خمس سنوات.

وناشد مسؤول مقرب من الشيخ موسى علي الذي يعتبر احد ابرز القادة الاوغنديين الذين يقودون تيار التقارب مع العالم العربي والاسلامي، ناشد الدول الاسلامية التي لها علاقات طيبة مع حكومة بلاده التدخل بسرعة لمنع وقوع مظالم كبيرة ضد المسلمين.

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان التدخل في المراحل الاولى من الحملة سيكون مفيدا على وجه اليقين، ولكنه لن تكون له جدوى بالمرة اذا تأخر.

حادث انتحار جديد في صفوف الجيش الاسرائيلي

القدس المحتلة - ا.ف.ب: اعلنت مصادر عسكرية ان جنديا اسرائيليا في التاسعة عشرة من عمره انتحر يوم الاربعاء في منزله قرب مدينة حيفا (شمال البلاد) باطلاق رصاصة في الرأس، مما رفع عدد العسكريين الاسرائيليين الذين انتحروا منذ بداية السنة الى ثمانية عسكريين.

واوضحت المصادر ان الجندي شلومو شارون كان يؤدي خدمته العسكرية منذ ثمانية اشهر في جهاز الاستخبارات في سلاح الجو الاسرائيلي في قاعدة تقع شمال اسرائيل. يذكر أن ٣٧ جنديا اسرائيليا انتحروا بين الاول من ابريل (نيسان) ١٩٨٩ و ٣١ مارس (آذار) ١٩٩٠ مقابل ٣٠ عسكريا خلال الاشهر الاثني عشر الماضية استنادا الى احصائيات الجيش الاسرائيلي.

وكانت لجنة خاصة برئاسة الجنرال ياكوف لابيدو قد وضعت اخيرا تقريرا سلمته الى رئاسة الاركان حول مشكلة الانتحار في الجيش الاسرائيلي. لكن رئيس الاركان الجنرال دان شومرون طلب من اللجنة كما قال التلفزيون الاسرائيلي مراجعة بعض الاستنتاجات الواردة في هذا التقرير.

وكان نائب تكتل ليكود بنحاس جولدشتاين عضو لجنة الدفاع والشؤون الخارجية قد اتهم الجيش بانه يريد «اخفاء الاستنتاجات الخطيرة» التي تضمنها التقرير.

ردًا على إعلان الاستقلال
موسكو تقطع النفط الخام عن ليتوانيا

موسكو ـ فيلنيوس ـ وكالات الانباء: اعلن برلمان ليتوانيا في الساعات الاولى من صباح امس ان الاتحاد السوفياتي نفذ اخيرا تهديده بقطع الامدادات النفطية الى ليتوانيا. وقال مسؤولون في العاصمة فيلنيوس ان موسكو اوقفت تدفق النفط الخام الى مصفاة مازيكيلي ـ وهي المصفاة الوحيدة ـ في شمال غربي البلاد.

وقال المسؤولون ان مدير المصفاة تلقى تحذيرا لمدة خمس دقائق فقط بالهاتف بان امدادات البترول الى المصنع سيتم وقفها.

واضاف المسؤولون ان الامدادات تم خفضها في البداية ثم قطعت بالكامل بعد ساعة من ذلك، ويذكر ان المصفاة تعالج البترول الخام للاستخدام المحلي وللبيع في الخارج.

وصدر هذا الاجراء بعد اقتراح البرلمان في ليتوانيا امس الاول اجراء محادثات مع موسكو وتقديم بادرة على حسن النوايا بعدم الموافقة على اي قوانين اخرى طوال ما تبقى من الشهر الحالي.

وكان مجلس السوفيات الاعلى الليتواني قد ناقش طوال يومين كيفية الرد الملائم على انذار نهائي وجهه الرئيس ميخائيل جورباتشوف ورئيس الوزراء نيكولاي ريجكوف.

ودعا الانذار النهائي ـ الذي انقضت مدته منذ ثلاثة ايام ـ ليتوانيا الى الغاء قانون يؤكد استقلال الجمهورية عن بقية الاتحاد السوفياتي.

واعلن الرئيس الليتواني فيتوتاس لاندسبرجيس ان هذا الاجراء يدل على ان موسكو «العاجزة على ايجاد حل انساني للمشكلة لجأت اخيرا الى القهر والى الحرب الاقتصادية على بلد حر».

وفي واشنطن ردت الحكومة الامريكية امس الاربعاء على وقف امدادات النفط بحذر وهو امر قد يقود واشنطن في حال استمراره الى اتخاذ تدابير تجارية انتقامية معتدلة على الارجح ضد الاتحاد السوفياتي وان كان احتمال تأجيل القمة المرتقبة بين بوش وجورباتشوف مستبعداً».

ووجه رئيس البرلمان الليتواني رسالة الى الرئيس بوش وحكومات الغرب يطلب فيها «مساعدة ملموسة» في وجه الاتحاد السوفياتي كما يطلب الاعتراف بحكومته، وفق ما اعلن مركز المعلومات الليتواني في واشنطن امس الاول.

من جهة اخرى وصلت الى اوسلو رئيسة وزراء ليتوانيا كازيميرا برونسكيني ووزير الخارجية الجيراس سودارجاس في اطار زيارة رسمية يجريان خلالها محادثات مع المسؤولين النرويجيين من اجل شراء الغاز والنفط من شركات نرويجية».

وكان البرلمان الليتواني قد قرر يوم الاربعاء عدم «اتخاذ تشريعات جديدة» قبل الاول من مايو (ايار) من اجل «اتاحة الفرصة امام مشاورات برلمانية تمهيدية بين موسكو وفيلنيوس».

هذا وقد اعلن مسؤولون ليتوانيون ان بلادهم تحتفظ باحتياطي من البترول يكفيها لتشغيل محطة الكهرباء الوحيدة العاملة بها لمدة خمسة ايام، ان نفذت الحكومة المركزية السوفياتية تهديدها وقطعت امدادات البترول الخام الى هذه الجمهورية المطلة على بحر البلطيق التي اعلنت انفصالها عن الاتحاد السوفياتي.

من جهة ثانية حذر وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر من ان قيام الاتحاد السوفياتي بعمل مضاد تجاه ليتوانيا من شأنه تعطيل العلاقات التجارية الامريكية السوفياتية واعاقة اعادة بناء الاقتصاد السوفياتي.

ورفض بيكر في حديث امام لجنة تابعة للكونجرس الامريكي ايضاح نوعية المقاطعة التجارية التي اشار اليها واضاف انه حان الوقت بالنسبة للسوفيات للبدء في حوار مع الليتوانيين بشأن كيفية حل مسألة الاستقلال.

ليتوانيامصممة على المضي في طريق الاستقلال

هذا اليوم في التاريخ

٢٠ نيسان (ابريل) ١٩٦٢
سالان: الجنرال الارهابي

في مثل هذا اليوم قبل ٢٨ عاما، اي في ٢٠ نيسان (ابريل) سنة ١٩٦٢، القت السلطات الفرنسية في الجزائر القبض على الجنرال الفرنسي السابق، الهارب من العدالة، راوول سالان، زعيم منظمة الجيش السري الاهاربية (OAS) التي عاثت في الجزائر وفرنسا فسادا واجراما، وقتلت الوف المواطنين العرب والاوروبيين وحاولت الوقوف بوجه استقلال الجزائر.

كان سالان ضابطا لامعا في الجيش الفرنسي ولد سنة ١٨٩٩، وحصل على اكبر عدد من الاوسمة وتدرج في الرتب العسكرية، وقضى معظم خدمته العسكرية في المستعمرات الفرنسية في افريقيا والشرق الاقصى.

وقضى الفترة من ١٩٤٥ الى ١٩٥٣ في الهند الصينية.

وفي سنة ١٩٥٦ اصبح قائدا عاما للقوات الفرنسية في الجزائر. وعلى الرغم من انه رحب باطاحة الجنرال ديجول بالجمهورية الرابعة في فرنسا، فإن موقفه ومشاعره الحقيقية كانت غامضة ومشبوهة الى حد كبير.

وكان سالان شخصية غير محبوبة من معظم زملائه الضباط الذين كانوا يعدونه شخصا لا يوثق به، ولم يرتح إليه حتى اولئك المناوئون لاستقلال الجزائر. وقد جرت محاولة لاغتياله في سنة ١٩٥٦.

وكان من المعروف ان سالان ليس «ديجوليا» ولكنه نجح في اخفاء عدائه له بحيث عينه ديجول بعد تسلمه رئاسة الوزارة، ممثلا رئيسيا له في الجزائر، اضافة الى منصبه قائدا عاما للقوات الفرنسية فيها.

واخيرا خرج سالان على طاعة ديجول بصورة مكشوفة ولم ينفذ تعليماته بوجوب اجراء انتخابات حرة في الجزائر، فاستدعي الى باريس بحجة تعيينه بمنصب اعلى، استحدث مؤخرا، ولم يلبث ان أحيل على التقاعد، وذهب للاقامة في الجزائر.

وهناك بدأ حملته على سياسة ديجول، فاستدعي الى فرنسا، ومنع من العودة الى الجزائر، ولكنه هرب الى اسبانيا بعد مدة قصيرة، ومن مدريد اشترك في محاولة انقلاب فاشلة جرت في سنة ١٩٦١ واستسلم قائدها الا سالان الذي التحق بمنظمة الجيش السري، فجرد من رتبته العكسرية، وبقي هاربا من وجه العدالة، بعد ان حكم عليه غيابيا بالاعدام في يونيو (حزيران) سنة ١٩٦١.

واصبح الجنرال الفرنسي الكبير، زعيما لمنظمة ارهابية هي «منظمة الجيش السري» وعلى الرغم من أن تلك المنظمة كانت تتمتع بتأييد بعض الاوروبيين المقيمين في الجزائر، من عسكريين ومدنيين، فإنها لم تكن منظمة لها مطالب سياسية واضحة ولا حلول عملية لقضية الجزائر. بل كان نشاطها مقتصرا على اعمال القتل والاختطاف والتفجير.

وقد قامت خلال سنة واحدة بين ابريل (نيسان) ١٩٦٠، والشهر نفسه من السنة التالية بقتل الوف من الجزائريين وبعض الاوروبيين الموجودين في الجزائر، وارتكبت اعمالا تخريبية كثيرة في الجزائر وفرنسا.

وكانت السلطات الفرنسية تلاحق سالان وتحاول القاء القبض عليه، وكان قد انتحل في الجزائر صفة رجل اعمال فرنسي، وغير اسمه الى (سولاي) وصار يغير محل سكناه باستمرار، حتى وشى به اخيرا احد رجاله، فداهمته الشرطة العسكرية في ٢٠ ابريل (نيسان) ١٩٦٢ في شقة في قلب مدينة الجزائر مختبئا في الحمام. وكان قد حاول تغيير سحنته باطلاق شاربين متدليين، وتغيير لون شعره الابيض الى اسود قاحم. ومع ذلك فإن شخصيته لم تكن خافية تماما، وان رفض في البداية الاعتراف بهويته الحقيقية، واضطر اخيرا الى التسليم. ونقل في طائرة الى باريس وقدم الى المحاكمة امام مجلس عرفي خاص، وادين بالعديد من الجرائم واعمال الخيانة، ولكن المحكمة لم تصدر حكما باعدامه، كما كان متوقعا، وذلك بتأثير محاميه القدير، واخذت بالظروف المخففة التي طرحها بمهارة فائقة، مما اغضب ديجول كثيرا.

وقضى الجنرال سالان في السجن ست سنوات، حتى اصدر الجنرال ديجول نفسه عفوا عنه في سنة ١٩٦٨، فاقام بعد اطلاق سراحه في باريس عاكفا على الكتابة. واصدر كتبا عديدة منها مذكراته في اربعة اجزاء، وفيها يظهر عداوة الواضح، الذي لا يتزعزع، لديجول، ولكنه لا يبين ما الذي جعله وهو العسكري القدير، والرجل الذي لا تحركه العواطف، يربط اسمه بمنظمة سيئة السمعة، ضالعة في اعمال الارهاب والجرائم مثل «منظمة الجيش السري».

توفي سالان في باريس يوم ٣ يوليو (تموز) ١٩٨٤ عن ٨٥ عاما، بعد ان لطخ سجله اللامع في بداية حياته، باعماله ومواقفه الشنيعة في آخرها.

شبح الحرب بين باكستان والهند
ازدياد حدة التوتر في اقليم كشمير

داكا ـ واشنطن ـ وكالات الانباء: قام اكثر من ٢٠٠٠ طالب بنجالي بمظاهرة خارج المفوضية العليا الهندية في داكا امس وهم يرددون: «اوقفوا قتل الابرياء في كشمير».

وقال شهود عيان ان الشرطة اوقفت اعضاء الجناح الطلابي في «حزب الجماعة الاسلامية» على بعد بضع مئات من الامتار عن مبنى المفوضية.

وكان المتظاهرون يحملون لافتات تحمل عبارات تأييد للمسلمين الذين يقاتلون من اجل استقلال كشمير عن الهند.

وسلم المحتجون مذكرة لمسؤولين في المفوضية زعموا فيها قيام الجنود الهنود بمذبحة واغتصاب شابات مسلمات وانكار الحقوق الدينية والديمقراطية في كشمير.

هذا وقد لقي ٣٠٠ شخص مصرعهم في كشمير منذ اواسط يناير (كانون الثاني) عندما صعد المسلمون المتشددون حملة للاستقلال عن الهند.

وقال مسؤولون امس ان متشددين يشتبه في انهم انفصاليون مسلمون اصابوا سياسيا بارزا من كشمير بجرح قاتل من عيار ناري.

وقال المسؤولون ان مسلحين اقتحموا منزل السيد عبد الجبار شيخ وزير الدولة السابق في ولاية جامو وكشمير واصابوه بجروح بالغة، وقد توفي الوزير في المستشفى متأثرا بجراحه.

واضاف المسؤولون قولهم ان المتشددين الذين يقاتلون ضد الحكم الهندي في الولاية يتركون عادة رسالة يذكرون فيها سبب اختيار ضحيتهم ولكنهم لم يفعلوا ذلك هذه المرة.

وقال المسؤولون في سريناجار ان القوات الهندية قتلت شابا من كشمير خلال الليل قالوا انه كان يحاول العبور الى كشمير الهندية من الجانب الباكستاني وهو يحمل بنادق وقنابل.

من جهة اخرى قال مسؤول رفيع في وزارة الخارجية الامريكية امس الأول ان التوتر بين الهند وباكستان الناجم عن الاضطرابات في كشمير معرض للخروج عن اي سيطرة، وطلب من الدولتين تجنب اي تحرك استفزازي لقواتهما.

واعرب مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية روبرت كيميت عن «قلق الولايات المتحدة المتزايد ازاء مسألة كشمير» وهي اقليم ذو اغلبية مسلمة موزعة بين البلدين منذ عام ١٩٧٤، وقد ادى النزاع عليه الى نشوب حربين بين نيودلهي واسلام اباد.

وقال كيميت مخاطبا «اشيا سوسايتي» ـ وهي تجمع خاص للخبراء في أسيا ـ «بالرغم من اننا نعتقد ان ايا من الحكومتين لا يسعى الى مواجهة حول هذه المشكلة، فاننا نرى في الوقت نفسه ان هناك خطرا كبيرا في ارتكاب خطأ في الحسابات يمكن ان يؤدي الى عدم السيطرة على الاحداث».

وطلب من اسلام اباد ونيودلهي تخفيف لهجة خطاباتهما وتجنب نشر قوات استفزازية وتسوية المسألة بالحوار والمفاوضات.

تشكيل حكومة حزبية في نيبال

كاتمندو ـ وكالات الانباء: اعلن الملك بيراندرا ملك نيبال امس تشكيل حكومة جديدة برئاسة كريشنا براساد باتاراي زعيم حزب المؤتمر النيبالي المحظور.

وذكرت وكالة انباء «برس تراست» الهندية ان الحكومة الجديدة تتكون من ١١ عضوا حيث تضم بالاضافة الى باتاراي ثلاثة وزراء ينتمون لحزب «المؤتمر» وثلاثة اخرون ينتمون لـ «الجبهة اليسارية المتحدة» التي شاركت في الحركة الاخيرة لاستعادة الديمقراطية.. علاوة على اثنين من المستقلين واثنين عينهما الملك نفسه.

وتضمن قرار تشكيل الحكومة الجديدة تكليف باتاراي (البالغ من العمر ٦٦ عاما) بشؤون وزارة الخارجية والدفاع وشؤون القصر الملكي.. واوضح المرسوم الذي صدر في العاصمة النيبالية ان المهمة الرئيسية للحكومة الحالية هي العمل على اجراء انتخابات عامة في نيبال خلال وقت قريب.وكان الملك بيراندرا قد وافق الاسبوع الماضي على المطالب الرئيسية لاحزاب المعارضة المنضوية تحت لواء «حركة استعادة الديمقراطية» بعد تصاعد المطالب الشعبية والحزبية، خاصة مطلب تعديل الدستور لاعادة العمل بنظام تعدد الاحزاب الذي كان والد الملك الحالي قد الغاه عام ١٩٦٠.

سقوط طائرة بنمية في المحيط الهادي

وكالات الانباء: تجا بنما سيتي ـ شخصان وقتل ٢٢ آخرون اثر سقوط طائرة ركاب ذات محركين تابعة للخطوط الجوية البنمية في المحيط الهادي، وذلك بعد وقت قصير من اقلاعها من جزيرة كونتادورا.

وقد تم انتشال الراكبين الناجيين اللذين اصيبا بجراح بالغة حيث نقلا الى احد المستشفيات في العاصمة بنماسيتي. وكانت الطائرة تقوم برحلة على خطوط شركة الخطوط الجوية البنمية «ايروبرلاست».

وذكر البيان الصادر عن شركة الطيران ان الطائرة وهي من طراز «دي اتش سي ٦» قد تحطمت بعد دقائق معدودة من اقلاعهامن الجزيرة اثر اصطدام سرب من الطيور بمحركها الايمن.

بعد مفاوضات عسيرة
الاتفاق بين الساندينيين والكونترا على وقف اطلاق النار في نيكاراجوا

ماناجوا ـ وكالات الانباء: أعلن مصدر رسمي أن المعارضة المسلحة في نيكاراجوا والحكومة الساندينية وقعتا أمس في ماناجوا اتفاقاً لوقف اطلاق النار يضع حداً لتسع سنوات من الحرب الأهلية في البلاد.

وينص الاتفاق على وقف فعلي ونهائي لاطلاق النار اعتباراً من الثانية عشرة من ظهر أمس بالتوقيت المحلي (١٨.٠٠ بتوقيت جرينتش) وعلى النزع التدريجي لسلاح نحو تسعة آلاف من افراد «الكونترا» المتمركزين في مناطق مختلفة من البلاد.

وكانت محادثات وقف اطلاق النار بين ثوار الكونترا والجيش الساندينى في نيكاراجوا قد امتدت حتى وقت متأخر من ليل الاربعاء بعد ان تعثرت على ما يبدو بسبب مسألة الموعد الذي سيلقي الثوار سلاحهم فيه.

وقال سانتياجو موراي منسق منظمة الدول الامريكية في نيكاراجوا للصحفيين وقتها انهم يعالجون «اكثر النقاط حساسية».

ولم يذكر موراي تفاصيل اخرى ولكنه كان يشير في ما يبدو الى طلب الساندينيين ان يشتمل اتفاق وقف اطلاق النار ايضا على موعد محدد لنزع سلاح الكونترا.

وكان مسؤولون في الكونترا وفي الجبهة الساندينية قد قالوا ان من المؤكد ان تختتم المحادثات بحلول ظهر امس الاول الا انها استمرت حتى وقت متأخر من اليوم نفسه.

وقالوا انهم يتوقعون ظهور مشاكل جديدة تتعلق بالتوصل لاتفاق نهائي لوقف اطلاق النار وتحديد المواقع الخمسة التي سيتجمع فيها الثوار بعد وقف اطلاق النار.

وكان اعضاء من وفد الكونترا الذي يضم سبعة اشخاص قد اعلنوا في وقت سابق امس الاول ان موعد نزع السلاح لن يناقش خلال جولة المحادثات الحالية وان الثوار لن يلقوا سلاحهم الى ان تتولى الرئيسة المنتخبة فيوليتا تشامورو منصبها الجديد في ٢٥ من الشهر الحالي.

الا ان الرئيس الساندينيي دانييل اورتيجا قال ان موعد نزع سلاح الثوار جزء اساسي من المفاوضات وان ممثليه سيسعون لتحديده قبل ذلك التاريخ.

ومن ناحية اخرى سلمت مجموعة من ثوار الكونترا سلاحها لمسؤولين في الامم المتحدة في جنوب هندوراس امس الاول.

وفي اشارة رمزية في معسكر الكونترا في ياماليس، سلم قائد الكونترا سيرو بندقية لممثل حكومة نيكاراجوا الجديدة الذي سلمها بدوره للجنرال الاسباني اجوستين كيسادا رئيس قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في امريكا الوسطى. وياماليس هي رسميا قاعدة لآلاف الثوار الذين يقاتلون الحكومة الساندينية.

اورتيجا يبحث مع تشامورو انتقال السلطة في ٢٥ هذا الشهر

العسكريون الامريكيون:
انحسار التهديد السوفياتي في حرب تقليدية

واشنطن ـ وكالات الانباء: اعلن قادة القوات الامريكية المسلحة ان قدرة الاتحاد السوفياتي على الانتصار في حرب تقليدية ضد «حلف شمال الاطلسي» (الناتو) «اضمحلت كثيرا»، بسبب الخسارة التي مني بها في «حلف وارسو».

وقال كبار المسؤولين في الالوية الخمسة في الجيش الامريكي في تقريرهم السنوي حول التهديدات الدولية ـ وهو الاول منذ فتح جدار برلين في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ان احتمال تحول حرب تقليدية الى حرب نووية «مستمر في الانحسار».

وجاء في الدراسة التي نشرت امس الاول ووجهت نسخة منها تحوي معلومات سرية الى الكونجرس ان «بيئة امنية مختلفة تماما بدأت في الظهور». اما ملامحها الرئيسية فتتمثل في تراجع التهديد السوفياتي، وخفض المصادر المخصصة للدفاع، وعالم يزداد تعقيدا، واضاف التقرير ان هذه الحقائق تعني «وجوب اعادة النظر في السياسة الامريكية في ما يتعلق بالامن والاستراتيجية ومقدراتها العسكرية».

ويرى المسؤولون العسكريون ان على الولايات المتحدة ان تبقى «حذرة ومستعدة» في حال اعادة النظر في الاصلاحات الاقتصادية في الاتحاد السوفياتي ولمواجهة التهديدات الاخرى مثل المخدرات والارهاب والنزاعات الاقليمية او الصواريخ الباليستية في دول العالم الثالث.

وافاد التقرير ان التغييرات السياسية التي حدثت في الدول الدائرة في فلك الاتحاد السوفياتي تشير الى ان عليه الاعتماد الكلي على الذات اذا قرر مهاجمة «حلف شمال الاطلسي» ويرى القادة العسكريون انه في ظل مثل هذا الوضع فان «الفرص في انهاء مثل هذا النزاع مواتية للولايات المتحدة».

لكن استراتيجية الردع الامريكية تبقى مستندة الى الاسلحة النووية وفق ما قال القادة الذين اعتبروا ان «استمرار الاستثمار في نظام الصورايخ الباليستية ضرورة ملحة». وخلصوا الى ان ذلك هو «الحد الادنى لمواجهة احتمال هجوم بالصورايخ السوفياتية المتطورة داخل دول العالم الثالث».

وسيكون هذا التقرير الذي اعده رئيس اركان القوات الامريكية كولين باولز ابرز العوامل في وضع استراتيجيات وموازنات الدفاع الامريكية.

من جهة اخرى قالت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان الحكومة الامريكية تخطط لالغاء نشر جيل جديد من الاسلحة النووية القصيرة المدى في المانيا الغربية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين لم تذكر اسماءهم قولهم ان الالغاء يعكس وعيا بان الاحداث في اوروبا الشرقية تجاوزت خططا سابقة لنشر الاسلحة التي كانت ستصوب الى المانيا الشرقية.

وقالت الصحيفة ان وزارة الدفاع امرت قيادة الصواريخ في الجيش بوقف العمل في هذه الاسلحة على الرغم من ان البيت الابيض لم يتخذ قرارا بعد بصورة رسمية بشأن المسألة.

وكانت واشنطن تصر حتى العام الماضي على تأجيل المحادثات بشأن خفض الصورايخ القصيرة المدى حتى التوصل الى اتفاق بشأن خفض الاسلحة التقليدية في اوروبا.

غير ان مسؤولين قالوا ان التغييرات الهائلة التي شهدتها المانيا الشرقية واوروبا الشرقية عموما غيرت موازين القوى في المنطقة وجعلت موقف العام الماضي غير مواكب للاحداث.

آفاق ما بعد ١٩٩٢:

حرية التنقل هي اكبر مخاوف اوروبا الجديدة

باريس: «الشرق الاوسط»
من الان رايدنج

تواجه نوايا المجموعة الاوروبية لالغاء الحدود الداخلية بعد عام ١٩٩٢ ـ وهو الاجراء الذي يعتبر اهم رموز الوحدة الجديدة في اوروبا ـ تهديدا عظيما بسبب الخلاف بين الدول الاعضاء على كيفية التعامل مع الهجرة واللجوء السياسي والمخدرات والارهاب.

ورغم قناعة الحكومات الاوروبية بامكان اكمال البرنامج الخاص باقامة سوق واحدة في نهاية عام ١٩٩٢، فانها تبدو اقل ثقة في مقدرتها على انهاء الاجراءات المتعلقة بالسماح لمواطنيها البالغ عددهم ٣٢٠ مليونا بالتنقل الحر بين الدول ـ الاقاليم الجديدة دون ابراز جوازات السفر وذلك في الموعد نفسه. ويقول مسؤول رفيع المستوى في المجموعة: «تنشأ مسألة التنقل الحر الآن كعقبة رئيسية امام مشروع ١٩٩٢، لانها تمس وترا حساسا في العديد من الدول».

ويزيد بلة الطين في هذا الصدد رفع قيود السفر في اوروبا الشرقية، خاصة وان الخلاف بين حكومات المجموعة يحتد حول ما ان كان يتوجب الحفاظ على متطلبات اصدار تأشيرات السفر للحيلولة دون الهجرة غير الشرعية.

وكانت هذه الحكومات قد اخفقت ـ حتى قبل ثورة اوروبا الشرقية ـ في الاتفاق على افضل الوسائل لمحاربة الاتجار بالمخدرات والانشطة الارهابية وايضا على كيفية التقليل من موجات المهاجرين او اللاجئين السياسيين من دول غير شيوعية.

ويقول المسؤول: «يقوم مبدأ حرية التنقل داخل المنطقة من امتلاك حدود خارجية.

وعليه لا يمكن الحديث عن الغاء الحدود الداخلية الا اذا تم تأمين الخارجية اولا».

ولا تزال هناك ايضا تفسيرات متضاربة لتعبير «حرية تنقل المواطنين» وسط حكومات المجموعة، خاصة من جانب بريطانيا التي تصر على الحفاظ على حقها في سؤال الواردين اليها من القارة عن اوراق هوياتهم.

لكن المشكلة الاكبر تبقى في كيفية ضبط اعداد الواردين الى اراضي المجموعة نفسها، لانهم ما ان يطأوا ايا منها يصبح لهم حق التنقل التلقائي من دول الى اخرى. وما لم تستخدم لوائح موحدة لاصدار التأشيرات، فان الدولة صاحبة اللوائح الاكثر ارخاء ستصبح مدخلا للجميع الى بقية دول المجموعة.

وقد اوضحت الاحداث في اوروبا الشرقية صعوبة صياغة لوائح وقوانين موحدة. فعلى سبيل المثال، الغت المانيا الغربية وايطاليا تأشيرات الدخول بالنسبة للمجريين، كما ان الاخيرة الغتها ايضا بالنسبة للتشيك.

بريطانيا والدنمارك وفرنسا ـ في مقابل ذلك ـ تعتقد ان المجموعة يجب ان تقرر في هذه الامور بالاجماع وليس على اساس كل دولة على حدة، كما تدعو الى الروية في الوصول الى اي ترتيبات من هذا النوع.

ويدعو المسؤولون البريطانيون الى عدم استبعاد الاعتبارات الامنية الى حين التأكد تماما من تفكيك شبكة الاستخبارات التي يديرها الاتحاد السوفياتي في جميع ارجاء اوروبا الشرقية. ويضيفون ان الغاء متطلبات الحصول على تأشيرات الدخول بهدف تشجيع التخلي عن الشيوعية سيسد كل المنافذ الى السيطرة على الهجرة غير المشروعة. ويقول الخبراء في مقر المجموعة الاوروبية في بروكسل، ان بولندا تمثل اكبر المشاكل الحقيقية، بالنظر الى انها الدولة صاحبة التقاليد الاعرق في الهجرة رغم انها اولى الدول التي تشكل حكومة غير شيوعية في كل المعسكر الشرقي.

وفي ديسمبر (كانون الاول) الماضي، فرضت التغيرات في اوروبا الشرقية تأجيل مشروع الغاء الضوابط الحدودية بين هولندا وبلجيكا ولوكسمبرج وفرنسا والمانيا الغربية عملا بموجب ما يسمى «اتفاقية شينجين» بينها. وكان ينظر الى هذه الاتفاقية باعتبارها «جس النبض» لمشروع حرية التنقل الاوروبي باكمله.

يجدر بالذكر ان الضوابط الحدودية قد الغيت فعلا بين هولندا وبلجيكا ولوكسمبرج، بينما تجد ان الحدود بينها وبين المانيا الغربية وفرنسا غير محروسة في المناطق الريفية اغلب الاحيان وان اجراءات نقاط العبور على الطرق السريعة مجرد شكليات لا اكثر.

لكن المانيا الغربية اجلت التوقيع على اتفاقية الدول الخمس ـ التي كان مزمعا بدء سريانها من اول يناير (كانون الثاني) المقبل ـ لأن بون اخفقت في الحصول على ما يؤكد ان الشرقيين لن يتمتعوا بحقوق جيرانهم الغربيين في الاتفاقية. لا شك ان توحيد الالمانيتين سيحل هذه المشكلة. لكن الحكومات الاوروبية، بشكل عام، تظل قلقة ازاء احتمال الهجرة غير المشروعة من قبل الاجانب مثل البولنديين، والفيتناميين الموجودين في المانيا الشرقية.

العنصر الامني احد ابرز العقبات امام فتح الحدود الاوروبية

انتخابات ولاية شمال الراين

مرآة للوضع في المانيا الغربية

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

تغص شوارع العاصمة الالمانية الغربية بون في الوقت الحاضر بعشرات الآلاف من الصور واللوحات والملصقات الانتخابية وصور مرشحي الاحزاب الالمانية التي تتنافس حالياً في المعركة الانتخابية التي افتتحت قبل اسابيع قليلة في ولاية شمال الراين. وستفاليا التي تعتبر اكثر الولايات الالمانية الغربية الاحدى عشرة اكتظاظاً بالسكان. ذلك ان عدد سكانها البالغ ١٧ مليون شخص يعادل عدد سكان المانيا الشرقية نفسها.

وتضم الولاية عدداً من المدن الالمانية الرئيسية كدسلدورف العاصمة وكولونيا التي يصل عدد سكانها الى حوالي مليون شخص ومدن منطقة الرور الصناعية المشهورة التي تعتبر قلب الصناعة الالمانية النابض كدورتموند وفوبرتال داسن. هذا الى جانب مدينة بون الصغيرة التي وقع الاختيار عليها قبل حوالي اربعين سنة كي تكون عاصمة «مؤقتة» لجمهورية المانيا الاتحادية التي اعلنت عام ١٩٤٩ في الاجزاء التي كانت تحتلها القوات الامريكية والبريطانية والفرنسية في غرب المانيا، بعد هزيمتها في الحرب العالمية الاخيرة واحتلالها وتجزئتها.

ويحكم ولاية شمال الراين ـ وستفاليا الحزب الديمقراطي الاشتراكي، المعارض في المانيا الاتحادية، منذ حوالي ٢٥ سنة، بعد ان استطاع ابعاد الحزب الديمقراطي المسيحي الذي انشأه المستشار الالماني الاسبق كونراد اديناور. ويرأس حكومتها رئيس الوزراء الاقليمي يوهانس راو، نائب رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي وأخر مرشح له في الانتخابات العامة التي جرت في المانيا قبل اربع سنوات، حيث فشل راو في اسقاط حكم المستشار الالماني هلموت كول وحزبه الديمقراطي المسيحي الذي يحكم المانيا منذ عام ١٩٨٢.

ونظراً لاهمية هذه الولاية الالمانية وشخصية رئيس حكومتها راو الشعبية الذي ينفرد بالحكم فيها منذ ١٢ سنة، وانعكاس نتائج الانتخابات الاقليمية التي ستجري فيها بتاريخ ١٣ مايو (أيار) المقبل على الانتخابات العامة التي ستجري في المانيا الاتحادية في اواخر العام الحالي ١٩٩٠، فقد ركز الحزب الديمقراطي المسيحي، الحاكم في بون والمعارض في دسلدروف جميع امكانياته وجهوده على هذه المعركة الانتخابية على امل اسقاط حكم الديمقراطية الاشتراكية والسيطرة على هذه الولاية الكبيرة، وتأمين المرحلة الاولى من الانتخابات العامة القادمة في البلاد لذلك فقد رشح شخصية بارزة بين صفوفه لا تقل شعبية عن شخصية راو نفسه، وتتمتع بحب فئات واسعة من الطبقة العاملة الالمانية هي: نوربرت بلوم، وزير العمل والشؤون الاجتماعية في حكومة المستشار كول، ورئيس الحزب الديمقراطي المسيحي في شمال الراين ووستفاليا، الذي يأمل في كسر احتكار الحكم لدى الديمقراطيين الاشتراكيين وتجريدهم من الاغلبية التي تسمح لهم بالانفراد بالحكم في الولاية. كما يأمل في تشكيل حكومة ائتلافية بين الديمقراطيين المسيحيين والديمقراطيين الاحرار الذين يؤلفون الحزب الصغير الذي يرأسه جراف لامبسدورف ويتزعمه وزير الخارجية الالماني جنشر، ويرأسه في ولاية شمال الراين ـ وستفاليا شخصية سياسية شابة وذكية مليئة بالنشاط والحيوية، هي يورجن مولمان، وزير التربية والعلوم في حكومة كول المسيحية ـ الحرة، ورئيس الجمعية العربية الالمانية في العاصمة الاتحادية بون.

وقد اعطى النجاح الذي سجله الديمقراطيون المسيحيون في الانتخابات العامة التي جرت مؤخراً في المانيا الشرقية، وتشكيل حكومة ائتلافية برئاسة زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي في المانيا الشرقية: لوتار دوميزير، وفشل الاشتراكيين في تحقيق مكاسب انتخابية كبيرة في شرق المانيا، املاً كبيراً للديمقراطيين المسيحيين في ولاية شمال الراين وستفاليا ورئيسهم بلوم، في تحقيق مكاسب انتخابية مماثلة في ولايتهم هذه.

وفي شوارع العاصمة الالمانية بون وعاصمة ولاية شمال الراين ـ وستفاليا ومدنها الكبيرة التي تغص بالسكان وابناء الطبقة العاملة والمتوسطة، تبرز صور مرشح الحزب الديمقراطي المسيحي نوربرت بلوم، جنباً الى جنب مع صورة المستشار الالماني هلموت كول، رئيس الحزب والحكومة الاتحادية في بون، وترتفع شعارات وعبارات انتخابية: «لقد انقضى عهد الاشتراكية.. ونحن اتون.. و.. كما في المانيا الشرقية.. في المانيا الغربية ايضا» و«التغيير في منطقة الراين بعد ٢٥ سنة من حكم الاشتراكية..».

ويدخل رئيس حكومة شمال الراين ـ وستفاليا ومرشح الحزب الديمقراطي الاشتراكي معركة انتخابات هذه الولاية الاقليمية بروح من التفاؤل الذي اشتهر به، منذ فوزه اول مرة بانتخابات مماثلة جرت في اواخر السبعينات، حيث كان الديمقراطيون الاشتراكيون يحكمون المانيا برئاسة المستشار السابق هلموت شميدت، اذ ان جميع المؤشرات السياسية والانتخابية الاولى تشير الى ان الحزب الديمقراطي الاشتراكي ومرشحه راو سوف يحتفظان بالاغلبية في ولاية شمال الراين ـ وستفاليا. وان كانت الآراء والتوقعات تتباين حول نسبة الاصوات التي سيحصل عليها كل حزب من الاحزاب التي ستشارك في هذه الانتخابات الاقليمية المهمة، التي سيشارك فيها حوالي ١٢ مليون ناخب وناخبة من مجموع ١٧ مليونا من سكان الولاية.

والى جانب يوهانس راو، مرشح الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي يشرف بنفسه على معركته الانتخابية الحاسمة في ولاية الراين، مستخدماً بعض الطرق المطبقة عادة في الانتخابات الامريكية، يقف مرشح الديمقراطيين الاشتراكيين في الانتخابات العامة المقبلة اوسكار لافونتين، الذي تأمل المعارضة الالمانية ـ عن طريقه ـ انتزاع الحكم من المستشار كول وحزبه الديمقراطي المسيحي، اذ ان نجاح راو في دسلدورف في الثالث عشر من شهر مايو (أيار) سوف يعطيه دفعة كبيرة واملاً كبيراً لاحتلال مقعد الحكم في بون في اواخر العام الحالي. الامر الذي سيقلب كافة الموازين في المانيا الغربية وحتى في المانيا الموحدة المقبلة. ويرى المعلقون السياسيون في بون ان مرشح «المعارضة» الديمقراطية المسيحية في ولاية شمال الراين ـ وستفاليا نوربرت بلوم يحارب معركة خاسرة امام زعيم الحزب الديمقراطي الاشتراكي فيها يوهانس راو، ولكنه في الواقع يحارب معركة رئيسه المستشار كول وتعبئة الناخبين لصالحه قبل موعد الانتخابات العامة في اواخر العام الحالي. ولعل افضل تعليق في هذا الصدد هو ذلك الذي يشير الى ان بلوم سوف يبقى وزيراً للعمل في حكومة المستشار كول لانه سوف يخسر الانتخابات في ولاية الراين، بينما سيدعم بقاء كول في بون. اما مرشح المعارضة الالمانية لافونتين فانه سوف يعود الى قواعده رئيساً لحكومة ولاية السار.. او بعبارة اخرى فان الامور في المانيا سوف تبقى على حالها. هذا العام، وفي الاعوام المقبلة



يوهانس راو

عالم بلا حدود

من الادخار الى الازدهار

بعدما نشرت مقالي هنا منذ ثلاثة اعوام بعنوان «ماذا ادخرت في العام الماضي» استطعت ان اعرف من الزملاء والاصدقاء العرب ان عددا ضئيلا او نسبة متدنية جدا منهم تمكن من توفير مبلغ من المال في العام الذي سبق ظهور المقال.

اما الاغلبية الساحقة منهم وكلهم بطبيعة الحال مثلي من ذوي الدخل المحدود انهوا العام بدون ادخار ومنهم من تحمل دينا ثقيلا كما قال شوقي اشبه بالشركة ذات الحساب المصرفي المكشوف او المدين.

وخلصت من محادثاتي ان المواطن العربي من تلك الشريحة الاجتماعية نادرا ما يدخر للايام الصعبة التي تصادف معظمنا، واهمها الاقالة او الاستقالة او الاضطرار الى تغيير الوظيفة او المسكن او المدينة، كالزواج، الولادة، زواج الولد، التقاعد الاجباري او المرض العضال.

ولا اود ان اخوض هنا او اليوم على الاقل في اسباب عزوف المواطن العربي عن التوفير وفيما اذا كانت عائدة الى طبيعته المضيافة وميوله الى الانفاق حتى وان تجاوزت نفقاته مداخيله او تقاعس حكوماته عن واجباتها في تشجيع الادخار كما يحدث في اليابان.

وقد اخترت اليابان بالذات لان المواطن الياباني اكثر الافراد في العالم تقريبا حبا للادخار بالنسبة لعدد السكان. فقد وجدوا ان الاسرة اليابانية الواحدة تمتلك اليوم ما يقارب تسعين الف دولار امريكي، وبالاسرة اعني الابوين واطفالهما اما بعد خروج الولد او البنت من البيت فلا يحسبان ضمن الاسرة لذلك فان الشعب يمتلك ثروات نقدية مهولة لا يسهل تقديرها الا اذا ضربت المبلغ الذي ذكرت بعدد الاسر اليابانية لان كل اسرة توفر خمسة عشر بالمائة من دخلها السنوي. وينعكس ذلك على كل مجالات الحياة في الجزيرة الصغيرة التي اصبحت اليوم ثاني اكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة.

وعلى ذكر الولايات المتحدة فان سكانها من اقل الناس ادخارا اذ لا تتجاوز النسبة ستة بالمائة مقابل اثني عشر بالمائة في فرنسا والمانيا الغربية وخمسة في بريطانيا، اما الدول الشيوعية والافريقية وامريكا الجنوبية فالنسبة اما معدومة واما مجهولة واغلب الظن انها معدومة.

ولنعد الى اليابان فقد نسبوا للادخار بذلك الكم الكبير الفضل في رخاء البلاد وفخامة الاحوال المعيشية ثم في قدرة الحكومة على الاستفادة من ذلك المنجم الذهبي الحقيقي لاستثماره في مشاريع البناء والتنمية. هذا من جهة الحكومة. اما من جهة الشركات فان امامها منابع سيولة لا تنضب لتنفيذ مشاريعها التي تقوم بالتالي بتنشيط الحركة الاقتصادية مما الغى البطالة تقريبا ويسر لكل مواطن مسكنا نظيفا ومأكلا صحيا ومدرسة راقية لكل الاجيال.

ومن جهة ثالثة قالوا ان الادخار الياباني خفف من تهافت المواطن على الاستهلاك بعكس ما يجري في الولايات المتحدة خصوصا والمجتمعات الغربية عموما التي جعلت الشراء والاقتناء منهجا اقتصاديا جديدا، وهي الحجة التي تتمسك بها اليابان لتبرير فائض ميزانها التجاري الذي يصب فيها عشرات البلايين من الدولارات سنويا منها خمسون بليون من الولايات الامريكية. اي ان امريكا تشتري من اليابان سلعا تزيد قيمتها خمسين بليون دولار عن السلع التي تبيعها هي لليابان.

والادخار لا يعني التقتير وحرمان الذات والاحباب من ضروريات الحياة بل هو انفاق ينقص قليلا ولو بنسبة عشرة بالمائة عن الدخل. وسنة بعد اخرى يتنامى المال المدخر ويملأ صاحبه طمأنينة وثقة بان لديه ما يواجه به الاوضاع العصيبة التي اشرت الى بعضها.

فاروق لقمان

دي كوندا لـ «الشرق الاوسط»

عودتي لزائير للمساهمة في احلال الديمقراطية

بروكسل: «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد اليحياوي

صرح لـ «الشرق الاوسط» الاستاذ الجامعي الزائيري دي كوندا، الرئيس المؤسس لحزب «الاتحاد من اجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي» المعارض قبل ساعات من اقلاعه من مطار بروكسل وعودته النهائية الى زائير بعد لجوء في بلجيكا بدأ منذ عام ١٩٨٢، انه قرر العودة الى زائير ليس بسبب ان النظام هناك قد تغير، ولكن لان الرئيس الزائيري موبوتو قد وعد في تصريح رسمي بالقيام بمشاورات واسعة وحرة مع جميع الحساسيات السياسية في زائير، وانه سوف يعلن نتائج هذه المشاورات قبل الرابع والعشرين من ابريل (نيسان) الحالي.

واوضح دي كوندا انه بعودته هذه سوف يعمل على كشف ما اذا كانت هذه المشاورات الشعبية تمثل تحولا فعليا في خارطة الحكم الزائيرية ام هي خديعة سياسية. وكان دي كوندا الذي تتهمه المعارضة الزائيرية في بلجيكا بأنه تحول الى «بوق دعاية جديد للنظام الزائيري قد فند في ندوة صحفية تلك الاتهامات قائلا: «هل يعقل ان يحدث ذلك ممن طرد من السلك الجامعي في زائير ولاقى اشرس التعذيب الجسدي من طرف النظام؟ حتما لن ابايع الحكومة ولن امضي على صك ابيض». واستطرد دي كوندا مدافعا عن مصداقيته بالقول: «انا الوحيد الذي تلقى دعوة شخصية من المحكمة الدائمة للشعوب التي انعقدت في لاهاي في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢ حيث قدمت شهادات في محاكمة النظام آنذاك».

وتأتي عودة السيد دي كوندا الفجائية الى زائير بعد اعلانه عن معارضته للتظاهرات الطلابية في اليومين الماضيين بالعاصمة الزائيرية كنشاسا حيث قال: «انا ضد مثل هذه المظاهرات الطلابية لا لشيء الا لانها لن تلاقي تجاوبا مع الشعب الزائيري وبمختلف فئاته وبالتالي فسوف يبقى الطلاب بحدهم امام رصاص الجيش». واضاف: «ولانني ضد اراقة الدماء في زائير فانني ادعو واناشد الجميع عدم الاشتراك في هذه المظاهرات».

وحول ما اذا ستعرف زائير مصير ساحل العاج قال دي كوندا: «ان الرئيس موبوتو نفسه قد اجاب على هذا السؤال قائلا: لن اسمح بمثل ذلك عندي. ولكن المسؤولين الامريكيين قد استاءوا من ذلك الرد وهو ما جعله يغير لهجته وينادي بدلا عن ذلك بمشاورات شعبية واسعة وبالحرية وبتعدد الاتجاهات».

واضاف: «نحن كقوى معارضة لا نترك هذه الفرصة تمر دون ان ننتهزها للوقوف عن نوايا النظام ولفتح الطريق امام بقية المعارضة في الخارج بالعودة الى ارض الوطن».

وعن مشروعه السياسي البديل الذي يطرحه حزبه «الاتحاد من اجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي» قال: «انه مشروع ضمنته في ١٨٠ صفحة حيث يعطي الاجوبة الواضحة لكل المشاكل المزمنة لزائير».

واستطرد قائلا: «اننا نريد اقامة نظام ديمقراطي فيدرالي تتعدد فيه الاحزاب والاتجاهات الاقتصادية والاجتماعية وهو ما سيمكننا من نمو اقتصادي واجتماعي. وعن قرار عودته وما يمثله من اخطار قال: «انني نلسون مانديلا آخر ولكن اعتقد ان الرئيس موبوتو ينتظرني بفارغ الصبر».

وكان دي كوندا رغم معارضته المعروفة في الخارج قد التقى في شهر مارس (آذار) الماضي بالرئيس الزائيري بعد يوم واحد من عودته الى زائير. والجدير بالذكر ان بروكسل تعتبر معقلا للمعارضة الزائيرية حيث تشكو هذه الاخيرة من انقسامات كبيرة داخل صفوفها ويتبادل اطرافها الاتهامات المختلفة. وعن عدم عودة بعض المعارضين المعروفين قال السيد دي كوندا: «ان اكثرهم لا يرغب في العودة الى زائير نظرا لعدم وجود فرص للعمل وللعيش... وان بلجيكا تقدم لهم، بدون ان يعملوا، مكافآت لجوء، وهو ما يجعلهم يعتمدون الرفض السلبي لكل مقترح يمكن ان يتقدم بالوضع الراهن في زائير».


موبوتو سيسيكو

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director: Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex: 604397 ARBUS J
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمى التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ - Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce
Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت. ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٣٠ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١
الجبيل ٨٣٧٢٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٣٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٣٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٢١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٢٢١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الكيماوي المزدوج.. والانذار المبكر لاسرائيل



المدفع العملاق .. والضجة البريطانية غير المبررة

اثناء الحرب العراقية - الايرانية وفي زحام هذه الحرب دمرت اسرائيل المفاعل النووي العراقي، وفي خضم الحرب نفسها ايقن العراق ان القوى العظمى تلعب لعبتها المعتادة مع الدول الشرق اوسطية بالذات، فهي تمد كل الاطراف المتنازعة بالسلاح، ولا تسمح بان ينتصر طرف وينهزم آخر بل تستمر الحرب ويستمر تدفق الاسلحة على الاطراف المتحاربة وتدفق الاموال على تجار السلاح.

وكان لابد للعراق ان يعتمد على نفسه لينهي هذه الحرب، يعتمد على علمائه ومهندسيه، على مصانعه وانتاجه.

وبالفعل وفي اواخر الحرب استطاع العراق ان يصل الى انتاج الصواريخ الشهيرة التي انهت حربه مع ايران مكللة بالنصر العراقي المؤزر، وهي صواريخ الحسين والعباس والعابد.

في اغسطس (آب) ١٩٨٧ كان مدى الصواريخ العراقية ٦٠٠كم وفي ابريل (نيسان) ١٩٨٨ وصل مداها الى ٩٠٠ كم ثم الى ٢٠٠٠ كم.

وانفتحت شهية العراق على انتاج طائرة الانذار المبكر (عدنان ١)، بل ان العرض العسكري العراقي مؤخراً لفت النظر الى حضور تكنولوجي كبير للقوات المسلحة العراقية براً وبحرياً وجوياً، وظهرت وأول مرة المعدات الالكترونية، وظهرت الميج ٢٩ والميراج اف (١).

وكانت اسرائيل تترقب وبذهول واندهاش اطلاق بغداد لمنظومة العابد الناقلة للاقمار الصناعية وصاروخ ارض - ارض (تموز ١) الذي يصل مداه الى ٢٠٠٠ كم وكان هذا كله كفيل باعطاء الانذار لاسرائيل بما ستلقاه في حال ان تحاول تدمير المنشآت العلمية العراقية لو سولت لها نفسها ان تفعل ما فعلته يوم قصفت المفاعل النووي العراقي عام ١٩٨١ (مفاعل تموز).

وكان طبيعياً ان تبدأ اسرائيل وكعادتها التلويح بخطر ان يتسلح العراق بمثل هذه الاسلحة التي يصل مداها الى اسرائيل، وكيف لا وصاروخ «تموز ١» يفوق «اريحا» بمدى ٦٥٠ كلم. ولكن ماذا عن ما تمتلكه اسرائيل من القنابل الذرية والتي يصرح قادة اسرائيل بان عدد هذا القنابل بعدد الدول العربية! ثم يدلي المراقبون بان ما تمتلكه اسرائيل فاق المائة قنبلة ذرية.

وان البرنامج النووي الاسرائيلي يسير بخطى متقدمة معتمداً على شراء وسرقات اليورانيوم، وشراء وسرقات العلماء من مختلف دول العالم، وتعاون نووي وثيق بين اسرائيل وجنوب افريقيا، ثم وفي ١٩ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨ تضع اسرائيل قمراً صناعياً في الفضاء الخارجي (افق ١).

وزنه ١٥٦ كلم وارتفاعه ٢,٣ م وقطره عند القاعدة ١,٢ م ويلف الكرة الارضية في ٩٠ دقيقة.

وفي اوائل شهر ابريل (نيسان) ١٩٩٠ اطلقت اسرائيل قمرها الثاني (افق ٢)، وبالطبع كلهما لاغراض التجسس على الدول العربية، ومزيد من التكنولوجيا وزيادة ترسانات الاسلحة الاعتيادية والنووية في اسرائيل، والمزيد من التقدم في علوم البصريات والمعلوماتية الفضائية لاسرائيل.

اما العراق فمحظور عليه هو او اي دولة عربية ان يمتلك اي تقدم تكنولوجي او اي برنامج علمي لانتاج او تطوير اية اسلحة.

وهذا عجيب ومثير للدهشة فيمكن للهند ان تنتج الاسلحة وتطور برامجها، ويمكن لكوريا ولجنوب افريقيا، يمكن لاي دولة في العالم حتى وهي في حالة سلام، بينما يستهجن الغرب هذا الشيء على العرب والعراق الذين يحيط بهم الارهاب النووي الاسرائيلي والخطر المحدق والمنذر بحرب دائماً، وها هو الان العراق يعيش حملات اعلامية مغرضة من الغرب تستهدف النيل منه.

والوكالة الدولية للطاقة النووية يطلب منها ان تفتش على المنشآت العراقية بينما اسرائيل التي يصنف برنامجها النووي بالخطورة والتمادي لا يطلب منها ان تفتشه!

العراق الذي يتهدده الخطر الاسرائيلي من جهة والايراني من جهة اخرى وكلاهما اخطر من الاخر، مطلوب من - اي من العراق - ان يوقف برامجه، الا ينتج، ان يظل يدفع بلايين الدولارات لخزائن الدول العظمى ثمناً لشراء السلاح.

الحملة ضد العراق حملة مدبرة تحاول النيل من العراق الشقيق تمهيداً للعدوان المبيت ضده، والمقصود بالاساءة للعراق من الغرب واسرائيل، البدء في ضرب منشآت العراق لايقاف اي تقدم علمي في اي بلد عربي.

ان النظرة الغربية والتي تسببت فيها الصهيونية الى حد كبير مع الاستعداد الغربي لتبنيها هي نظرة التقليل من شأن العرب وعدم قدرتهم عل التفكير والانجاز العلمي، رغم ان هؤلاء العرب هم انفسهم الذين نقلوا العلوم الى الغرب ووضعوا اساس الحضارة العلمية الغربية، بل انه وحتى الان يعمل العلماء العرب في امريكا واوروبا في جميع المجالات ويتفوقون، وليس غريباً ان ينجب العراق من يخترع ويطور الصواريخ والطائرات، واذا كانت اسرائيل تمتلك السلاح النووي وتلوح به للعرب من بعيد فان الرئيس العراقي صدام حسين كان واقعياً جداً عندما لوح بالكيماوي المزدوج لاسرائيل من قريب وليس من بعيد وبتصريحات صحافية مباشرة قصد بها ان ينبه اسرائيل الى القنبلة الذرية والاسلحة الكيميائية في كفتين متساويتين من الناحية التدميرية وعلى اسرائيل ان تلتزم الحرص ولا تبالغ في تهديدها.

واي كانت الحكومة الاسرائيلية الجديدة فانها ستدرس تصريحات صدام حسين بكل الدقة ولكن ليس بعيداً ان يكون القرار بكل الرعونة.

احمد فؤاد عباس

الكيماوي المزدوج واحداث نظرية توازن الرعب

ان تهديد الرئيس العراقي - صدام حسين - باحراق نصف الدولة اليهودية باستخدام السلاح الكيماوي، قد وجد مكانه الطيب في قلوبنا واثلج صدورنا وترك في نفوسنا اثراً جميلاً.

وما من عربي او مسلم غيور الا وطرب له. فالحمد لله الذي قيض لنا دولة تناطح ما يسمى بالدولة العظمى، وفتح لنا طريقاً اذا سلكناه اصبحنا في تعداد الدول الكبرى وهو طريق انتاج الاسلحة المتطورة والمتقدمة.

وقد اعجبني اكثر حديثه الصريح بان بلاده لديها اسلحة كيماوية متقدمة لا تباريها سوى ما تملكه الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. فاذا بات من المؤكد امتلاك اسرائيل للاسلحة النووية والكيماوية فليس ثمة ما يمنع الدول العربية من امتلاكها لهذه الاسلحة لحماية امنها ومصالحها ولصد اي عدوان تتعرض له.

ان مسؤولية العراق القومية والوطنية ومسؤوليته تجاه اخوانه اكبر واقوى من مسؤولية الولايات المتحدة المزعومة نحو الدولة الصهيونية والتي بنيت على اسس جائرة.

فعلى جميع الدول العربية والاسلامية اقتسام هذه المسؤولية للذود عن مصالحها والدفاع عن انفسها، فانها مسؤولية مشتركة، والمؤمنون بعضهم اولياءبعض.

فليمتلك العراق الاسلحة النووية والكيماوية ولتملكها كل الدول العربية والاسلامية، فانها ليست حكراً على الولايات المتحدة او الاتحاد السوفياتي.

اما اذا كانت اسرائيل تمتلك رداً مناسباً على التهديدات العراقية - كما جاء على لسان وزير دفاعها السابق، اسحق رابين - فان الدول العربية قوية بسواعد ابنائها، ولن تكف الارحام التي انجبت ابناء ثورة الحجارة عن الانجاب ولن تكف عن اعطاء المزيد.

وستنتج الدول العربية باذن الله الاسلحة النووية والكيماوية وسيحرق الكيماوي المزدوج اسرائيل كلها وليس نصفها فحسب. والله اكبر ولا عدوان الا على الظالمين.

محمد نوري عثمان

امريكا... ووهم السلام

ان المتتبع للاحداث الجارية على الساحة الدولية في الشرق الاوسط يدرك انه للاسف مازال هناك اناسا مخدوعين بامريكا وبدورها السياسي من اجل السلام في الشرق الاوسط.

فالحقيقة ان كل من يعتقد ان امريكا حريصة على السلام حبا منها او حرصا منها على السلام فهو خاطئ لان امريكا تضع مصالح اسرائيل في عين الاعتبار وتغض طرفها عن كل ما تفعله، فهي تساعد اسرائيل عسكريا واقتصاديا.. وبالرغم من ذلك تتحدث عن السلام.

وبواسطة مقعدها الدائم في مجلس الامن التابع لهيئة الامم المتحدة تعمل امريكا دائما الى ابطال القرارات التي تضر باسرائيل باستخدام (الفيتو)، وما زال هناك الكثير من القرارات التي سوف تنقضها امريكا عن اسرائيل. وما زال هناك مع كل هذا من يظن ان امريكا لها دور قيادي نحو سلام افضل في منطقة الشرق الاوسط.

ان امريكا هي السبب في آلام الشعب الفلسطيني فهل ينسى العرب ذلك؟ وهل ينسى العرب ان امريكا ضربت ليبيا؟ وانها تساعد اسرائيل لكي تعيث فسادا في الاراضي العربية وتمارس سياسة الارهاب، واسرائيل عندما تفعل كل هذا فهي متأكدة من حماية امريكا لها من اي قرار قد يضر باسرائيل.

ان امريكا هي النواة الخبيثة للمرض الخبيث المسمى (اسرائيل) والذي يجب ان يستأصل قبل ان ينتشر وعندئذ ستكون العواقب وخيمة، وللاسف الشديد ان اولى هذه العواقب حلت عندما ضربت اسرائيل المفاعل النووي العراقي بكل سهولة وعندما قتلت ابو جهاد بواسطة جهاز مخابراتها (الموساد). فماذا بقي ايضا؟

عبد الله حيان خلف

باختصار

● يوسف الخير
لندن - انجلترا

إن الموضوع الذي أشرت إليه في رسالتك من المواضيع التي بحثناها بافاضة في صفحة البريد ونرى من الضروري اتاحة المجال لمناقشة قضايا أخرى.

على كل، نرحب بمساهماتك في معالجة قضايا جديدة مستقبلا.

●●●

● صالح احمد
الرباط - المغرب

نتفق معك في بعض ما أوردته من نقاط في رسالتك، ونفيدك بأننا أولينا هذا الأمر الذي أوضحته في رسالتك اهتماما متزايدا في الأيام الاخيرة لنتفادى الاخطاء التي وقعنا فيها في السابق.

ونشيد بغيرتك الصادقة على الصحيفة.

دعوة الى وحدة الصف العربي في مواجهة مؤامرة هجرة اليهود

ان استمرارية هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين لم تنقطع منذ انشاء اسرائيل وحتى الان وكان زخم الهجرة يتراوح بين المد والجزر تبعا لطبيعة العلاقات الدولية والانفراجات المتزامنة بين القوتين العظميين، الا ان الاتحاد السوفياتي لم يكن يسمح في السابق ان يزيد عدد المهاجرين عن آلاف معدودة يتوجه معظمهم الى الولايات المتحدة واوروبا الغربية للاستقرار هناك.

وبعد مجيء جورباتشوف للسلطة وتبنيه سياسة الانفتاح التي اعلنها ترتب على ذلك تنازلات قدمها للغرب منها ما كان ايجابيا كمنح شعوب اوروبا الشرقية حريتها واتباع سلسلة من الاجراءات الديمقراطية داخل الاتحاد السوفياتي نفسه. وهنا الجانب المشرق والانساني الذي يكمن في طرح جورباتشوف.

اما ما يخصنا نحن العرب فقد اضر جزء من هذه التنازلات بمصالحنا القومية وقضيتنا المركزية فلسطين حيث ان الاتفاقات التي تمت خلال مؤتمرات القمة السوفياتية الامريكية واخرها (مالطا) اكدت وبشكل لا يقبل الشك قرار العملاقين على فتح باب الهجرة لليهود السوفيات الى فلسطين وملء الفراغ السكاني الذي تعاني منه اسرائيل كما تدعي.

اتفاق تبادل الادوار: يستطيع المتتبع لتطور العلاقة بين الجانبين (الامريكي والسوفياتي) ان يلاحظ انهما اتفقا على تبادل الادوار في مسألة الهجرة حيث يقوم الاتحاد السوفياتي بتزويد اسرائيل بالعنصر البشري وتمول الولايات المتحدة العملية ماديا، وغير معلوم حتى الان كم سيقبض السوفيات لقاء هذه العملية التي سيكشف المستقبل عن اسرارها والمبالغ التي دفعت لاتمامها والتي اثبتت ان الاتحاد السوفياتي لم يعد الصديق الداعم للحقوق العربية واصبح الدفاع عنه باختلاق الاعذار لجريمته بالموافقة على الهجرة بهذه الاعداد الهائلة مشاركة له هذه الجريمة التي لن تغفر له الاجيال ابدا. فالحقائق ثابتة وواضحة وغير خاضعة للافتراءات والتأويل، فلو اراد الاتحاد السوفياتي ان يثبت انه يسمح لليهود بالهجرة من باب الممارسة الديمقراطية باعتبار حرية السفر حقا من حقوق المواطنين لسمح لمسلمي جمهورياته باداء فريضة الحج لكل من يطلب ذلك ولتم تزويد المهاجرين اليهود بجوازات سفر قابلة للتنقل الى اي مكان او العودة لبلدهم في حالة عدم الاستقرار خارجه، غير ان السماح لهم بالسفر وتزويدهم بأوراق غير صالحة الا للخروج مع اعلان الولايات المتحدة عدم استقبالها لهم وبالتالي اجبارهم التوجه الى فلسطين المحتلة لا يعني سوى انها مؤامرة متفق عليها بين اطرافها لافراغ الاراضي المحتلة من سكانها ودعوة اسرائيل للتوسع الجغرافي.

اما الصراخ والاعتراض الذي يصدر من طرفي المؤامرة الرئيسيين فلا يتعدى ذر الرماد في العيون، لان الهجرة سائرة بخطى حثيثة والتمويل الامريكي متزامن معها.

اما الحلول المتمثلة بالمشاريع السلمية المطروحة فهي، وان تمت الموافقة عليها من كل الاطراف، فالزمن الذي ستستغرقه للتنفيذ كفيل لخلق معادلة سكانية جديدة في الاراضي المحتلة بعد استقرار المهاجرين الجدد مما يدفع اسرائيل الى المماطلة والتسويف بحجة الوضع الجديد الناشئ والعودة للدوران في هذه الحلقة المفرغة.

رد الفعل العربي: فرد الفعل العربي لم يتعد التصريحات والدعوات والاستنكار حيث تعودنا على ذلك ازاء كل مشكلة مصيرية وخاصة القضية الفلسطينية. الا ان امام العرب خيارات عديدة لوقف مؤامرة الهجرة او تأخيرها لحين خلق ظروف افضل لدعم مسيرة النضال الفلسطيني، وتتمثل هذه الخيارات في الدعوة الى عقد مؤتمر قمة عربي عاجل واتخاذ قرارات ملزمة التنفيذ بمجرد التوقيع عليها والدعوة لمؤتمر قمة ابلامي للتضامن مع شعبنا الفلسطيني ووقف الهجرة، والدعوة الصريحة للنظام الايراني لانهاء حالة اللاحرب واللاسلم مع العراق لكي يكون العمق الاستراتيجي للامة العربية قادرا على المواجهة والدفاع.

اما على صعيد الخطوات التي تنفذ على الارض لمجابهة هذه الجريمة فهي كثيرة ويتمثل بعضها في:

١ - عدم ترك القطر العربي الاردني دون تغطية امام الحل الصهيوني المتمثل بجعله الوطن البديل للفلسطينيين وعليه يجب تقوية الجبهة الشرقية المواجهة لاسرائيل بكل ما يلزم وعدم تركها مكشوفة امام احلام حكام تل ابيب.

٢ - ان الاسراع في تنفيذ قرارات الطائف القاضية بحل المعضلة اللبنانية يساعد على تقريب وجهات النظر العربية التي تؤدي الى انفراجات تضيق من حدة الخلافات القائمة مما يفتح المجال امام مصالحات تخدم نظرية وحدة المواجهة العربية.

٣ - ان الانتفاضة الفلسطينية التي مضى عليها اكثر من عامين شكلت الرد الجماهيري الوحيد للصلف والتعنت الصهيونيين وقدمت نموذجا حيا لانهاء حالة الزمن العربي الرديء، وعليه فان الدعم الجماعي للانتفاضة واجب عربي لا يقع على عاتق بعض الدول وانما على كل العرب حكومات وجماهير. ان اول غيث المساعدات الامريكية لاسكان المهاجرين اليهود الجدد كان ٥٠٠ مليون دولار قدمت لاسرائيل. فلنسأل انفسنا كعرب: كما قدمنا لشعبنا الفلسطيني خلال اكثر من عامين حيث الانتفاضة قائمة في كل الاراضي المحتلة؟

٤ - يمكن الاشارة الى تنشيط اعمال مكتب المقاطعة العربية لوضع كافة الخطوط الجوية التي تنقل اليهود السوفيات في القائمة السوداء والتهديد باتخاذ اجراءات اقتصادية ونفطية تجاه الدول التي تساعد على الهجرة او تمولها.

ان العرب اليوم مدعوون اكثر من اي وقت لوحدة الصف والموقف حيث حساب التاريخ عسير ولا يقبل التبريرات تجاه التفريط بالامن القومي لان في الارض يكمن وجود الانسان واليها ينتمي.

ماجد دخيل



بعض المهاجرين اليهود السوفيات الذين وصلوا الى فلسطين المحتلة

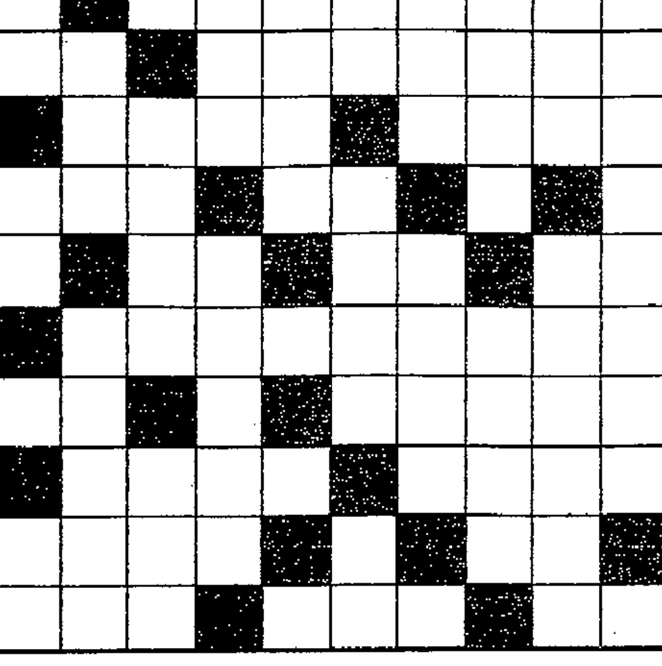
الكلمات المتقاطعة

● الكلمات الأفقية:

١ - رئيس سنغافورة.
٢ - لقب نجم كروي سعودي (معكوسة) - حيوان.
٣ - آلة موسيقية - ماركة سيارات (معكوسة).
٤ - نجم جري بريطاني عالمي (معكوسة) - من المكسرات.
٥ - أول نجم تنس زنجي عالمي - للنبية - للاستفهام.
٦ - من أعمال جوجول.
٧ - لقب شاعر باكستاني عالمي - عملة رومانية.
٨ - نامت - لقب صاحب «الجذور» (معكوسة).
٩ - وعاء - من الاسماك (معكوسة).
١٠ - عملة كورية - مستشار المانيا الغربية - من الاشجار (معكوسة).

● الكلمات الراسية:

١ - من أعمال هوبز.
٢ - يتعب - من اعمال شتاينبك.
٣ - من الامصال (معكوسة) - صاحب «بيت الدمية».
٤ - مكتشف البخار - صاحبة متحف الشمع بلندن (معكوسة).
٥ - من الاقارب - غزير - لقب رئيس ليبريا.
٦ - نادٍ كروي الماني عالمي (معكوسة).
٧ - أبو الجمباز - مدينة اسبانية داخل المغرب.
٨ - من جزر اندونيسيا (معكوسة) - يثب.
٩ - زوج ليلى العامرية (معكوسة) - قبائل أوروبية قديمة.
١٠ - عائق - هندام - نصف تسكت.



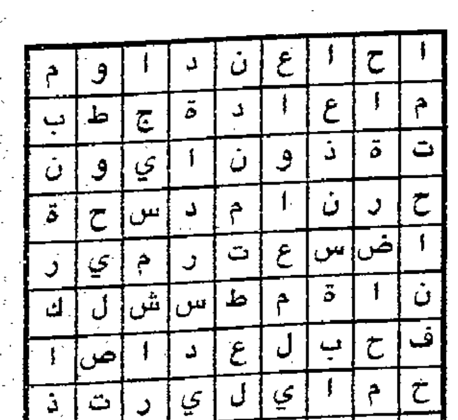
الحل السابق :

ف	ي	ل	و	س	ت	ي	ت		ب
ل	ا	ن	ك	و	م		و	ي	ل
ا	ر		ر	ه	ز	ا	ل	ا	
د	د	د		و	ت	ي	ف		ت
ي	ل	ا	ب		م	م		ه	ي
ف	ي	د	و	ن		ي	ه	د	ر
و		و	ن		ب	ه	ا	م	ا
س	ل		ج	ا	ر	و	ن		ن
ت	ي	ف	و	ن		ب	و	ي	ا
ك	و	ل		ر	ب		ي	خ	

الكلمة الضائعة

جامعة - مذاكرة - رسوب
استاذ - عطلة - اعادة
طلاب - امتحان - فحص
معيد - تصليح - ندم
محاضرة - مواد - طن
درس - نجاح

الكلمة الضائعة ممثل فكاهي مصري
الحل السابق محمود المليجي



طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

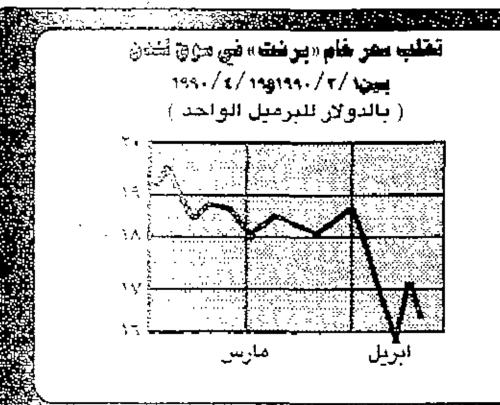
- البنوك الاجنبية في مصر تلوم قانون الاستثمار
- لاول مرة منذ تأسيسها شركة الخزف السعودية توزع ارباحا على مساهميها
- اشارات اقتصادية

مصارف

التواجد العربي في الخارج لم يحقق نتائج جيدة

اسواق العالم

برلين تتمسك بوحدة تساوي بين «الماركين»



موجز

زيادة في ارباح الراجحي عن الربع الاول من ١٩٩٠

الرياض: «الشرق الاوسط»

اعلنت شركة الراجحي المصرفية للاستثمار عن تحقيق أرباح صافية في الربع الاول من هذا العام مقدارها ٢٩١,٤ مليون ريال في مقابل ٢٣٩.٨ مليون ريال حققتها في الربع الاول من العام المنصرم. وكانت الشركة اعلنت عن تحقيق معدل قياسي للارباح في نهاية العام الماضي زاد على مليار ريال وذلك في اول سنة تشغيلية كاملة لها بعد تحويلها الى بنك.

بلغ اجمالي الموجودات في نهاية الربع الاول من ١٩٩٠ ـ ١٨,٤ بليون ريال مقابل ١٥,٣ بليون وزادت ودائع العملاء من ١٢,٤ بليون ريال الى ١٤,٥ بليون وتم تخصيص مبلغ ٢١,٤ مليون ريال كمؤونات للديون المشكوك في تحصيلها في مقابل ١٤ مليون تم تخصيصها للربع الاول من العام الماضي، علما ان الشركة لم تعلن عن مخصصات للديون الصعبة في نهاية العام الماضي. بلغ اجمالي الايرادات في الفترة نفسها ٣٧٢,٨ مليون ريال في مقابل ٣٠٥,٥ مليون ريال تم تحقيقها في الربع الاول من العام الماضي وبلغت المنصرفات ٦٠ مليون ريال في مقابل ٥١,٦ مليون ريال في نفس الفترة من العام السابق.

جنرال موتورز تنتج سيارة كهربائية

واشنطن ـ ر: قال رئيس شركة جنرال موتورز روجر سميث ان الشركة مستعدة لانتاج سيارة كهربائية بكميات تجارية لتصبح بذلك اول شركة سيارات امريكية تلزم نفسها بانتاج سيارة نظيفة لا تسبب تلوثا للبيئة. واضاف سميث انه تم الكشف في يناير (كانون الثاني) الماضي عن السيارة التي اطلق عليها «امباكت» وتعمل بالبطارية ومزودة بمقعدين. وترتفع سرعة السيارة من الصفر الى ٩٥ كيلومترا في الساعة في ثماني ثوان وتبلغ سرعتها القصوى ١٦٠ كيلومترا في الساعة ولا ينتج عنها أي تلوث. وتستعمل السيارات الكهربائية التي تعمل بالبطارية على الصعيد التجاري في اوروبا منذ اكثر من ٢٠ عاما في الشاحنات الرافعة وسيارات تسليم منتجات الالبان. وهي تسير لمسافة ٢٠٠٠ كيلومتر فقط قبل ان يعاد شحن بطاريتها.

إعترض المساهمون على السياسة المحافظة .. فاستقال مجلس الإدارة

خلاف جوهري وراء الأزمة المفتوحة في شركة مشاريع الكويت الاستثمارية

الكويت: «الشرق الاوسط»
من عبد الكريم كاظم

تسبب خلاف «جوهري» في شركة مشاريع الكويت الاستثمارية في استقالة اعضاء مجلس ادارة الشركة قبل انتهاء ولاية المجلس الحالي بفترة وجيزة.

وجاءت الاستقالة وسط خلاف مع المساهمين حول توزيع الارباح عن عمليات السنة الماضية.

فقد رفضت الجمعية العمومية للمساهمين توصية اعضاء مجلس ادارة الشركة بضرورة الحفاظ على اداء الشركة ومركزها المالي والاقتصار بالتالي على توزيع اسهم نقدية بواقع ٥ في المائة. ودفع موقف للمساهمين مجلس الادارة الى الاستقالة خصوصا بعد قيام عدد من اعضاء الجمعية العمومية باقتراح توزيع «اسهم منحة».

واعتبر مجلس الادارة ان السير مع الاتجاه الذي اقرته الجمعية العمومية سيؤدي الى زيادة غير ضرورية في رأس مال الشركة ويترتب بالتالي حقوقا اضافية تنعكس في السنة اللاحقة بتراجع معدل الارباح الى حقوق المساهمين. بمعنى آخر اعتبر المجلس اقتراح اسهم المنحة نوعا من التضخيم وزيادة غير منتجة في اصول الشركة.

وكانت شركة مشاريع الكويت الاستثمارية قد عملت منذ مدة تنوف على السنتين على زيادة رأسمالها الى خمسين مليون دينار كويتي وذلك بعد عملية الربح التي تمت مع بنك الخليج المتحد الذي تعرض لأزمة سيولة. وحينها تقرر استبدال اسهم المساهمين في البنك بأسهم الشركة وبنسبة ٨ الى واحد تقريبا.

ويحذر اعضاء مجلس الادارة من ان توصية الجمعية العمومية الحالية بتوزيع اسهم منحة بنسبة ٧٪ الى زيادة في عرض اسهم الشركة بحوالي ٣٥ مليون سهم جديد ستؤدي الى تدني القيمة السوقية لأسهم الشركة في بورصة الكويت للأوراق المالية، وان ذلك سيصيب بالضرر الجهود الحثيثة التي بذلها مجلس الادارة في المدة السابقة على صعيد «تنظيف» ميزانية الشركة من الاصول غير المدرة وهو ما دفع بالشركة الى تبني سياسات استثمارية محافظة مكنت الشركة في ما بعد من تحقيق عائد على رأس المال المستثمر يفوق الـ ١٠٪.

وتبلغ الارباح الاجمالية للشركة في عام ١٩٨٩، ٥,٣ مليون دينار كويتي ويرى مجلس الادارة ضرورة ترحيل حوالي ما يزيد على مليون دينار الى احتياط السنة المقبلة بعد الاكتفاء بتوزيع ارباح نقدية بواقع خمسة في المائة.

وكان مجلس الادارة السابق قد ابرم في عام ١٩٨٩ صفقة استثمارية ناجحة عندما اشترى بمبلغ ٤٠٠ الف دولار المؤسسة الكورية الكويتية المصرفية والتي بيعت فيما بعد وحققت الشركة من وراء تلك الصفقة ارباحا وصلت الى عشرة ملايين دولار.

وعلى اثر استقالة مجلس الادارة طالب حوالي ٢٥ في المائة من المساهمين في الشركة ادراج مطلب بضرورة خفض اعضاء مجلس الادارة المقرر انتخابه لمدة ٣ سنوات من تسعة اعضاء الى ٧ اعضاء، وتقرر ان يعقد الاجتماع العادي وغير العادي للجمعية العمومية في وقت لاحق من اليوم السبت لاقرار تعديل التخفيض في اعضاء مجلس الادارة.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في الشركة ان الاعضاء الذين تقدموا لعضوية مجلس الادارة هم ثلاثة فقط وهم جواد بوخمسين وبدر القارسي، وابراهيم عبد الله الشهاب.

ومما يجدر الذكر ان مجلس الادارة المستقيل كان يتألف من ٩ اعضاء هم كل من محمود عبد الخالق النوري رئيس مجلس ادارة الشركة، ويعقوب الجوعان نائب الرئيس، وعماد جاسم الصقر نائب العضو المنتدب، ويسام الغانم، ومشاري الخالد، وحمد عباس حسين وعبد الكريم عبد الحميد الصقر مدير الشؤون الادارية وفي وزارة المالية وعبد الواحد الصانع وعبد الرزاق المزيني.

وكان المجلس الحالي (المستقيل) قد انتخب قبل حوالي عام ونصف العام تقريبا وباشر اعماله في اوائل عام ١٩٨٩ وهو يستقيل قبل حوالي سنة وثمانية اشهر من انتهاء ولايته المقررة وهي ثلاث سنوات.

جهاز مراقبة وقانون يسمح بتجميد العمليات المالية المشبوهة

فرنسا تتجه الى تقييد السرية المصرفية في اطار الحملة على غسل الـ «ناركو دولار»

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

قدم وزير الاقتصاد الفرنسي، بيير بيرغوفوا امس مشروع قانون يهدف للقضاء على عمليات «تنظيف» اموال المخدرات (ناركودولار). ويتوقع لهذا المشروع الحصول على موافقة مجلس الوزراء الفرنسي في مطلع شهر مايو (ايار) القادم قبل احالته لمجلس النواب لاعتماده نهائيا.

ويلتي قرار وزير الاقتصاد والمال الفرنسي، اثر نشر تقرير حول تهريب المخدرات قدمه باحثون في مكتب «تجمع العمل المالي الدولي» GAFI، الذي كان قدم تم انشاؤه اثناء قمة الدول الصناعية في باريس، في يونيو (حزيران) من العام الماضي.

وحسب مصادر فرنسية، فان القانون المقترح سيلزم المصارف والمؤسسات المالية، باعلام دائرة خاصة في وزارة المالية، يطلق عليها اسم «تراكفين TRACFIN» بأية عملية مالية مشبوهة. ولم تعرف حتى الآن طبيعة العقوبات التي ستفرض على المصارف التي يمكن ان تهمل هذا الاجراء. الا ان البنوك ستلعب بموجب القانون الجديد دورا جديدا اقرب الى دور اجهزة الامن منه الى العمل المصرفي.

وحسب هذا القانون فانه يتوجب على العاملين في اي مصرف عند ملاحظتهم اية عملية مشبوهة يتوجب عليهم اخطار السلطات فورا، وعلى المسؤولين في خلية «تراكفين» الحفاظ على سرية تلك المعلومات.

وبموجب مشروع القانون الجديد فان المصارف او العاملين فيها لن يحملوا اية مسؤولية، في حال تبين عدم صحة شبهاتهم، كما لا يمكن لاي طرف ملاحقة المؤسسات المالية بسبب ابلاغها عن شبهاتها.

ولا يبدي المصرفيون الفرنسيون حماسا شديدا لمشروع القانون المقترح خصوصا وانه يتضمن فقرة تنص على حق وزارة المالية بتجميد اية عملية مالية مشبوهة مدة ١٢ ساعة، قبل اللجوء الى السلطات القضائية، التي لها الحق بدورها بتجميد تلك العملية مدة يومين، لاستكمال التحقيقات الاولية، والتأكد من الشبهات.

وقد سألت «الشرق الاوسط» احد المصرفيين عن رأيه في القانون الجديد، فأجاب بأنه «يشكل بفعالية مثل هذه الاجراءات» كما عبر عن خشيته «لامكانية استعمال هذه المعلومات لاهداف اخرى». واضاف هذا المصرفي الذي رفض ذكر اسمه: «ان مثل هذا القانون سيدفع مهربي المخدرات نحو اقنية اخرى، لتنظيف اموالهم، يستحيل مراقبتها، لذلك من المستحسن اعلام وزارة المالية بالعمليات المشبوهة بعد حدوثها». واختتم تصريحه لـ «الشرق الاوسط» قائلا: «من غير المنطقي ان يخضع المصرفيون فقط لمثل هذا القانون»، بل يجب تعميمه على الدارات الاخرى المستعملة في تنظيف «الناركودولار» مثل المكاتب العقارية، وشركات التأمين خصوصا عقود التأمين على الحياة التي يمكن بيعها في الاسواق المالية، وكذلك شركات الوساطة المالية.

ولا يستغرب المراقبون في العاصمة الفرنسية امكانية تعديل مشروع القانون ليشمل جميع الشركات والقطاعات التي يمكن لها التورط في عمليات «تنظيف» اموال المخدرات. ورغم انه لا يمكن الحديث فعلا عن نهاية «السر المصرفي» الى ان مشروع القانون المقترح يحد من اهميته كثيرا، خصوصا وان القطاع المصرفي الفرنسي، هو بأغلبه جزء من القطاع العام الذي تمتلكه الحكومة، ولا يشتهر باحترامه للسر المصرفي.

وسويسرا «تنظف» مصارفها

ولم تلجأ السلطات الفرنسية الى اقتراح هذا القانون، الا بعد تاكدها من قيام حكومات بقية الدول الاوروبية الاخرى باتخاذ اجراءات مماثلة، خصوصا بالنسبة لجيرانها في لوكسمبورج وسويسرا.

ففي العاشر من ابريل (نيسان) الحالي، أعلنت اللجنة الفيدرالية للمصارف في سويسرا عن اعتمادها لقواعد جديدة تسمح بتنظيم جميع المهن في القطاعات العاملة بتجارة الاوراق النقدية، بما يتيح امكانية مراقبة عملها. واصبحت تجارة الاوراق النقدية مرتبطة بشكل حصري بادارة المصارف السويسرية التي يتوجب عليها تحديد رقم اعمالها السنوي في هذا المجال، والامتناع عن تجاوزه، بالتالي فهي تصبح عاجزة عن قبول كميات كبيرة من الاوراق النقدية التي يمكن ان تصلها بشكل فجائي. كما يتوجب على البنوك، بموجب الاجراءات الجديدة الامتناع عن تنفيذ اية عملية مشبوهة واعلام السلطات الرسمية عنها.

ومجلس المجلس الوطني (البرلمان السويسري) الذي كان قد اعتبر عمليات «تنظيف» الاموال جريمة، فان «مجلس الكانتونات» (مجلس الشيوخ السويسري) وافق يوم الثلاثاء الماضي على مشروع القانون بالاجماع ونص القانون على معاقبة كل من يقوم بعمل يؤدي الى اعاقة تحديد هوية، ومصدر، واكتشاف، ومصادرة الاموال والممتلكات التي كان يعرف، او يتوجب عليه الاشتباه بمصدرها الاجرامي. وحدد القانون العقوبات بالسجن لمدة خمس سنوات وغرامة تصل بحدها الاقصى الى مليون فرنك سويسري.

ومن مفارقة الامور، ان السيدة اليزابيث كوب، وزيرة العدل السابقة، هي التي كانت قد اقترحت القانون المذكور، وخسرت منصبها ضحية فضيحة لها علاقة بالمخدرات رغم ان المحكمة الفيدرالية السويسرية كانت قد برأتها.

مبنى وزارة المالية الفرنسية

دفعت مقدما ثمنا مرتفعا وتبحث عن مشترين دون جدوى

شركات يابانية تواجه مصاعب في ايران بسبب التزامات نفط طويلة الامد

دبي ـ ر: تواجه الشركات اليابانية الخمس التي وقعت صفقة دفعت بموجبها مقدما لقاء استيراد النفط الايراني مشكلة حادة بعد هبوط اسعار النفط وتكدس النفط الخام الكبريتي الايراني الذي لم يجد من يشتريه في مراكز التكرير العالمية.

وقالت مصادر في صناعة النفط في الخليج ان كلاً من هذه الشركات وهي ماروبيني وميتسوي وتومين وسي ايتوه وكانيماتسو دفعت نحو ١٥٠ مليون دولار في العام الماضي لشراء ٣٥,٠٠٠ برميل يوميا من النفط الخام الايراني كل عام بشكل مبدئي.

وقالت المصادر ان هذه الاسعار قدرت على اساس اسعار السوق المرتفعة التي كانت سائدة في نهاية عام ١٩٨٩، لكن مع الهبوط السريع في اسعار النفط هذا العام فانه بات يتعين على الشركات شراء مزيد من النفط الايراني الثقيل الكبريتي لتغطية القيمة المتعاقد عليها.

واضافت المصادر قولها انه يصعب بشكل متزايد بيع النفط في سوق تعاني من وفرة المعروض، الامر الذي يجعل من الصعب على الشركات اليابانية استعادة الاموال التي دفعتها في نفس سنة التعاقد.

وقال تاجر للنفط يتخذ من الخليج مقرا له ان «هذا موقف صعب .. ويولد اعباء مالية ثقيلة».

وقال تاجر آخر في الخليج «لا يمكنك ان تكون في وضع مريح اذا تعين عليك شراء المزيد من الخام دون ان تكون لك الرغبة في ذلك بسبب انعدام الطلب عليه»

واضاف قوله «المشكلة ان هذا قد يسهم في زيادة المعروض من النفط في السوق ويزيد بالتالي من هبوط سعر النفط الايراني الذي يباع حاليا باقل من ١٢ دولارا للبرميل للتسليم على ظهر السفينة من خرج وهو ميناء تصدير النفط الايراني في شمال الخليج.

وقالت مصادر صناعة النفط ان ايران التي تحتاج بشدة الى العملات الاجنبية من اجل اعادة البناء بعد الحرب وقعت صفقات للدفع المقدم في العام الماضي مع اليابانيين وبعض تجار النفط الاوروبيين.

رفسنجاني يؤيد اصلاح النظام المصرفي الايراني

طهران ـ اف ب: ذكرت مصادر صحافية في طهران امس ان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني اعلن تأييده «اصلاح اسس» النظام المصرفي في ايران وعبر عن رغبته في روية «الرساميل الخاصة تقوم بدور اكبر» في الحياة الاقتصادية في البلاد.

وكان رفسنجاني يتحدث بعد قليل من اجتماع لبحث مشروع اصلاح النظام المصرفي عقده مع مديرين عامين لمصارف ومسؤولين عن السياسة النقدية في حضور وزير المال محسن نوربخش وحاكم المصرف المركزي محمد حسين عادلي.

وتأتي مبادرة الرئيس الايراني بعد اقل من اسبوعين من مسعى معاكس قام به المتطرفون في ٨ ابريل (نيسان) عندما تقدموا بمشروع قانون يقضي بفرض عقوبة الاعدام على كبار مالكي الرساميل «الذين لا يضعون اموالهم في خدمة النظام الاسلامي».

وتخشى اوساط رفسنجاني ان يسفر اتجاه المتطرفين عن تقييد للقطاع الخاص في الوقت الذي تسعى فيه السلطات الى احياء نشاطه.

السودان يصفي مؤسسات القطاع العام الخاسرة

الخرطوم ـ الوكالات: قررت حكومة السودان العسكرية تصفية جميع المؤسسات الاقتصادية التي لا تحقق ارباحا في جمع انحاء السودان في محاولة لوقف التدهور الاقتصادي.

واصدر رئيس اللجنة الاقتصادية للمجلس العسكرية العقيد صلاح الدين محمد كرار امس قرارا يخول الوزراء المعنين حل وتصفية جميع المؤسسات الاقتصادية التي سجلت خسائر متتالية على مدى بضعة سنوات متعاقبة.

ودعا القرار الوزراء الى اتخاذ الخطوات المناسبة لتصفية جميع الوحدات الاقتصادية غير الحيوية والى تحديد ما اذا كانت تلك الوحدات ومؤسسات تجارية او شركات وكذلك حول امكانيات مساهمة القطاع الخاص السوداني او رؤوس الاموال العربية او الاجنبية للاستثمار فيها.

وأشار القرار الى انه بالرغم من ان موجودات تلك الوحدات الاقتصادية تزيد على خمسة مليارات جنيه سوداني الا انها فشلت في تعزيز ايرادات الخزانة العامة للدولة وهي مدينة للبنك المركزي السوداني باكثر من مليار جنيه استرليني.

ودعا القرار الوزراء المعنين الى اتخاذ الخطوات المناسبة لتطبيق القرار ومن ثم الرد بتقاريرهم الى اللجنة الاقتصادية المنبثقة عن مجلس الرئاسة العسكري السوداني في اقرب فرصة ممكنة.

وفي اثناء ذلك لم يحدد القرار المذكور اسماء اي شركات او مؤسسات ستتم تصفيتها وترك تحديد ذلك للوزراء المختصين في قطاعي التجارة والصناعة.

واوضح القرار ان المؤسسات او الشركات السودانية الخاسرة كانت احد اسباب الارتفاع الحاد في مستويات التضخم وحرمان نشاطات القطاع الخاص الاقتصادية من الاستفادة من تسهيلات الائتمان التي تستغلها الشركات الخاسرة.

في اثناء ذلك من المفترض ان يتم عقد جولة رابعة من المباحثات بين السودان وصندوق النقد الدولي في الخامس من مايو (ايار) المقبل.

واكدت مصادر الحكومة السودانية العسكرية الاسبوع الماضي انها لن تستسلم لشروط يتوقع ان يطالبها بها صندوق النقد الدولي كي يستمر في تقديم قروضه لها.

واضاف العقيد كرار «اننا لن نخلف وعدنا» سواء كان هناك اتفاق بيننا وبين الصندوق او لم يكن.

وأوضح ان البرنامج الاقتصادي الجديد الذي وضعت اسسه الحكومة العسكرية السودانية عقب توليها السلطة في ٣٠ يونيو حزيران الماضي سيظل هو الاساس لاي مفاوضات مع صندوق النقد الدولي.

وكان المسؤولون السودانيون في الحكومة العسكرية قد اجتمعوا مع مسؤولي صندوق النقد الدولي ثلاث مرات منذ ٣٠ يونيو الماضي كما طلبوا اعطاءهم مهلة اضافية من الوقت كي يتمكن السودان من اعداد نفسه للانسجام مع تطبيق البرنامج الاقتصادي الجديد.

واوضح العقيد كرار ان صندوق النقد اقترح في الآونة الاخيرة رفع سعر الصرف الرسمي للجنيه السوداني من ٤,٥ جنيه مقابل الدولار الى ١٥ جنيها وفي السوق الحرة من ١٢ جنيها الى ٣٠ جنيها مقابل الدولار الامريكي.

امتياز الإعلان
For Advertising contact Sole Agent :
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.

JEDDAH : (HEAD OFFICE)
P.O.BOX NO.: 14699 JEDDAH 21434
TEL. (966.2)6511333 FAX: (966.2)6510533
TLX: 607320 KHALEJ SJ
RIYADH
P.O.BOX NO.: 22304 RIYADH 11495
TEL. (966.1)4793323 FAX: (966.1)4793323
TLX.: 401660 MARAD SJ.

DAMMAM
P.O.BOX NO.: 8364 DAMMAM 31482
TEL: (966.3)8333344 FAX: (966.3)8335211
TLX.: 803303 KHALEJ SJ
LONDON
TEL.: 8318181 TLX.: 28522 FAX: 4057892
PARIS
TEL.: 45631727 TLX.: 641605 FAX.: 45628870

هكذا من الأصل

اشارات اقتصادية

١,٦ مليون دينار ارباح البنك السعودي - البحريني في عام ١٩٨٩

البحرين: بلغت ارباح البنك السعودي البحريني ١,٦ مليون دينار (٤,٢ مليون دولار) عام ١٩٨٩ بالمقارنة مع خسارة بلغت ٢,٨ مليون دينار (٧,٤ مليون دولار) عام ١٩٨٨.

وقال بيان اصدره البنك ان اجمالي اصوله ارتفع الى ٩٥,٩ مليون دينار (٢٥٤ مليون دولار) العام الماضي بالمقارنة مع ٨٥,٧ مليون دينار (٢٢٧ مليون دولار) عام ١٩٨٨.

وقال المدير العام للبنك منصور السيد ان الارباح هي اعلى ارباح حققها البنك منذ تأسيسه في مايو (أيار) عام ١٩٨٤.

وقال البنك المملوك لمستثمرين من البحرين والسعودية انه سيوصي بدفع ارباح قيمتها مليون دينار (٢,٦ مليون دولار) لحماية الاسهم.

***

البرلمان المغربي يقر قيام شركة لمد انبوب غاز بين المغرب والجزائر

الرباط: وافق مجلس النواب المغربي على بروتوكول اتفاق انشاء شركة مغربية جزائرية لدراسة مشروع انبوب الغاز بين المغرب العربي واوروبا يكون ثالث مصدر يزود المجموعة الاوروبية بالغاز الطبيعي بعد النرويج والاتحاد السوفياتي.

وكانت حكومتا المغرب والجزائر قد وقعتا اتفاق انشاء هذه الشركة المشتركة في بداية العام الماضي وبعد اشهر قليلة من اعادة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين مما ترك الانطباع بان الدولتين تسعيان الى تدارك سنوات الخلاف.

وسيكلف انجاز انبوب الغاز مليار دولار ومن المقرر ان يعبر المغرب من جنوب سلسلة جبال الريف مروراً بمدن فاس ومكناس والقنيطرة وطنجة.

ويساهم هذا المشروع بالنسبة للمغرب في تنويع مصادره للطاقة وادخال الغاز الطبيعي للمجال الصناعي والاستعمال المنزلي فضلا عن تحصيل رسوم مهمة تؤديها الجزائر للخزينة المغربية.

ولا يعرف لحد الآن متى سيتم العمل في انجاز هذا المشروع الضخم الذي سيعطي للجزائر مركزاً تنافسياً مهماً في مجال تسويق الغاز. وان كانت الدراسات بشأن مد انبوب الغاز سوف تبدأ مباشرة بعد الاعلان عن قيام الشركة المشتركة التي سيكون مقرها في المغرب برأسمال مشترك قيمته ٥٠٠ الف دولار.

***

القمر العربي للاتصالات يبدأ تشغيله في اكتوبر المقبل

القاهرة: قال المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات المصري بانه تقرر تشغيل القمر العربي للاتصالات في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لربط جميع الدول العربية بخدمات الاتصالات والدوائر التليفزيونية والبث الاذاعي.

وقال الوزير المصري في تصريح صحفي امس انه تقرر انشاء شبكة ارضية للاتصالات التليفونية تربط مصر بمختلف الدول العربية.. كما تقرر تسيير اوتوبيسات مكيفة يومياً لربط القاهرة بالخليج والشرق العربي والتوسع في الخطوط الملاحية.

***

اجتماع لمصانع الادوات المنزلية في دول الخليج

الدوحة: تعقد منظمة الخليج للاستشارات الصناعية اجتماعاً تنسيقياً بين مصانع انتاج الاواني المنزلية في دول الخليج العربية في يونيو (حزيران) المقبل في مقر المنظمة في الدوحة.

وقال مصدر مسؤول في المنظمة ان الاجتماع سيستعرض المشاكل والمعوقات التي تواجه هذه الصناعة ووضع المقترحات التي تساهم في التغلب عليها من خلال التعاون والتنسيق بين المنتجين.

وقال المصدر ان هذا الاجتماع يأتي ضمن سلسلة الاجتماعات التي تعقدها المنظمة وذلك بغرض التنسيق بين المنتجين كافة مشيراً إلى أنه تم توجيه الدعوة الى مصانع الاواني المنزلية والامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج واتحاد الغرف العربية الخليجية للمشاركة في هذا الاجتماع.

***

دراسة تسويقية للغاز القطري

الدوحة: تسعى المؤسسة العامة القطرية للبترول الى اعداد الدراسات اللازمة لتسويق الغاز الطبيعي لبعض الدول المجاورة وبعض الاسواق العالمية.

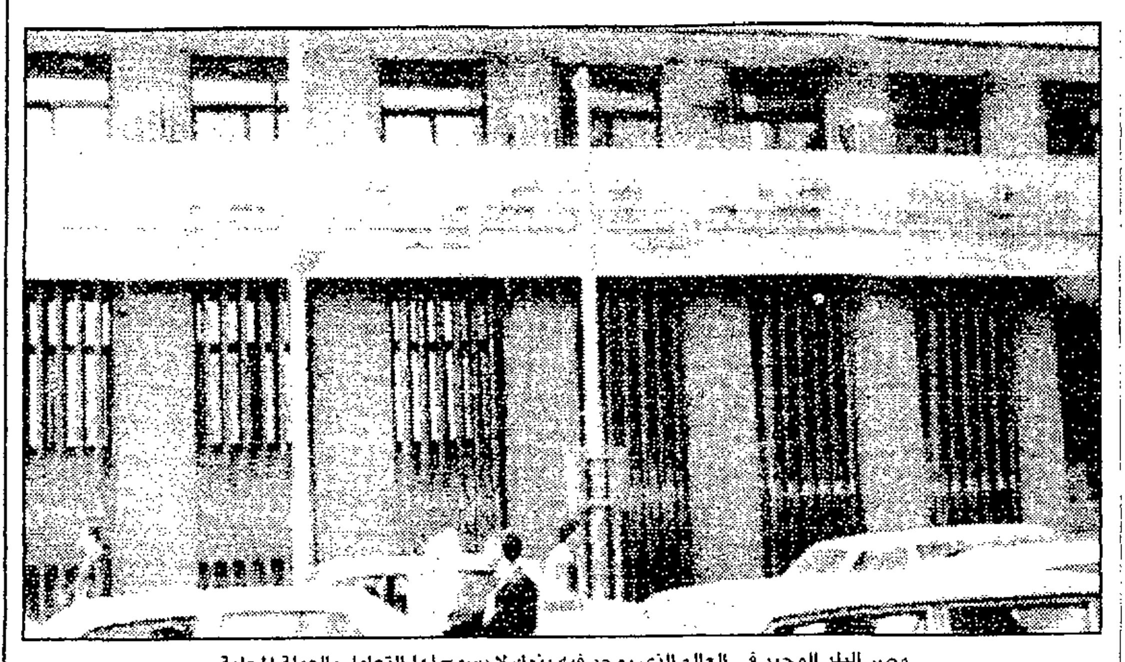
وقال مصدر مسؤول في المؤسسة ان اهم المشاريع المطروحة حالياً هو مد شبكة خطوط انابيب بين دول مجلس التعاون الخليجي، وفي نفس الوقت تقوم الشركة باجراء اتصالات مكثفة مع عدد من المستوردين العالميين للحصول على تعاقدات طويلة الامد لتصدير الغاز الطبيعي المسال من قطر الى الاسواق العالمية وبخاصة اليابان.

وأضاف المصدر انه من المقرر ان تبدأ في شهر مايو (أيار) المقبل جلسة جديدة من المفاوضات بين المؤسسة القطرية وعدد من الشركات اليابانية لتصدير كميات من الغاز ولآجال طويلة.سوالجدير بالذكر ان الدكتور جابر المري زار اليابان في شهر فبراير (شباط) من عام ١٩٨٩ وتقاوض مع عدد من الشركات لامدادها بالغاز القطري.

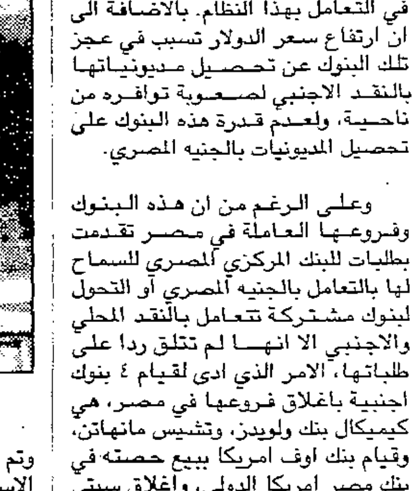
بعد رفض الحكومة المصرية السماح لها التعامل بالجنيه

البنوك الأجنبية تلوم قانون الاستثمار وتطلب التحوّل إلى مصارف مشتركة

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من ابراهيم عبد العزيز


مصر البلد الوحيد في العالم الذي يوجد فيه بنوك لا يسمح لها التعامل بالعملة المحلية

تواجه البنوك الاجنبية وفروعها العاملة في مصر انكماشا في نشاطها في الفترة الاخيرة بعد التزام الحكومة بفتح الاعتمادات الاستيرادية بالجنيه المصري، وعدم اشراك البنوك الاجنبية في التعامل بهذا النظام. بالاضافة الى ان ارتفاع سعر الدولار تسبب في عجز تلك البنوك عن تحصيل مديونياتها بالنقد الاجنبي لصعوبة توافره من ناحية، ولعدم قدرة هذه البنوك على تحصيل المديونيات بالجنيه المصري.



وعلى الرغم من ان هذه البنوك وفروعها العاملة في مصر تقدمت بطلبات للبنك المركزي المصري للسماح لها بالتعامل بالجنيه المصري او التحول لبنوك مشتركة تتعامل بالنقد المحلي والاجنبي الا انها لم تتلق ردا على طلباتها، الامر الذي ادى لقيام ٤ بنوك اجنبية باغلاق فروعها في مصر، هي كيميكال بنك ولويدز، وتشيس مانهاتن، وقيام بنك اوف امريكا ببيع حصته في بنك مصر امريكا الدولي، واغلاق سيتي بنك لفرعه في الاسكندرية، وبقاء فرعه في القاهرة ليصل عدد الفروع التي اغلقت خلال ثلاث سنوات فقط ٦ فروع.

وقد أثار هذا الموقف من جانب البنوك الاجنبية تساؤلات عديدة حول ما اذا كانت ستغلق فروعها في مصر في ظل الاوضاع الحالية، وما هو موقف هذه البنوك من الوضع الاقتصادي الحالي. كما اثار موقف البنك المركزي من البنوك الاجنبية وعدم الرد على طلباتها بالتعامل بالجنيه المصري تساؤلات حول اسباب هذا الموقف.

وقد بدأت أزمة هذه البنوك منذ يناير عام ٨٥ حينما صدرت قرارات يناير (كانون الثاني) التي اصدرها د. مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق بعدم السماح للبنوك الاجنبية بتمويل وفتح الاعتمادات الاستيرادية، واعترضت هذه البنوك وتقدمت بمذكرة لكمال حسن علي رئيس الوزراء وقتها بأن هذا القرار يتناقض وقانون الاستثمار الذي يحكم عمل هذه البنوك ويسمح لها بتمويل تجارة مصر الخارجية والداخلية. واقتنع رئيس الوزراء بهذا الرأي وتم الغاء القرار وعودة البنوك لتمويل الاستيراد ومنح التسهيلات الائتمانية قصيرة الاجل. وتقدمت البنوك الاجنبية بعد ذلك بعدة مذكرات جماعية تطالب السماح لها بالتعامل بالجنيه المصري او تحويلها لبنوك مشتركة مع شركاء مصريين الا ان جميع الطلبات التي قدمتها تلك البنوك لم يتم الاستجابة لها بحجة ان هذه البنوك لم تطلب مشاركة البنوك القطاع العام، وفضلت الاستعانة بشركاء من القطاع الخاص والبنوك الخاصة.

بالاضافة الى ان المناخ وقتها لم يكن يسمح بمزيد من البنوك حيث اوقف البنك المركزي الموافقات على فتح فروع جديدة للبنوك في المحافظات، وعلى الرغم من ذلك استمرت البنوك الاجنبية تعمل بنجاح وتحقق ارباحا تفوق رأس المال في كثير من البنوك وتم تحويل هذه الارباح بالكامل الى الخارج. الا انه صدرت في مايو عام ٨٧ القرارات الخاصة بانشاء السوق المصرفية الحرة وتم السماح للبنوك بفتح الاعتمادات الاستيرادية بالجنيه المصري ورفع سعر الدولار من ٨٤ قرشا الى ٢١٦ قرشا ومرة اخرى عاودت هذه البنوك الطلب بالسماح لها بالتعامل بالجنيه المصري ولم يستجب لطلباتها. الامر الذي اثر سلبيا على نشاط هذه البنوك وحجب جزءاً كبيرا من النشاط عنها بمنعها من تمويل الاستيراد بالجنيه المصري كما ان ارتفاع سعر الدولار ادى الى عجز البنوك الاجنبية عن تحصيل مستحقاتها والتي تبلغ حوالي مليار دولار.

البلد الوحيد في العالم

ويقول عمر صقر مدير بنك اوف امريكا في القاهرة ان مصر تعتبر البلد الوحيد في العالم الذي توجد به بنوك لا تتعامل بعملته المحلية وصحيح ان ترخيص هذه البنوك لا يسمح لها بالتعامل بالجنيه المصري الا ان الظروف الاقتصادية قد تغيرت والبنوك الاجنبية تطلب منذ عام ونصف السماح لها بالتعامل بالجنيه المصري الا انها لم تتلق ردا حتى الآن - والتجربة اثبتت ان هذه البنوك قد ساهمت في تنشيط العمل المصرفي في مصر باستحداث خدمات جديدة للبنوك وتدريب العاملين في البنوك العالمية في الخارج وتعتبر البنوك الاجنبية في مصر همزة الوصل بين المسؤولين في مصر والمستثمرين في الخارج ومن الممكن ان تنشط هذه البنوك بصورة اكبر اذا ما تم السماح لها بالتعامل بالجنيه المصري لتصبح اكثر قدرة على خدمة العملاء وأكثر قدرة على تحصيل ديونها المستحقة لدى الغير، كما تقوم هذه البنوك حاليا بدور هام في تحويل مديونية الدولة الى ديون بالجنيه المصري وتم تسوية ما يفوق ١٠٠ مليون دولار في حدود ٨ شهور وهناك تجاوب من الحكومة لهذا الدور. الا ان عدم السماح للبنوك بالتعامل بالجنيه المصري حجب جزءا كبيرا من النشاط الذي كانت تعتمد عليه البنوك الاجنبية وهو تمويل الاستيراد، وتوقفت البنوك تقريبا عن الاقراض بالدولار الا في بعض الحالات المحدودة.

ويقول عزيز ابراهيم المدير الاقليمي لبنك عمان المحدود ان البنوك الاجنبية ركزت نشاطها على التسهيلات قصيرة الاجل في الفترة السابقة نظرا لأن الودائع لديها كلها قصيرة الاجل ولم يكن ممكنا ان تمنح البنوك تمويلا طويل الاجل وليس لديها ما يغطي هذا التمويل من ودائع وكان من المفروض ان يتم السماح لهذه البنوك باصدار اوراق مالية طويلة الاجل حتى يمكنها الدخول في عمليات طويلة الاجل، وحتى في هذه الحالة فان ترويج هذه الاوراق سيكون محدودا لانها ستكون بالعملة الاجنبية وهي غير متوافرة في السوق المصري.

وقد طالبنا في مذكرات تقدمنا بها للمسؤولين المصريين بالسماح لنا بالتعامل بالجنيه المصري في مجالات محدودة لكي نشارك في التنمية كما تقدمنا في عام ٨٥ بطلبات للتحول لبنوك مشتركة ولم يتم البت في هذه الطلبات حتى الآن لرغبة مصر في عدم زيادة عدد البنوك وضرورة تغيير قانون الاستثمار للسماح للبنوك الاجنبية بتغيير مجال عملها.

مشاركة فعالة

ويضيف محمد عامر المدير بنفس البنك انه غير صحيح ان البنوك قد ركزت نشاطها على التجارة الخارجية فقط، فقد شاركت البنوك الاجنبية في عمليات كبيرة للاستثمار العقاري وبعض هذه المشروعات متعثرة نتيجة للظروف الاقتصادية في مصر، كما ان هذه البنوك لم تشترط تطبيق سياسة الاصلاح الاقتصادي في مصر والاتفاق مع صندوق النقد الدولي حتى تبقى في مصر.

وقد لعبت هذه البنوك دورا هاما في الترويج للاستثمار في مصر والترويج للسندات الدولارية في الدول العربية، وتستطيع هذه البنوك جلب اموال كثيرة ولكن ظروف الاستثمار في مصر لم تساعد هذه البنوك لأن العقبات التي واجهت المستثمرين في مصر كبيرة ولكن لايزال المستثمر يتحين الوقت المناسب للاستثمار في مصر، ولا شك ان العقبات المتعلقة بخروج الارباح ورؤوس الاموال واعادة التقييم باسعار تزيد عن اسعار الصرف وقت دخول مصر، بالاضافة الى قوانين النقد الاجنبي والضوابط المتعددة عليه كل هذا لا يساعد على تدفق رؤوس الاموال واستمرارية البنوك الاجنبية في مصر تأتي من أملها في تحسن الاوضاع الاقتصادية واستكمال خطوات الاصلاح الاقتصادي والاخذ بنظام السوق المفتوحة التي يكون التعامل بالجنيه فيها مثل التعامل بالدولار.

من جهة اخرى يرى خبراء البنوك ان هذه البنوك دخلت مصر وهي تعلم انها ستتعامل بالنقد الاجنبي فقط، وحققت هذه البنوك مكاسب اكثر من رأسمالها من فتح الاعتمادات المستندية، الا ان تغير القوانين الاقتصادية بعد ذلك حجب جزءا كبيراً من النشاط عن هذه البنوك. ومطالبها الخاصة بالتعامل بالجنيه المصري لم تتم الاستجابة اليه. ولكن على الرغم من ذلك فان رحيل هذه البنوك عن مصر يعتبر دعاية سلبية للاقتصاد المصري لأنها من الاسماء الكبيرة حيث يعتبر وجودها في مصر دعاية طيبة للاقتصاد القومي. ولكي تكون مصر سوقا للنشاط المصرفي الدولي يجب تعديل القوانين الاقتصادية وتحرير التعامل بالنقد الاجنبي والاتجاه للاعتماد على عوامل السوق والعرض والطلب، والسماح بسرية الحسابات في البنوك، والغاء القيود على دخول وخروج النقد الاجنبي حتى تعود الحياة المصرفية نشيطة كما كانت قبل الثورة حينما كان هناك ٣١ بنكا اجنبيا، تعمل بنشاط وغادرت هذه البنوك مصر بعد القوانين الاشتراكية في الستينيات، والأمل معقود على تطوير الانفتاح الاقتصادي واستكمال خطواته حتى تستعيد مصر موقعها كسوق واسع للنشاط المصرفي في الشرق الاوسط.

ويشير تقرير لجهاز المحاسبات ان البنوك الاجنبية في مصر تمكنت من استعادة رأسمالها بالكامل في خلال ٣ سنوات من بداية نشاطها من خلال الارباح التي تتراوح بين ٣٥٪ و٥٠٪ ولعبت هذه البنوك دورا رئيسيا في تهريب النقد الاجنبي بطرق مشروعة وغير مشروعة واعتمدت على الايداعات المحلية، وكانت سببا في احداث أزمة في النقد الاجنبي وتهريب اموال شركات توظيف الاموال وتولت هذه البنوك عمليات المضاربة لهذه الشركات في البورصات الدولية.

رغم تعديل اسلوب الحصول على المناقصات

شركة «الجرافات» الاماراتية توزع ٤٠٪ ارباحاً

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

استطاعت شركة الجرافات البحرية في الامارات زيادة ارباحها بمقدار ٣٦,٥ مليون درهم في العام الماضي، رغم انخفاض مستوى التشغيل وتراجع معدلات الانجاز الاجمالية وتعديل اسلوب الحصول على العمليات من التلزيم الى المنافسة عبر مناقصات عالمية.

وذكر التقرير السنوي للشركة الذي قدمه عبد الله صويلل رئيس مجلس الادارة في اجتماع الجمعية العمومية للشركة أن الارباح التي قررت الشركة توزيعها على المساهمين هذا العام بلغت ٤ ملايين درهم بواقع ٤٠٪ من القيمة الاسمية للسهم البالغة ١٠٠ درهم مقابل ٣٠ مليون درهم في عام ١٩٨٨ بواقع ٣٠٪ من قيمة السهم.

وقد شملت المشروعات التي قامت الشركة بتنفيذها العام الماضي عقود جرف واستصلاح في مناطق (صيد بني ياسر - والجرف وخور فريدة وجزيرة الاريام ومدينة المرفأ والكورنيش في ابوظبي).

وقال تقرير مجلس الادارة بان عام ١٩٨٩ شهد تغييراً كبيراً في سياسة الحكومة في تنفيذ مشاريع الحفر والاستصلاح حيث اعتمدت اسلوب المناقصات الحفر والاستصلاح حيث اعتمدت اسلوب المناقصات للحصول على اقل الاسعار بدلاً من اسلوب التلزيم الذي كان متبعاً والذي اتاح لشركة الجرافات البحرية الوطنية الحصول على نسبة كبيرة من العمليات.

وساهم هذا الاسلوب في تحسين مستوى اداء الشركة لكي يكون في مقدورها منافسة الشركات العالمية الاخرى.

وقال التقرير بان الشركة بدأت عدة مشروعات جديدة منها مشروع قناة المطار، والمرحلة الثانية من مشروع الكورنيش في ابوظبي، ومشروع الحفر والاستصلاح بمنطقة المرفأ.

من جهة اخرى انخفضت الكميات المجروفة الى ٢٤,١ مليون متر مكعب مقابل ٣٢,٣ مليون متر مكعب وذلك بسبب اعمال الصيانة لجرافتين لمدة ثلاثة اشهر وكذلك عدم تشغيل الجرافات الخفيفة بسبب عدم وجود مشاريع تناسب هذه النوعية من الجرافات.

ويذكر ان هناك عدة مشروعات ستطرح في مناقصات، مثل مشروع الحفر والاستصلاح في منطقة المصفح، ومشروع حفر اضافي في منطقة المرفأ، وحفر واستصلاح في رأس غناظة، ومشروع الحفر في الحديبيات.

وقدرت التكاليف الاجمالية للمشروعات في عام ١٩٨٩ بحوالي ٣١٣,٨ مليون درهم مقابل ٣٧٧,٥ مليون درهم عام ١٩٨٨.

وأرجع التقرير سبب الانخفاض الى تحسن الانتاجية وعدم تشغيل الجرافتين الصغيرتين اللتين تملكهما الشركة، واعتماد الشركة على انجاز العمليات بمعداتها وتقليل استخدام مقاولي الباطن.

وتجدر الاشارة الى ان شركة الجرافات البحرية قد تأسست في ابوظبي في عام ١٩٧٩ برأس مال قدره ١٠٠ مليون درهم. وقد بلغ مجموع حقوق المساهمين في الشركة في نهاية العام الماضي ٥١٨,١ مليون درهم مقابل ٤٦٦,٨ مليون درهم عام ١٩٨٨.

لاول مرة منذ تاسيسها

شركة الخزف السعودية توزع ارباحا على مساهميها

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

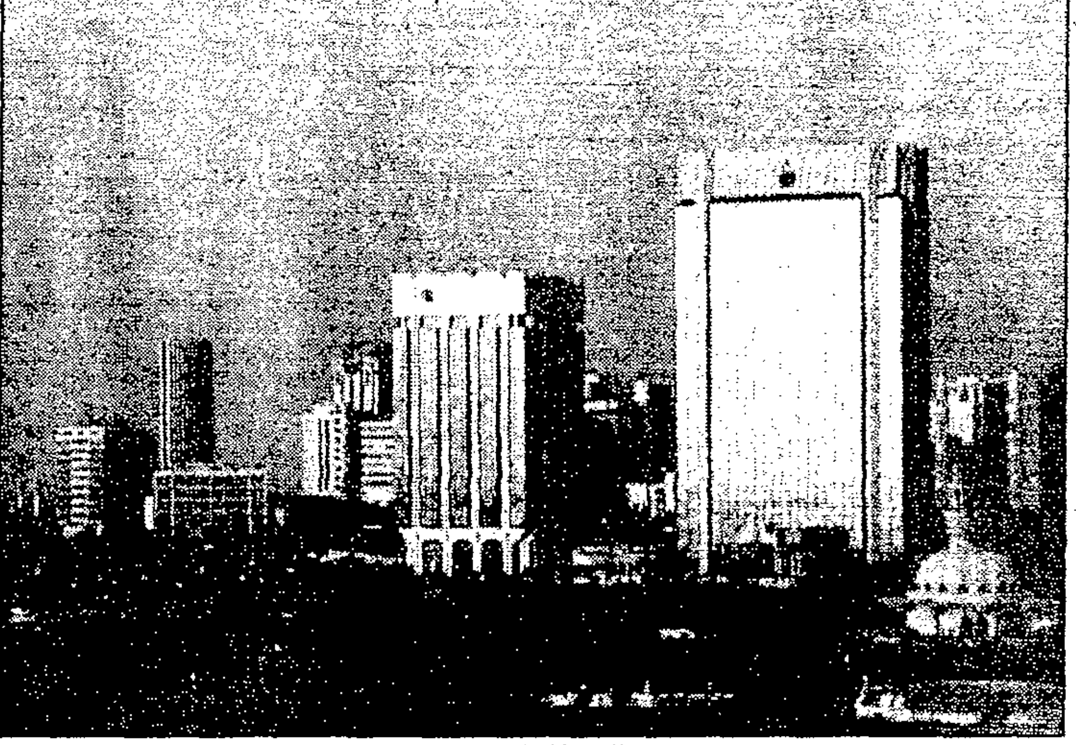
تعتزم شركة الخزف السعودية توزيع ارباح على مساهميها لأول مرة منذ تأسيسها وذلك بنسبة ٧,٥٪ من راس المال المدفوع مع القيام بتغطية رصيد الخسائر المرحلة من الاعوام السابقة بمبلغ ٦,٨ مليون ريال.واوضحت الشركة ان العام الماضي كان عاماً قياسياً في تاريخها اذ بلغ صافي مبيعاتها ١٥٢,٤ مليون ريال اي بزيادة ١٤٪ عما حققته في عام ١٩٨٨ وبلغ صافي الارباح ٣٩,٦ مليون ريال بزيادة ٢٩٪ من ارباح العام الاسبق.وقد انخفض مخزون الشركة من المواد القابلة للبيع بنسبة ٧٪ حيث بلغ ٤١,٩ مليون ريال مقابل ٤٦,٥ مليوناً في عام ١٩٨٨ كما انخفض رصيد مديونية العملاء بنسبة ٣٥٪ الى ثلاثة ملايين ريال، هذا في الوقت الذي نجحت فيه الشركة في تسديد التزاماتها المالية وليس عليها اي التزامات للبنوك التجارية، بل انها تملك أرصدة نقدية بلغت ٥٤,٦ مليون ريال.

مصارف

مصارف الامارات حققت الملاءة النقدية المطلوبة

رئيس بنك ابو ظبي التجاري لـ «الشرق الاوسط»:

التواجد المصرفي العربي في الخارج لم يحقق نتائج جيدة


المركز المالي في ابو ظبي

المنامة: «الشرق الاوسط»
من عبد المطلب الصيرفي

اكد حسن علي جمعة المدير العام لبنك البحرين الوطني على اهمية السماح لمصارف دول مجلس التعاون الخليجي بفتح فروع لها في بقية دول المجلس.

وطالب بالاسراع في تقوية تكتل الدول الست ودمج اقتصادياتها لان العالم بدأ يتجه نحو التكتلات الكبيرة، وفي اعتقاده اذا لم تسارع دول المجلس في احداث تكامل اقتصادي وسوق موحدة، ستتحول منطقة الخليج الى فريسة سهلة للتكتلات الكبيرة. وفي رأيه ان التنافس في نفس المجالات لم يعد مجديا وينبغي التفكير في التكامل.

وقال جمعة في حديث مع «الشرق الاوسط» ان التعاون بين دول مجلس التعاون في المجال المصرفي سيزيد من فرص العمل ويوسع سوق مصارف دول الخليج.

المصارف العربية

ودعا الى دمج المصارف العربية لمواجهة تحديات العمل المصرفي في عقد التسعينات، الذي وصفه بانه سيكون «عقد الصراع بين التكتلات الاقتصادية الدولية».

واشار الى «ان اقتصاديات المنطقة بدأت تتجه للاستقرار بعد سنوات من التراجع ولكن في المقابل ينبغي ان ندرك باننا لن نشهد معدلات نمو كبيرة مما سيجعل البنوك متخمة بالسيولة التي يصعب توظيفها محليا ولا يكون هناك خيار غير اللجوء للخارج، مع ضرورة الحذر لان حجم البنوك والسيولة المتوفرة في الاسواق الدولية تفوق الفرص المتوفرة، لذلك المنافسة شديدة. ان مطالعة سريعة لمراكز وانشطة الاعمال الدولية تكشف بأن النمو يتركز في اوروبا الغربية وامريكا الشمالية واليابان وبعض دول المحيط الباسيفيكي وهذه المناطق لديها مؤسساتها المالية والتمويلية لذلك يكون دخول مصرف تجاري صغير وسط هذه الغابة محفوفا بالمخاطر».

ويعتقد جمعة ان اسعار الاسهم المحلية معقولة في الوقت الحاضر، ولكن العائد الذي يمكن تحقيقه من هذه الاسهم يبدو متواضعا قياسا باسعار الفائدة. فالمستثمر يأخذ عادة بعين الاعتبار نوعية الاستثمار والعائدات بالمقارنة مع اسعار الفائدة. فاذا كانت اسعار الفائدة بين ٨ و ١٠ في المائة، فهو يتوقع ان لا يقل دخل العملية الاستثمارية عن ما بين ١٢ و ١٥ في المائة.

التخصيص

واعرب جمعة عن تاييده للحكومة في قرارها بيع حصص في بعض الشركات الحكومية للقطاع الخاص.

وهو يوافق من ناحية المبدأ على تحويل الشركات العامة الى القطاع الخاص لأن في اعتقاده ان اي مشروع يدار من قبل القطاع الخاص يدار بشكل افضل واكثر ربحية لاعتبارات عديدة.

ولكنه اوصى بمراعاة عدة مسائل قبل الشروع في بيع الشركات العامة للقطاع الخاص، ومن بينها ان تكون المشروعات المعروضة للبيع مربحة وان لا يخلق طرح حصة من الشركة للبيع «هزة سعرية» في السوق، اي بمعنى آخر ان يحافظ على هيكل الاسعار قدر الامكان حتى لا تتضرر مصالح حملة الاسهم الحاليين مع مراعاة الاستعانة بمؤسسات مالية تضع خطة مدروسة جيدا وتوفر الغطاء المالي اللازم.

ويلاحظ المدير العام لبنك البحرين الوطني ان هناك اتجاها للادخار بين الافراد متوسطي الدخل. وهذا في اعتقاده مؤشر جيد يساهم في تراكم رأس المال.

دمج مصارف البحرين

في دراسة لاتحاد المصارف العربية، تبين ان المصارف التجارية في البحرين تفوق طاقة واحتياجات الاقتصاد الوطني. ويعتقد حسن علي جمعة ان هذا صحيح الى درجة كبيرة لان المصارف التجارية التي يبلغ عددها ١٩ مصرفا تجاريا تفوق احتياجات اقتصاد البحرين. واقترح كحل دمج بعض المصارف مشيرا، الى ان هذا اتجاه عالمي وينبغي على المصارف المحلية مجاراة ما يحدث في العالم.

واتضح من تقييمه لقرارات «لجنة بازل» في خصوص الملاءة النقدية وغيرها، ان المصارف العربية ستكون ضحية توصيات هذه اللجنة اذا لم تسارع في الاندماج لانشاء وحدات مصرفية قادرة على تلبية شروط اللجنة.

واوضح ان بنك البحرين الوطني لا يفكر حاليا في التواجد المباشر في الاسواق الدولية. فحسب الخطة الخمسية التي اعدها البنك قبل ثلاث سنوات تبين ان الفرص المتاحة للبنك في الخارج تبدو محدودة والمخاطرة كبيرة.

اداء البنك

بلغت موجودات بنك البحرين الوطني في العام الماضي ٦٦١ مليون دينار (١٧٥٣ مليون دولار) في مقابل ٥٦٠ مليون دينار (١٤٨٥ مليون دولار) في العام ١٩٨٨، اي بزيادة قدرها ثمانية في المائة.

وتحققت الزيادة في بند ودائع مع البنوك بنحو ٣٠ مليون دينار، وبند الاوراق المالية بنحو ٣٠ مليون دينار ايضا، وفي بند السلفيات والقروض بنحو ٣٢ مليون دينار. وهذه البنود التي حققت زيادة تعتبر المجالات الرئيسية لعمل البنك.

اما من جانب المطلوبات فقد ارتفعت الودائع من ٤٣٨ مليون دينار (١١٦١ مليون دولار) في عام ١٩٨٨ الى ٤٦٧ مليون دينار (١٢٣٨ مليون دولار) في نهاية عام ١٩٨٩.

الارباح والخسائر

وفي مجال الارباح والخسائر، اعلن البنك عن تحقيق ارباح جيدة في العام الماضي، بلغت قبل خصم المخصصات حوالي ١٣.٩٨٠ مليون دينار (٣٧ مليون دولار) في مقابل ١٣.٦٨ مليون دينار في عام ١٩٨٨، وبعد خصم المخصصات بلغت الارباح عام ١٩٨٩، ٨.٠٧ مليون دينار (٢١.٤ مليون دولار) في مقابل ٦.٨ مليون دينار في العام السابق له.

واشار المدير العام للبنك الى ان المخصصات للديون المشكوك في تحصيلها قد انخفضت، ولم يعد البنك في حاجة الى بناء مخصصات اضافية. وقد انخفضت المخصصات بنسبة ٢٠ في المائة تقريبا، علما بأن الجانب الاكبر من هذه المخصصات هي مخصصات عامة وليست مخصصات لقروض محدودة.

ويعتقد المدير العام ان حجم هذه المخصصات سيتراجع في السنوات المقبلة. وذكر ان البنك تجاوز مشكلة الديون غير المنتظمة عن طريق تسويات ودية او تخصيص مبالغ خاصة لها، واصبحت المحفظة الاقراضية للبنك في الوقت الحاضر شبه خالية من هذه الحسابات ومشكلة المديونيات دخلت مستودع التاريخ.

قروض لشراء السيارات من شركة الراجحي المصرفية

الرياض: «الشرق الاوسط»
من محمد السلوم

قال عبد المحسن الراجحي، نائب المدير العام لشركة الراجحي المصرفية للاستثمار لشؤون المتاجرة والتمويل، ان الشركة تحصل على نسبة ٨٪ في مقابل الخدمات والتسهيلات التي تقدمها لراغبي شراء السيارات بالتقسيط من الشركة، وتحتسب هذه النسبة من باقي المديونية بعد تسديد الدفعة الاولى التي لا تقل عن ١٠٪ من اجمالي قيمة السيارة في السوق، على أن لا تزيد قيمة السيارة الاجمالية على سعر البطاقة الجمركية، وليس من اجمالي سعر السيارة.

واضاف ان السيارة الجديدة التي قيمتها مائة ألف ريال، وقام المشتري بتسديد مبلغ ٤٠ ألف ريال كدفعة اولى، فإن نسبة ٨٪ تضاف الى المبلغ الباقي ولا تشمل الدفعة الاولى، اي انها تضاف الى الـ ٦٠ الفا المتبقية، والتي تمثل المديونية للبنك. هذا اذا كانت الاقساط تزيد على ستة اشهر، اما اذا كانت اقل فإن النسبة تنخفض الى اربعة في المائة فقط. مشيرا الى ان الاقساط تمتد الى ٣٦ شهرا.

واوضح الراجحي ان القسط الشهري يتراوح ما بين ٢٥ و٣٣٪ من الراتب الشهري، وقد يكون اقل من ذلك او اكثر حسب الاتفاق مع العميل. ووصف الاقبال على شراء السيارات بالتقسيط من شركته بانه جيد، وقال ان الكثيرين يحاولون تسديد اكبر مبلغ ممكن من الدفعة الاولى للاستفادة من مزايا هذا النظام.

اتحاد المصارف العربية يبحث في نقل مقره

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ذكرت مصادر مصرفية ان اتحاد المصارف العربية يبحث في نقل مقره مؤقتا من لبنان الى القاهرة.

واضافت ان الاتحاد شكل لجنة لدراسة الموضوع، وسيتم عرض توصيات اللجنة على مجلس ادارة الشركة خلال اجتماعه المقبل المقرر عقده في القاهرة خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

«دويتش بنك» ينوي شراء ١٠٠ فرع من «كرديت بنك»

اتفاق مشروع مشترك بين اكبر مصرف في المانيا الغربية والمصرف التجاري التابع لبنك المانيا الشرقية المركزي

« دويتش بنك » ... اكبر مصرف في المانيا الغربية

لندن: «الشرق الاوسط»
من جان اوغلي

اعلن مصرف «دويتش بنك» الالماني الغربي عن اتفاقه مع مصرف «كرديت بنك» الالماني الشرقية على تأسيس بنك تجاري مشترك في المانيا الشرقية استعدادا لقيام قطاع مصرفي بين الالمانيتين وتحقيق الاتحاد النقدي بينهما.

واشار «دويتش بنك»، وهو اكبر مؤسسة مالية في المانيا الغربية، الى انه وقع على خطاب نوايا مع المصرف الالماني الشرقي الذي يقوم بالاعمال المصرفية التجارية للمصرف المركزي في المانيا الشرقية (ستاتس بنك).

واثار الاتفاق بين المصرفين الالمانيين التساؤلات في الاوساط المالية الدولية، والالمانية الغربية خصوصا، حول احتمال تحول المشروع المشترك الى قوة احتكارية تنافس المؤسسات المالية الاخرى في المانيا الغربية واوروبا.

وقال «دويتش بنك» ان الاتفاق مع «كرديت بنك» سيسمح له بتوسيع نشاطاته عن طريق افتتاح شبكة من الفروع المصرفية في المانيا الشرقية، بالاستفادة من خبرة المصرف الالماني الغربي ومقدرته الفائقة على التنظيم والتدريب.

واوضح «دويتش بنك» ان المشروع المشترك سيعمل ضمن شروط المنافسة في المانيا الغربية واستبعد تحوله الى قوة مالية تسيطر على القطاع المصرفي في الالمانيتين.

وكانت المانيا الشرقية قد ادخلت تعديلات على النظام المصرفي في اوائل الشهر الجاري تسمح للمصارف التجارية التعامل على غرار المصارف الاوروبية الغربية، لكن حكومة المانيا الشرقية لم تسمح بعد لأي مصرف اجنبي بممارسة النشاط المصرفي في المانيا الشرقية. وهناك اعتقاد في الاوساط المالية الدولية ان المصارف الالمانية الغربية لن تتأخر في افتتاح فروع لها في المانيا الشرقية فور تحرير القيود والسماح لها بذلك.

وبموجب النظام الاشتراكي السابق في المانيا الشرقية، كان المصرف المركزي يقوم بكافة العمليات المالية التجارية والحكومية. لكن المصرف المركزي اسس في الشهر الماضي مصرف «كرديت بنك» ليتولى الاعمال المصرفية التجارية، علما ان الأخير لا يزال تابعا للمصرف المركزي.

وفور تطبيق الاتفاق بين «دويتش بنك» و«كرديت بنك» سيتولى المصرف الغربي ادارة ١٠٠ من فروع «كرديت بنك» البالغ عددها ١٧٠ فرعا، بالاضافة الى ما يزيد على الف من موظفي البنك.

وذكر مصرف «درسدنر بنك» الالماني الغربي انه يقوم حاليا بمفاوضات مع مصرف «كرديت بنك» حول شراء عدد من فروعه وتحويلها الى مراكز لعملياته في المانيا الشرقية. وقال انه ينوي افتتاح نحو ٣٥ فرعا فور الحصول على موافقة السلطات المصرفية في المانيا الشرقية.

ويعتبر تحرير القطاع المصرفي في المانيا الشرقية من المتطلبات الاساسية لمصرف المانيا الغربية المركزي (بوندز بنك) قبل تحقيق الاتحاد النقدي بين الالمانيتين.

وقال محللون في الاوساط المصرفية في لندن ان تطبيق المشروع المشترك سيتطلب تجاوز عدد كبير من المعوقات، من بينها تحصيل القروض الصناعية التي منحها «كرديت بنك» لحكومة المانيا الشرقية قبل استقلاله عن المصرف المركزي، والتي تقدر قيمتها بنحو ٢٦٠ مليار مارك الماني شرقي، وكلفة تحديث الجهاز المصرفي في المانيا الشرقية وتدريبه على انماط العمل المصرفي الغربي.

المدير العام لبنك البحرين الوطني يؤيد بيع الشركات الحكومية للقطاع الخاص

المنامة: «الشرق الاوسط»

اكد حسن علي جمعة المدير العام لبنك البحرين الوطني على اهمية السماح لمصارف دول مجلس التعاون الخليجي بفتح فروع لها في بقية دول المجلس.

وطالب بالاسراع في تقوية تكتل الدول الست ودمج اقتصادياتها لان العالم بدأ يتجه نحو التكتلات الكبيرة، وفي اعتقاده اذا لم تسارع دول المجلس في احداث تكامل اقتصادي وسوق موحدة، ستتحول منطقة الخليج الى فريسة سهلة للتكتلات الكبيرة. وفي رأيه ان التنافس في نفس المجالات لم يعد مجديا وينبغي التفكير في التكامل.

وقال جمعة في حديث مع «الشرق الاوسط» ان التعاون بين دول مجلس التعاون في المجال المصرفي سيزيد من فرص العمل ويوسع سوق مصارف دول الخليج.

المصارف العربية

ودعا الى دمج المصارف العربية لمواجهة تحديات العمل المصرفي في عقد التسعينات، الذي وصفه بانه سيكون «عقد الصراع بين التكتلات الاقتصادية الدولية».

واشار الى «ان اقتصاديات المنطقة بدأت تتجه للاستقرار بعد سنوات من التراجع ولكن في المقابل ينبغي ان ندرك باننا لن نشهد معدلات نمو كبيرة مما سيجعل البنوك متخمة بالسيولة التي يصعب توظيفها محليا ولا يكون هناك خيار غير اللجوء للخارج، مع ضرورة الحذر لان حجم البنوك والسيولة المتوفرة في الاسواق الدولية تفوق الفرص المتوفرة، لذلك المنافسة شديدة. ان مطالعة سريعة لمراكز وانشطة الاعمال الدولية تكشف بأن النمو يتركز في اوروبا الغربية وامريكا الشمالية واليابان وبعض دول المحيط الباسيفيكي وهذه المناطق لديها مؤسساتها المالية والتمويلية لذلك يكون دخول مصرف تجاري صغير وسط هذه الغابة محفوفا بالمخاطر».

ويعتقد جمعة ان اسعار الاسهم المحلية معقولة في الوقت الحاضر، ولكن العائد الذي يمكن تحقيقه من هذه الاسهم يبدو متواضعا قياسا باسعار الفائدة. فالمستثمر يأخذ عادة بعين الاعتبار نوعية الاستثمار والعائدات بالمقارنة مع اسعار الفائدة. فاذا كانت اسعار الفائدة بين ٨ و ١٠ في المائة، فهو يتوقع ان لا يقل دخل العملية الاستثمارية عن ما بين ١٢ و ١٥ في المائة.

التخصيص

واعرب جمعة عن تاييده للحكومة في قرارها بيع حصص في بعض الشركات الحكومية للقطاع الخاص.

وهو يوافق من ناحية المبدأ على تحويل الشركات العامة الى القطاع الخاص لأن في اعتقاده ان اي مشروع يدار من قبل القطاع الخاص يدار بشكل افضل واكثر ربحية لاعتبارات عديدة.

ولكنه اوصى بمراعاة عدة مسائل قبل الشروع في بيع الشركات العامة للقطاع الخاص، ومن بينها ان تكون المشروعات المعروضة للبيع مربحة وان لا يخلق طرح حصة من الشركة للبيع «هزة سعرية» في السوق، اي بمعنى آخر ان يحافظ على هيكل الاسعار قدر الامكان حتى لا تتضرر مصالح حملة الاسهم الحاليين مع مراعاة الاستعانة بمؤسسات مالية تضع خطة مدروسة جيدا وتوفر الغطاء المالي اللازم.

ويلاحظ المدير العام لبنك البحرين الوطني ان هناك اتجاها للادخار بين الافراد متوسطي الدخل. وهذا في اعتقاده مؤشر جيد يساهم في تراكم رأس المال.

في دراسة لاتحاد المصارف العربية، تبين ان المصارف التجارية في البحرين تفوق طاقة واحتياجات الاقتصاد الوطني. ويعتقد حسن علي جمعة ان هذا صحيح الى درجة كبيرة لان المصارف التجارية التي يبلغ عددها ١٩ مصرفا تجاريا تفوق احتياجات اقتصاد البحرين. واقترح كحل دمج بعض المصارف مشيرا، الى ان هذا اتجاه عالمي وينبغي على المصارف المحلية مجاراة ما يحدث في العالم.

واتضح من تقييمه لقرارات «لجنة بازل» في خصوص الملاءة النقدية وغيرها، ان المصارف العربية ستكون ضحية توصيات هذه اللجنة اذا لم تسارع في الاندماج لانشاء وحدات مصرفية قادرة على تلبية شروط اللجنة.

واوضح ان بنك البحرين الوطني لا يفكر حاليا في التواجد المباشر في الاسواق الدولية. فحسب الخطة الخمسية التي اعدها البنك قبل ثلاث سنوات تبين ان الفرص المتاحة للبنك في الخارج تبدو محدودة والمخاطرة كبيرة.

بلغت موجودات بنك البحرين الوطني في العام الماضي ٦٦١ مليون دينار (١٧٥٣ مليون دولار) في مقابل ٥٦٠ مليون دينار (١٤٨٥ مليون دولار) في العام ١٩٨٨، اي بزيادة قدرها ثمانية في المائة.

وتحققت الزيادة في بند ودائع مع البنوك بنحو ٣٠ مليون دينار، وبند الاوراق المالية بنحو ٣٠ مليون دينار ايضا، وفي بند السلفيات والقروض بنحو ٣٢ مليون دينار. وهذه البنود التي حققت زيادة تعتبر المجالات الرئيسية لعمل البنك.

اما من جانب المطلوبات فقد ارتفعت الودائع من ٤٣٨ مليون دينار (١١٦١ مليون دولار) في عام ١٩٨٨ الى ٤٦٧ مليون دينار (١٢٣٨ مليون دولار) في نهاية عام ١٩٨٩.

الارباح والخسائر

وفي مجال الارباح والخسائر، اعلن البنك عن تحقيق ارباح جيدة في العام الماضي، بلغت قبل خصم المخصصات حوالي ١٣.٩٨٠ مليون دينار (٣٧ مليون دولار) في مقابل ١٣.٦٨ مليون دينار في عام ١٩٨٨، وبعد خصم المخصصات بلغت الارباح عام ١٩٨٩، ٨.٠٧ مليون دينار (٢١.٤ مليون دولار) في مقابل ٦.٨ مليون دينار في العام السابق له.

المصرفيون العرب يطالبون باعادة النظر في تقييم اخطار الديون العربية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تنتهي في القاهرة اليوم اجتماعات ندوة المصارف العربية التي نظمها اتحاد المصارف العربية بالاشتراك مع اتحاد البنوك المصرية للبحث في دور المصارف العربية في مواجهة قرارات «لجنة بازل» المتعلقة بكفاية راس المال، ومواجهة المخاطر الناجمة عن التكتلات الاقتصادية خلال التسعينات.

واكد الدكتور عدنان الهندي امين عام اتحاد المصارف العربية في الكلمة التي القاها في افتتاح الندوة التي استمرت اربعة ايام، ان المصارف العربية مطالبة بمواجهة تحديات النمط الجديد من العمل المصرفي في اوروبا والعالم اجمع، خصوصا بعد تكتل اوروبا الاقتصادي في نهاية ١٩٩٢، وبروز اليابان كقوة اقتصادية مالية عظمى وظهور اوروبا الشرقية في صورة جديدة على خريطة العالم الاقتصادية.

وقال علي نجم محافظ البنك المركزي المصري السابق، ورئيس بنك اليوباف باريس حاليا، ان اخطر تحد تواجهه المصارف العربية هو نسبة الملاءة وتصنيف الاخطار الذي نتج عن «لجنة بازل» التي تشكلت من محافظي البنوك المركزية لعشر دول صناعية الى جانب الولايات المتحدة واليابان.

وحددت «لجنة بازل» نسب ملاءة البنوك لكنها ميزت في حساب الاصول في اجمالي «الميزانية» بين مجموعتين من الدول صنفت الاولى ضمن المخاطر المقبولة وطبقت عليها نسبة ترجيح منخفضة واعتبرت الثانية مخاطرها مرتفعة وطبقت عليها نسبة ترجيح عالية. ولقد صنفت الدول العربية ما عدا السعودية في عداد المجموعة الثانية بينما تندرج بعض الدول كتركيا واليونان والبرتغال في المجموعة الاولى.

واوضح علي نجم ان من بين الآثار الحالية الناجمة عن اجراءات «لجنة كوك» ان البنوك العربية الخارجية مضطرة للحفاظ على مستوى نسب الملاءة المطلوبة و الى زيادة رأسمالها، كما سوف تضطر في ذات الوقت الى تقليص توظيفاتها خارج العالم العربي باعتبارها تقع في مجموعة الدول الاكثر خطرا.

برلين تتمسك بوحدة تساوي بين «الماركين» ومبيعات المستثمرين اليابانيين تخفض الدولار

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

عادت حكومة برلين امس الى الاصرار على وحدة نقدية مع المانيا الغربية تساوي بين الماركين الشرقي والغربي. وفي خطاب يعتبر بمثابة اعلان مسبق عن سياسة برلين النقدية اكد رئيس الحكومة الالمانية الشرقية، لوتار دو ميزيير، عن تأييده لاستبدال المارك الشرقي بالمارك الغربي على قاعدة «واحد الى واحد».

اعلان رئيس الحكومة الالمانية الشرقية يعتبر رفضا رسميا لاقتراح «البوندز بنك» الالماني الغربي تحقيق الوحدة النقدية بين الالمانيتين وفق سعر يساوي المارك الالماني الغربي بماركين شرقيين، ومطالبة غير مباشرة بمنح حكومته كلمة اكبر في شكليات تحقيق هذه الوحدة.

وعلى هذا الصعيد، كان دو ميزيير واضحا في تحديده مهلة لا تتجاوز يوليو (تموز) المقبل موعدا لانجاز الوحدة المقترحة وفي وضع شروط «شرقية» لها ابرزها ان تتم داخل «اوروبا مسالمة» وأن تكون «جيدة ومعقولة... بمقدار ما هي ضرورية».

لم يسجل المارك ردود فعل فورية على خطاب رئيس الوزراء الالماني الشرقي وبقي سعر صرفه تجاه الدولار ثابتا الى حد ما. وبعد ان افتتح التداول في فرانكفورت على ١.٦٧٣٥ مارك، اي دون تغيير يذكر عن السعر الذي سجله الاربعاء، تراخى عند الاقفال بمقدار ثمانية اعشار الفينيج عن متوسط سعره الرسمي يوم الاربعاء ليستقر على ١.٦٧٢٠ مارك.

وكان الدولار قد تراجع في التداولات الصباحية في طوكيو في اعقاب حركة مبيعات نشطة من قبل المستثمرين اليابانيين الراغبين في تغطية مواقعهم الطويلة. وقد حرك هذه المبيعات تدخل البنك المركزي في السوق بائعا لحوالي الثلاثماية مليون دولار تحت مستوى الـ ١٥٨ ين للدولار فتراجع سعره بمقدار ٢.١٢ ين عن سعر يوم الاربعاء وأقفل على ١٥٧.٧٥ ين. وتراوح السعر المشتق للدولار تجاه المارك بين ١.٦٧٢٨ و١.٦٧٣٠ مارك بالمقارنة مع سعر تراوح بين ١.٦٧٨٣ و١.٦٧٨٥ مارك يوم الاربعاء.

دولار اوروبا

رغم ان البنوك المركزية الاوروبية لم تتدخل بشكل سافر في سوق الدولار امس فان عدم تحسن سعره في سوق نيويورك، في اعقاب نشر احصاءات التجارة الخارجية الامريكية يوم الاربعاء ـ والتي اظهرت تقلصه من ٩.٣٢ الى ٦.٤٩ مليار دولار ـ كان بمثابة مؤشر سلبي للأسواق التي ركزت اهتمامها على السعر المشتق للين والمارك.

وفي لندن تقدم الجنيه ١.١٢ سنت على الدولار وبيع بـ ١.٦٤٨٢. وساهمت الاحصاءات التي اظهرت ان احتياجات القطاع العام للاقتراض كانت اقل مما توقعته الاسواق في الشهر الماضي في دعم سعر الجنيه تجاه المارك ايضا فكسب امس ١.٨٣ فينيج في سوق لندن وبيع بـ ٢.٧٥٦ مارك.

الاوراق المالية

تحسن سعر الين تجاه الدولار انعكس ايجابيا على بورصة طوكيو وسجلت اسعار الاسهم ارتفاعا حادا في تداول نشط بالمقارنة مع اليوم السابق. وقد لاحظ المتداولون عودة عدد ملحوظ من المستثمرين الى السوق مدفوعين بالثقة التي اوحاها التحسن الجديد في سعر الين.

وفي نهاية التداول قفز مؤشر «نيكاي» للـ ٢٢٥ سهما بمقدار ٦٩٦.٣٥ نقطة ليصل عند الاقفال الى ٢٩٩٤٥.٤١ نقطة. وقدر حجم التداول في القسم الرئيسي بمليار سهم بالمقارنة مع ٤٨٨.٦٣ مليون سهم تم تداولها الاربعاء. وقد كانت الاصدارات الاكثر تداولا اصدارات قطاع بناء السفن والمشتقات البترولية والمعادن غير الحديدية.

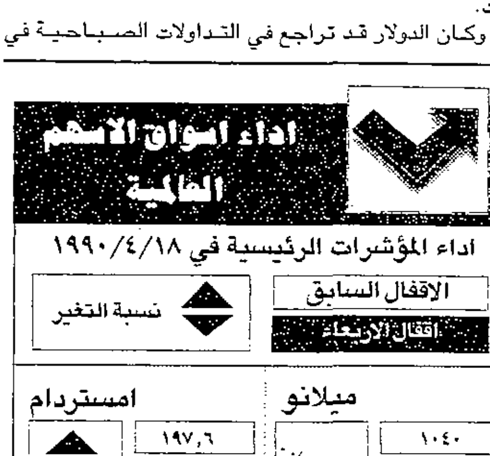
وفي فرانكفورت ساد التداول جو ترقب لمؤشرات اقتصادية جديدة وكان التعامل خفيفا. وقد اختتم مؤشر «داكس» للثلاثين سهما للتداول متراجعا ١٠.٨٩ نقاط ليستقر على ١٨٧٨.٨٧ نقطة.

أما لندن فقد عادت اليها اجواء التخوف من ارتفاع معدلات الفوائد المالية بعد ان تكررت المطالب العمالية بزيادات في الرواتب. وفي تداولات بعد ظهر امس تراجع مؤشر «الفايننشال تايمز» بأكثر من ١٨ نقطة ورغم ذلك لم يحفز هذا التراجع المستثمرين على الشراء. ولم تتشجع سوق لندن، في التداولات المتأخرة، من افتتاح «وول ستريت» التعامل بتراجع صغير في مؤشر «الداو جونز».

الذهب

وسط حركة تداول هادئة عادت اسعار الذهب الى التحسن ببطء في معظم اسواق المعادن العالمية امس، ففي زوريخ افتتح الذهب التداول بـ ٣٧٧ دولارا للأونصة اي بارتفاع صغير يبلغ ٢٥ سنتا عن سعر الاربعاء. وفي لندن استقر سعر الذهب في حدود ٣٧٧.٢٥ دولار للأونصة مرتفعا دولارين عن سعر الاربعاء.

وقد ذكر تجار الذهب ان اتجاه سعر المعدن الثمين الى الاستقرار يعكس عودة اهتمام المستثمرين به وتوقعوا ان يحتفظ بسعره على مستويات تزيد عن ٣٧٥ دولارا للأونصة.



أسواق العالم

الريال السعودي

ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
	٣,٧٥٠٣	٣,٧٤٩٢	٣,٧٤٧٧	٣,٧٤٥٩

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,١٧٦٧	٢,٢٤٣٠	٢,٥٣٧٤	٠,٠٢٣٩	٠,٦٦٧٠	٠,٠٣٥٤	١٤١٣,٩

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٣٢	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٧٧	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٧,٩٥٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٨٢٩	٦,٠٤٨٦	١,٠٩٩٧	٠,٦٢٠٩	٥,٩٩٦٧	١٣,١٠١٩	٠,٦٣٤١

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٦٧٢٠	-	٠,٣٦٣١	٩٣,٩٠	٣,٣٦٣٠	٠,٨٨٤٠
الجنيه الاسترليني	١,٦٤٧٠	٢,٧٥٣٨	-	٢٥٨,٥٨	٩,٢٦١١	٢,٤٣٤٣
الين الياباني	١٥٧,٠٠	١,٠٦٥٠	٠,٣٨٦٧	-	٣,٥٨١٥	٠,٩٤١٤
الفرنك الفرنسي	٥,٦٢٣٠	٠,٢٩٧٤	٠,١٠٨٠	٢٧,٩٢	-	٠,٢٦٢٨
الفرنك السويسري	١,٤٧٨٠	١,١٣١٣	٠,٤١٠٨	٩٥,٣٢	٣,٨٠٤٥	-

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	ادنى معدل
نيكاي داو	٢٩٩٤٥,٤١	٢٩٢٤٩,٠٦	٢,٣٨	٦٧٦٥٠	٢٨٠٠٢
داوجونز(*)	٢٧٣٢,٨٨	٢٧٦٥,٧٧	١,١٩-	٢٨١٠,١٥	٢٥٤٣,٢٤
فايننشال تايمز/١٠٠	٢١٨٧,٣٠	٢٢٢٠,٠٠	١,٤٧-	٢٤٦٣,٧٠	٢١٨٧,٣٠
للمانيا الغربية (فاز)	٨٠٢,٥٦	٨٠٩,٧٣	٠,٨٩-	٨٣٠,٩٢	٧٠٥,٩٧
فرنسا ٤٠	٥٥٣,٧٩	٥٥٣,٠٧	٠,١٣	٥٥٤,٧٠	٤٨٢,٩٤

(*) إقفال الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لـ٦ اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,٢٩٠٠	٨,٤٨٠٠	٨,٨٠٠٠	٨,٨٥٦٠	٨,٨٩٣٠	٨,٨٨٧٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,١٨٧٥	٨,٢٥٠٠	٠,٠٢١٣	٨,٥٦٢٥	٨,٦٨٧٥	٨,٨٧٥٠
جنيه استرليني	١٤,٧٥٠٠	١٤,٨١٢٥	١٥,٠٠٠٠	١٥,٣١٢٥	١٥,٥٠٠٠	١٥,٥٠٠٠

المصدر: بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»

اسعار الخام تتحسن اثر شائعة عن خفض انتاج «اوبك»

ارتفعت اسعار خام «برنت» في اسواق اوروبا الغربية امس بمقدار ٤٠ سنتا للبرميل في اعقاب انتشار شائعة تقول ان دولة خليجية سوف تخفض انتاجها ابتداء من ايار (مايو) المقبل.

ورغم ان الشائعة انطلقت من سوق نيويورك مساء الاربعاء ولم يتوفر تاكيد لها من الخليج فقد بيع خام برنت، في عقود التسليم في حزيران (يونيو) المقبل بسعر تراوح بين ١٦.٨٠ و ١٦.٨٥ دولار للبرميل. واتجهت اسعار الخامات الاخرى الى الاستقرار فبيع خام دبي في اسواق الشرق الاقصى بسعر تراوح بين ١٣.٥٥ و ١٣.٦٥ دولار للبرميل بالمقارنة مع ١٣.٤٠ و ١٣.٥٠ دولار يوم الاربعاء.

وتحسن خام دبي في سوق لندن ايضا وبيع امس بسعر تراوح بين ١٣.٨٥ و ١٣.٩٥ دولار للبرميل مقابل ١٣.٣٥ و ١٣.٤٥ دولار للبرميل يوم الاربعاء.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٤,٢٩	١٣,٩٠	٠,٣٩-
برنت	١٦,٩٦	١٦,٤٠	٠,٥٦-
غرب تكساس	١٨,٦٨	١٨,٠٢	٠,٦٦-

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٧٧,٠٠	٣٧٤,٨٥	٢,١٥+
الفضة	٥,١٠	٥,١٠	-
البلاتين	٤٧٨,٥٠	٤٧٨,٢٥	0.2

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٠٢,٠	١٦٤١,٠	١٤٧٦
النحاس طن/استرليني	٠	٠	١٦٥٤
الزنك طن/دولار	١٦٤٠,٠	٨٦٥٥,٠	١٦٣٩
النيكل طن/دولار	٠	٠	٨٦٧٥

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو استرليني / طن	١٢٧٣,٠٠	١٢٥٩	١٤+
البن استرليني / طن	٩٢,٩٩	٩٥,٩٨	٢,٩٩-
السكر فوب استرليني / طن	١٥,٤٠	١٤,٩٢	٠,٤٨+
القمح B	٣٦٨,٠٠	٣٦٥,٠٠	٣+

اذار (مارس) ١٩٩٠

اداء الاسهم القطرية في الربع الاول من ١٩٩٠: حجم التداول الشهري يبلغ ٦ ملايين ريال

الدوحة: «الشرق الاوسط»

يتضح من الدراسة الفصلية التي اصدرتها مؤسسة الوطن للاستثمار في قطر عن اداء الاسهم المحلية خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري ان حجم التداول في السوق القطرية يصل الى ٦ ملايين ريال شهرياً.

وقد بينت الدراسة ان اسعار الاسهم سجلت نمواً ايجابياً خلال الـ ٣ اشهر الماضية بمقارنتها في نفس الفترة من عام ١٩٨٩ حيث سجلت اسهم عشر شركات محلية يتم تداولها في السوق نسبة زيادة متفاوتة بلغت ٨٧,٤٤٪ فيما بلغت ادنى نسبة زيادة ٢٦,٥٪.

وتشير الارقام الاحصائية ان سعر مصرف قطر الاسلامي حقق اعلى نسبة زيادة خلال الشهور الثلاثة الاولى اذ ارتفع متوسط سعر السهم بنسبة ٨٤,٣٥٪ كما سجل سعر البنك الاهلي القطري ثاني اعلى نسبة زيادة اذ ارتفع سعر السهم من ٧٥ ريالاً الى ١٠٦,٩ ريال بنسبة زيادة ٤٥,٥٤٪.

وجاء سعر سهم شركة الخليج للتأمين في المرتبة الثالثة اذ ارتفع الى ٢٣٠ ريالاً بعد ان كان ١٨٠ ريالاً اي بزيادة قدرها ٢٧,٧٨٪ ـ كما سجل متوسط سعر الاسمنت المرتبة الرابعة حيث قفز من ١٢٠ ريالاً الى ١٣٧,٨٣ محققاً زيادة قدرها ١٤,٨٦٪ واحتل سهم شركة الملاحة المرتبة الخامسة حيث ارتفع سعره من ٤٠٠ ريال الى ٤٤٧,٩١ خلال الثلاثة اشهر الماضية وذلك بنسبة زيادة قدرها ١١,٩٨٪.

وجاء في المرتبة السابعة سهم بنك الدوحة المحدود الذي قفز من متوسط سعر يبلغ ٢٦٥ ريالاً الى ٢٨٠ ريالاً بنسبة زيادة مقدارها ٥,٧٦٪ ـ ثم احتل سهم شركة السينما المرتبة الثامنة وارتفع سعره من ٦٠ ريالاً الى ٦٤,٤٣ ريالاً بنسبة زيادة ٧,٣٨٪ ـ وجاءت في المرتبة التاسعة شركة قطر للتأمين اذ ارتفع من ٣٨٠ حتى ٤٠٠٠ ريال خلال الثلاثة اشهر الماضية بنسبة زيادة ٢٦,٥٪ وسجل سعر سهم شركة المكامن المرتبة العاشرة حيث قفز السهم من ٢٣٠ ريالاً الى ٢٣٦,٦٦ بزيادة بلغت نسبتها المئوية ٢,٩٪.

حجم التداول بالاسهم

وقال حمد المعضاري مدير عام الوطن للاستثمار ان متوسط حجم التداول في الاسهم المحلية بالدوحة خلال الشهر يصل الى ٦ ملايين ريال ويتذبذب حسب حركة العرض والطلب وتطورات اسعار اسهم الشركات المحلية حيث ترتفع اسعار الاسهم عادة مع نهاية العام ثم تنخفض بعد توزيع الارباح.

دولار بيروت بـ ٥٩٤ ليرة

بيروت: «الشرق الأوسط»

ذكرت النشرة المالية لمصرف لبنان المركزي أن سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الامريكي اقفل ظهر أمس على سعر تراوح بين ٥٩٣.٠٠ و٥٩٤.٠٠ ليرة، بالمقارنة مع اقفال يوم الاربعاء الذي تراوح بين ٥٨٩.٥٠ و٥٩٠.٥٠ ليرة.

اليابان تتعهد برفع القيود عن فروع البنوك الاجنبية

طوكيو ـ د. ب. أ: اعلن مسؤولون في وزارة المالية اليابانية امس ان طوكيو لن تفرض قيودا على البنوك الاجنبية الراغبة في فتح فروع لها في اليابان بغية الاقلال من حدة الخلافات مع المؤسسات المالية الاجنبية.

وذكرت صحيفة «نيهون كايزاي شيمبون» انه قد جرى التأكيد مجددا على هذه السياسة المصرفية الرسمية مع سيتي بنك الامريكي والذي يعتزم توسيع نطاق شبكة فروعه حتى يصل عددها الى خمسين فرعا في السوق المصرفية اليابانية في المستقبل.

وقالت الصحيفة المعنية بشؤون التجارة وادارة الاعمال ان البنوك الاجنبية ستعفى ايضا من المشاركة بشكل الزامي في نظم التأمين على الودائع في اليابان في الوقت الراهن عملا على تخفيف اعباء النفقات التأمينية عن كاهلها.

والجدير بالذكر ان وزارة المالية تقوم في الوقت الراهن بفرض قيود على فتح فروع للبنوك اليابانية ومؤسسات الائتمان المحلية الاخرى الاصغر حجما حيث انها تقصر ذلك على فتح فرع عادي واحد وأربعة منافذ اصغر حجما في غضون عامين.

غير ان المعاملة التفضيلية التي تلقاها البنوك الاجنبية فقط تلقى انتقادا من جانب البنوك اليابانية التي تشكو من ان هذه السياسة جائرة وذلك في ضوء القيود الادارية التي تفرضها واشنطن على انشطة الاقراض التي تقوم بها البنوك اليابانية في الولايات المتحدة.

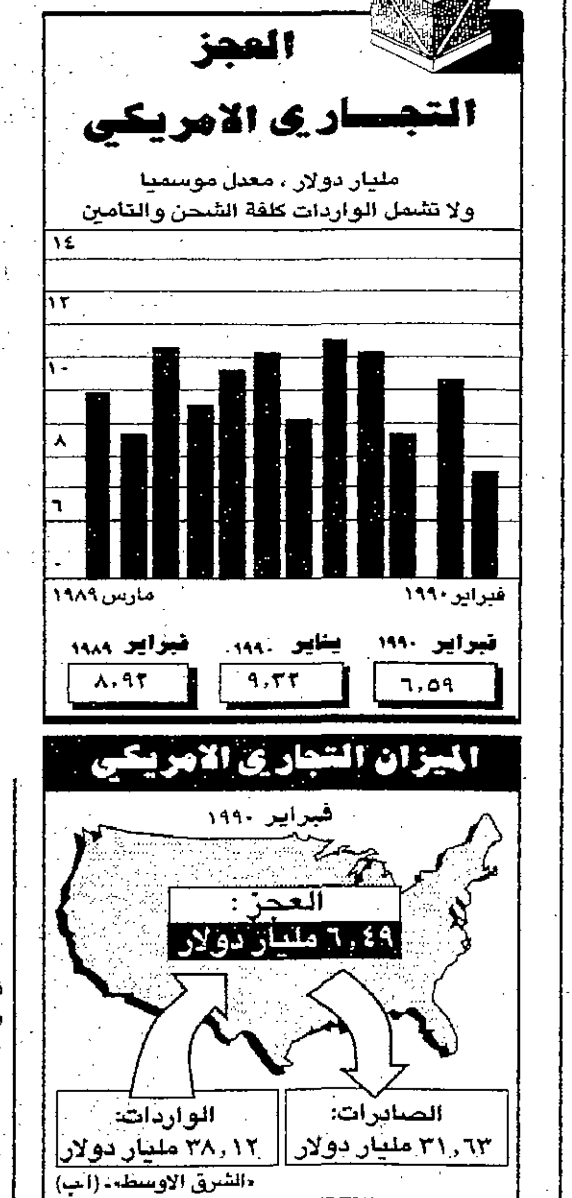
ومن ناحية اخرى، أمرت مصلحة الضرائب اليابانية فرع احد البنوك البريطانية في طوكيو بدفع ضريبة اضافية عن الدخول التي اخفاها والتي حصل عليها عن طريق مبيعاته في قطاع العقارات لشركة مقاولات يابانية.

وذكرت مصادر في مصلحة الضرائب انه قد تم فرض هذه الضريبة الاضافية التي تبلغ قيمتها نحو ٦٥٠ مليون ين (٤.١ مليون دولار) على مبلغ سري قيمته تسعة ملايين دولار حصل عليه بنك ستاندرد شارترد من شركة ماسيكو في اطار صفقة مبيعات جرت في يوليو (تموز) عام ١٩٨٧.

وأضافت المصادر انه جرى لاكتشاف هذا الدخل الذي حصل عليه البنك البريطاني وعمد الى اخفائه خلال تحقيقات اجريت بشأن عقد صوري بين البنك والشركة ويتعلق بعملية تبادل في قطاع العقارات.

وعلق متحدث باسم بنك ستاندرد شارترد قائلا ان البنك لم يكن يعتقد انه ارتكب عملا مخالفا للقانون وان هذه الانباء المزعومة المتعلقة بصفقة العقارات تعد بمثابة «خطأ بسيط او خطأ فني».

تراجع الواردات النفطية يقلص العجز التجاري الامريكي



لندن: «الشرق الاوسط»

اعلان وزارة التجارة الامريكية عن تراجع العجز التجاري في شهر فبراير (شباط) الماضي الى ٦,٤٩ مليار دولار، اي بنحو ٢,٨٣ مليار دولار عن الشهر السابق له كان افضل اداء للميزان التجاري الامريكي منذ الشهر الاخير من عام ١٩٨٣.

الا ان الاقتصاديين الامريكيين لم يرتاحوا الى هذا «التحسن» في الميزان التجاري الامريكي، لان الهبوط في اعتقادهم جاء نتيجة تقلص الواردات بسبب ضعف الطلب المحلي، ولم ين ناجما عن ارتفاع الطلب على المنتجات الامريكية.

واشارت الوزارة الى ان قيمة الواردات النفطية سجلت اكبر نسبة تراجع في الشهر المذكور، اذ هبطت اكثر من مليار دولار. وبلغت قيمة الصادرات ٣١,٦٣ مليار دولار بينما بلغت قيمة الواردات ٣٨,١٢ مليار دولار.

وذكرت الوزارة ان قيمة الواردات النفطية بلغت ٤,٧١ مليار دولار في مقابل ٥,٨٦ مليار دولار في يناير (كانون الثاني). وقال محللون ان التراجع في فاتورة النفط يعكس هبوط أسعار النفط.

وقال مسؤول بارز في مصرف اليابان المركزي امس انه من السابق لاوانه استخلاص نتائج من التحسن الواضح في ميزان التجارة الامريكية خلال شهر فبراير.

واضاف المسؤول انه من المبكر استنتاج ان العجز التجاري الامريكي سيواصل تراجعه. واشار المصدر الى ان احتمال تاثير تراجع العجز التجاري الامريكي على سعر صرف الين غير محتمل. الا ان محللين يتوقعون استمرار تراجع العجز التجاري الامريكي.

«دلمونتي» تبيع فرعها الاوروبي لمجموعة بريطانية بـ ٣٧٥ مليون دولار

لندن: «الشرق الاوسط»

باعت شركة «دلمونتي» (Del Monte) الامريكية للمواد الغذائية فرعها الاوروبي الى مستثمرين مولهم بنك «تشارتر هاوس» البريطاني وبذلك تكون الشركة الامريكية قد توزعت على اربع مجموعات تجارية عالمية: امريكية ويابانية وبريطانية قبرصية الجذور وبريطانية اوروبية.

وكانت شركة «بوللي بيك» (Polly Peck) التي يرأسها رجل الاعمال القبرصي (التركي الاصل)، اصيل نادر، قد ابتاعت فرع «دلمونتي» المتخصص بتجارة الاناناس والموز الطازج بمبلغ ٨٧٥ مليون دولار خلال العام الماضي. اما الفرع الذي باعته الشركة امس الاول، فهو الفرع المتخصص بمبيعات العصير والفاكهة المعلبة.

جمعية «الاقتصاديين من أجل لبنان» تسعى لجمع ١٠٠ مليون دولار

باريس: «الشرق الاوسط»
من أيمن ابو شقرا

بعد اسابيع من التشاور والاتصالات ابصرت النور في باريس امس «جمعية الاقتصاديين من أجل لبنان» وانتخبت هيئة ادارية واتخذت مقرا لها في المركز السياحي اللبناني في شارع «فوبور سانتونوري».

ومع اعلان تأسيسها حددت الجمعية شروط الانتساب اليها ودستورها وأهدافها وأبرزها دعم سبل التعاون بين اللبنانيين، المقيمين والمغتربين، عبر قنوات اقتصادية متعددة تشمل البنوك والشركات والعلاقات المباشرة بين رجال الاعمال بغية العمل على اعادة تأهيل البنى الاقتصادية في لبنان.

وقد ذكرت مصادر الجمعية انها ستسعى الى جمع ١٠٠ مليون دولار لدعم عملية اعادة بناء المرافق الحيوية التي دمرتها الحرب في لبنان.

البنك المركزي الالماني يمنح بون ١٠ مليارات مارك

فرانكفورت ـ د. ب. أ: حصلت وزارة المالية الالمانية الغربية امس على دفعة مالية كبيرة وذلك عندما اعلن «البوندزبنك» انه سوف يحول الى بون مبلغاً يقل عن عشرة مليارات مارك بقليل (٥,٩٥ مليار دولار) من الارباح التي حققها خلال عام ١٩٨٩.

وذكر البنك في معرض اعلانه لذلك ان صافي قيمة الارباح التي حققها خلال عام ١٩٨٩ بلغت ١٠,٣٢ مليار مارك بانخفاض عن قيمتها في العام السابق والتي بلغت ١١,٥ مليار مارك.

وذكر «البوندزبنك»، وهو البنك المركزي في المانيا الغربية انه سيقوم بتحويل مبلغ ٩,٩٦ مليار مارك الى بون وهو مبلغ يقل بفارق طفيف عن قيمة المبلغ الذي حوله خلال العام الماضي ويبلغ ١٠,٠٤ مليار مارك. وذكر البنك انه سيتم تخصيص مبلغ ٣٣٠ مليون مارك من الارباح المتبقية للاحتياطي الالزامي في حين يتم ايداع مبلغ ٣٠ مليون مارك أخرى في صندوق مخصص للوفاء بمطالب التعويضات.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

الصلح سيد الاحكام

السعودية دائما مع الوفاق والسلام. وهذه هي سياستها المبدئية والمعلنة، ومن هنا كان محور الحديث الذي دار بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ورئيسة وزراء باكستان السيدة بي نظير بوتو التي شدت الرحال الى ارض السلام في الشهر الفضيل لتنقل افكارها وتؤكد نياتها الخيرة الى خادم الحرمين الشريفين ولتؤدي مناسك العمرة تقربا من الله عز وجل ومن رسوله سيد المرسلين.

وفي مكة المكرمة حيث يقضي خادم الحرمين الشريفين الايام العشرة الاواخر من شهر رمضان المبارك جرى اللقاء بين الملك فهد ورئيسة حكومة باكستان، وكان الحديث حديث كشمير وافغانستان.

لم تخف السيدة بوتو قلقها بشأن تردي الاوضاع بين الهند وباكستان في المجابهة السياسية الحامية حول كشمير. وقد شاطرها الملك فهد قلقها، لكنه حرص على التاكيد ايضا بانه لا يرى مبررا لصراع مسلح بين البلدين، وانه يجب عليهما السعي الحثيث الى تسوية سلمية عن طريق التفاوض لنزاعهما حول كشمير.

وعندما تعرض رئيسة باكستان قضيتها امام خادم الحرمين الشريفين فانه من الافضل كما ارتأى الزعيمان ضمنا ان تضع منظمة المؤتمر الاسلامي يدها عليها من اجل ايجاد التسوية المنشودة، ذلك لان المملكة العربية السعودية ترى دائما في المنظمة الاسلامية المرجع الصالح والاطار الافضل لبحث القضايا الاسلامية والقضايا التي يكون احد اطرافها مسلما. والهند وان لم تكن دولة اسلامية الا ان الكتلة البشرية الاسلامية الضخمة التي تعيش فيها والثقل النوعي الذي يميز نشاطها السياسي والاقتصادي والثقافي يحملان حكومة الهند على ان تولي منظمة المؤتمر الاسلامي واعضاءها ولا سيما المملكة العربية السعودية، فائق اهتمامها واحترامها.

الصلح سيد الاحكام. هذا هو موقف المملكة العربية السعودية وباكستان حيال قضية كشمير وشعبها المسلم. ولكن خادم الحرمين الشريفين حرص على افهام الملأ ان جنوحه الى السلم لا ينفي ولا يعطل تاييد المملكة دائما لوحدة باكستان وامنها وتمسك العرب والمسلمين جميعاً بان تبقى حقوق شعبها المسلم اينما كان في حمى الاسلام والقانون الدولي ومبادىء العدل والانصاف.

ان الهند وباكستان جاران بل توأمان، لا يجوز ان ينزلقا الى صراع مسلح نظرا لما يجره عليهما من ويلات وعذابات، فضلا عن استحالة حل المشاكل العالقة بينهما بطريق العنف والقوة. لذلك كان من الطبيعي ان يجد خادم الحرمين الشريفين في التفاوض الطريق الاساسي للتوصل الى تسوية سلمية حول كشمير، وان تكون منظمة المؤتمر الاسلامي السند القوي لباكستان في سعيها الى السلام.

ان وقوف الدول الاسلامية الى جانب باكستان الراغبة في حل المشكلة سلميا يجعل المتطرفين في الهند يفكرون مرتين قبل ان يختاروا طريق الحرب. وهل اثمرت المواجهات المسلحة بين الهند وباكستان في الماضي البعيد والقريب حتى تثمر في الحاضر المترع بالمشاكل والتحديات؟

«الشرق الاوسط»

بيان القمة المقبلة

بقلم: نورمان كازينز *

عندما يختتم جورج بوش وميخائيل جورباتشوف قمتهما المقبلة، فإن ادق بيان ـ وربما الاكثر نفعا للناس ـ يمكن لهما ان يصدراه هو ذلك الذي يحمل اعترافا صريحا منهما بالفشل... ليس الفشل في تخفيف حدة التوتر بين القوتين العظميين فحسب، وانما في الوصول ايضا الى ما يطمح اليه العالم اجمع.

يستطيع الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ان يحرزا الكثير من التقدم في كبح جماح التسلح، وخاصة النووي. ويستطيعان الاتفاق على تناول مشترك لمشكلة الشرق الاوسط. ويستطيعان ايضا مراجعة التزاماتهما ازاء دول مثل كوبا ونيكاراجوا لتفادي اي احتكاك عنيف للمصالح بينهما.

كما يستطيعان اعداد الساحة بخفض هائل في الانفاق العسكري وتحويل عائد السلام للصحة والتعليم والاسكان والخدمات العامة وتحرير اقتصاديهما من العجز التجاري المخيف. وربما كانت موسكو وواشنطن تسعيان الى تحسين العلاقات بينهما.

لكن كلا منهما تظل تبدي هوسا حقيقيا بمكانتها كقوة عظمى، كما ظلت حكوماتهما المتعاقبة على مر السنين تنظر الى بقية العالم باعتباره تابعا لا اكثر.

ومن المؤكد ان حسن العلاقات بين الاثنتين ينعكس ايجابيا على امن العالم وحسن الوشائج الدولية فيه. لكن منافع ذلك تصبح عابرة اذا لم تكن جزءا من ترتيب عادل اشمل، وعليه نجد اننا مجبرون على الخلاص الى نتيجة مفادها ان افضل ما يمكن القيام به هو الانتقال من الثنائية الى التعددية. وبعبارة اخرى، الانتقال الى التعاون بين الدولتين الكبريين من جهة والتعاون بينهما وبين بقية الدول من جهة اخرى.

لكل منا التزاماته ازاء الاهداف المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة. وهي اهداف تصب جميعها في الحاجة الى احلال القانون محل الفوضى وتأسيس منظمات دولية قادرة فعلا على مواجهة مشاكل العالم.

واذا كانت الحضارة تقاس بردود الفعل العاقلة تجاه الاحتياجات الجماعية، اصبح الحكم علينا في هذا العصر هو اننا ما زلنا مجتمعا دوليا بدائيا مقسما الى وحدات قومية ضيقة. وليس ادل على حالنا غير الحضاري من اننا ابتدعنا ذلك النوع من القوة العسكرية الذي يستطيع، في حال استخدامه، القضاء على وجودنا نفسه. ووقت تكون كل دولة عرضة لما يمكن ان يمسحها من وجه الارض، تضحي وسيلة الدفاع الوحيدة هي السلام الجماعي المنظم، الذي يبدأ من مسلحة المواجهة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

وأني اقترح على الرئيسين الامريكي والسوفياتي ان ينهيا بيانيهما بهذه الكلمات: «نعم نحن نعترف بالفشل. لكن هذا لا يعني اننا سنتخلى عن السعي لاحتياجاتنا المشتركة. ونشعر في الوقت نفسه باننا لن نبلغ هذا الهدف دون وضع اطار سلمي يتسع ـ حرفيا ـ لكل دولة من دول هذا العالم».

* كاتب في «كريستيان ساينس مونيتور»

الحل الوحيد...؟!

بقلم: احمد ابوالفتح

الحل الوحيد... او الانقاذ الوحيد للأمة العربية من الخزي وعار احتلال اسرائيل لأرضنا هو:

اشعار العالم بأن الحرب القادمة ستصل رحاها الى داخل ارض اسرائيل.

المدن الاسرائيلية وسكان هذه المدن سيكونون اجزاء من ميدان الحرب وستتعرض للنسف.

لقد حرص اليهود منذ حرب سنة ١٩٤٨ على ابعاد الحرب عن الاراضي التي يحتلونها.

عندما دخلت فرق الجيش المصري وجماعات من شباب الاخوان المسلمين الى داخل فلسطين ودارت الحرب في القرى والمدن التي احتلتها العصابات الصهيونية صرخت قيادة هذه العصابات مطالبة (انقاذ اليهود من وحشية العرب) وبادرت امريكا وروسيا وكل الدول الى فرض الهدنة التي للاسف الشديد قبلتها الحكومات العربية وبعد ذلك واثناء توقف القتال تم انشاء الجسور الجوية لتسليح اليهود بكافة المعدات الحديثة التي لم تكن متوفرة للجيوش العربية.

●● حرب سنتي ١٩٥٦ و١٩٦٧ وحرب لبنان وحتى حرب سنة ١٩٧٣ دارت جميعها بعيدا عن ارض اسرائيل.

●● وليس خافيا ان اسرائيل كانت البادئة بشن الحرب بالنسبة لكل الحروب الا حرب سنة ١٩٧٣ فقد كانت الوحيدة التي بدأت بارادة وتوقيت عربيين.

●●●

الحرب (الوقائية)

جرت عادة اسرائيل على تسمية الحرب التي تشنها بأنها (حرب وقائية) لأنها بشنها تجنب ارضها التعرض الى اي اعتداء.

وهكذا نرى اسرائيل وقد خاضت كل هذه الحروب قد نجت من تدمير مدنها ومن تعريض شعبها لهجمات تتم ضد ارض اسرائيل وسكانها.

وقد غنمت اسرائيل ارباحا كبرى نتيجة كل حرب شنتها.

● حرب ١٩٤٨ ادت الى الاعتراف باقامة دولة اسرائيل.

● حرب ١٩٥٦ ادت الى تسليم عبد الناصر بفتح البحر الاحمر امام السفن الذاهبة والخارجة من ميناء ايلات الاسرائيلي وبذلك انفك الحصار الذي كان مفروضا عليها.

● حرب ١٩٦٧ والارباح فيها لا تحصى ومنها احتلال سيناء والسيطرة على الضفة الشرقية لقناة السويس وتدمير سلاح الطيران المصري والاستيلاء على بترول سيناء واستغلال ارضها ثم الاستيلاء على اسلحة لا تزال تبيع منها بآلاف الملايين من الدولارات والافظع من ذلك الاستيلاء على قطاع غزة وكل الارض المحتلة والقدس العربية والمسجد الاقصى وكنيسة القيامة والضفة الغربية والجولان ثم قتل عشرات الآلاف من اعز شباب ورجال مصر.

● حتى حرب ١٩٧٣ كانت بعيدة عن ارض اسرائيل، وعندما تجرأت الوحدات السورية بتوجيه بعض القذائف الى المستوطنات الاسرائيلية قام الجيش الاسرائيلي بالاستيلاء على الجولان وبمر تدميرا كاملا عاصمته (القنيطرة).

● وحرب لبنان التي يصفونها بانها كانت وبالاً على اسرائيل انتهت بضم جزء من لبنان وتسليحه.

●● وبلع العالم كل عمليات التوسع التي حققتها اسرائيل من حروب عدوانية.

●● وكما قلت في مقال الاسبوع الماضي اصبحت كل الآمال العربية هي ان تتعطف اسرائيل وتقبل ان تفاوضنا نحن العرب وان ترضى بالتخلي عن بعض الارض العربية مقابل اقامة (السلام الشامل) معها!!

●●●

هذا الموقف الشاذ

هذا الموقف الشاذ (ولا اقول الذليل) الذي جعلنا في موقف الباحث عن السلام والمنتظر لقبول اسرائيل ان تفاوضنا ما كان يمكن ان نصل اليه لو ان اي حرب خاضها العرب ضد اسرائيل كانت قد وصلت الى داخل الارض التي اغتصبتها من العرب.

لو ان المدن الاسرائيلية كانت قد تعرضت لقنابل الطائرات العربية ولو ان يهود اسرائيل كانوا قد ذاقوا الرعب وتعرضوا للانفجارات ونيران المدافع لكان موقف العرب غير موقفهم الآن.

من خيبة العرب الكبرى ان يأمر عبد الناصر سنة ١٩٦٧ قواته بالا تكون هي التي تضرب الضربة الاولى... لماذا؟ امر غير مفهوم لو ان الضربة الاولى جاءت من مصر وبالتالي من الجيوش العربية الاخرى السورية والاردنية لكانت هذه الضربات تصيب داخل اسرائيل.

الامر بالامتناع عن توجيه الجيوش العربية الضربة الاولى امتثالا لرغبة عبد الناصر اتاحت لاسرائيل ان تبعد كل خطر الحرب عن مدنها وشعبها وتحول خراب الحرب ودمارها الى الدول العربية.

●● ايهما ادعى الى النصر ان ننقل الحرب الى مدن العدو وارضه ام ان نفسح ارضنا نحن لهجمات وقنابل العدو؟

●● هذا الموقف الشاذ الذي يجعلنا نطالب ونلح في الرجاء ان تفاوضنا حكومة اسرائيل ما كنا ابدا لنصل اليه لولا حرب ١٩٦٧ وخيبة الامل التي تجلت في تصريح عبد الناصر باننا (توقعنا ان تهاجمنا الطائرات الاسرائيلية من الشرق فجاءتنا من الغرب).

●● اننا في هذه الايام نعيش جوا يماثل ذلك الذي سيطر سنة ١٩٦٧ ولكن مع خلافات ضخمة اولها ان الارض المحتلة لم تكن محتلة وان القدس لم تكن قد وقعت بالكامل في يد اسرائيل.

●● ورغم كل ما ربحته اسرائيل نتيجة لحرب ١٩٦٧ فاننا اذا تبنينا سياسة مختلفة قد نصل الى بعض حقوقنا ونحطم امل اسرائيل في اقامة دولتها الكبرى (من النيل الى الفرات).

●●●

صدام حسين والحل

ادرك صدام حسين الحل الوحيد الذي يمكن ان يقي الدول العربية مذلة اقامة اسرائيل دولة من النيل الى الفرات.

الحل هو اشعار اسرائيل وكل من يساندها أن العرب مستعدون للفناء في حرب تدور رحاها على ارض اسرائيل.

اليهود اذا مات لهم واحد اقاموا الاحزان وجمعوا كل اجزاء بدنه، حتى اظافره يحفرون التراب بحثا عنها.

اليهود بعد كل حرب يحصرون عدد ضحاياهم ويبحثون عن جثثهم مهما كلفهم ذلك.

اليهود وارواحهم عزيزة الى هذه الدرجة سيعملون الف حساب لشن اي حرب اذا كانوا يدركون تمام الادراك ان اية عملية حربية ضد دولة عربية سيكون ثمنها توصيل الحرب الى ارضهم.

●● المهم الا نكون غير صادقين... التهويش لن ينطلي على العدو وسيؤدي الى اعطائه الذريعة لتوجيه الضربة الى من اراد التهويش.

●● لم يعد اليوم ينفع التهويش لان اجهزة التجسس ترصد كل ما نملك وتنقل في كل لحظة ما نقيمه على الارض او حتى في جوف الارض من اسلحة واستعدادات.

●● يجب ان يكون في امكاننا حقيقة ان نضرب وأن ندمر وان تكون ضربتنا فعلا بالغة الاثر.

●●●

ليس المهم هو النصر

نعم ليس المهم هو ان نضمن توفير كل عناصر النصر... بطبيعة الحال اذا استطاعت الدول العربية توفير كل عناصر النصر فان هذا هو غاية المراد من رب العباد ولكن ونحن تعادينا امريكا وتمنع كل دول العالم عنا السلاح المتطور في الوقت الذي تقدم امريكا لاسرائيل اخطر الاسلحة واشدها تفوقا يكون من اصعب الامور ان نستطيع احراز التفوق التسليحي على اسرائيل.

●● المطلوب هو ان نملك اسلحة نستطيع بها ان نقنع اسرائيل والدول المساندة لها ان في مقدورنا ضرب مدن وشعب اسرائيل واننا لن نتردد في استخدامها اذا ما تعرضت اية دولة عربية لأي عدوان.

●● الاسرائيليون يتجمعون داخل دولتهم والعرب منتشرون في ارجاء واسعة.

●● ضربة محكمة في داخل اسرائيل تساوي عشرات الضربات للارض العربية.

●● نحن لا نريد اشعال الحرب ولكن يجب ان نوفر كل الاستعدادات للانتقام اذا ما شنت اسرائيل اي اعتداء.

●●●

لماذا الضجة ضد العراق؟

الضجة ضد العراق سببها الوحيد هو الشعور في اسرائيل وفي امريكا وبريطانيا بأن صدام حسين يملك اسلحة فتاكة وان احتمال التجائه الى التهويش او المبالغة ضعيف او على الاقل ان احتمال تنفيذه لوعده قائم.

●● لماذا ارسال وفد الكونجرس الامريكي هذه الايام الى الدول العربية... أليس لتخدير اعصابنا بالحديث عن مبادرات السلام وبالتصريحات التي لا تجوز حتى على السذج مثل تصريح السناتور دول بانه سيعمل على الغاء الكونجرس الامريكي لقراره بتوحيد اسرائيل لمدينة القدس.

●● لقد وصل الاجرام الاسرائيلي الى احتلال الاديرة المسيحية والاعتداء على رجال الدين المسيحي والقاء البطريرك على الارض ووصلت الحال بالحكام المسيحيين لاكبر دول العالم الى ابتلاع هذه الاعتداءات الاجرامية.

●●●

الحل هو الردع

عندما قرر ديجول انشاء قوة نووية هاجمه الكثيرون بأن هذه القوة مهما بلغت فانها لن تصل الى قوة امريكا او روسيا وعندئذ كان رده انها: (قوة الردع).

●● امتلاك العرب لقوة الردع والاصرار على استعمالها مهما كانت النتائج هو الحل.

الجزائر: معركة التغيير وصعوبات الولادة

بقلم: غسان شربل

شعار «اعادة البناء» الذي طرحه الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف تحول في النهاية الى زلزال ليس فقط في البلدان التي اختارت النموذج السوفياتي او اجبرت على اختياره بل في مختلف انحاء العالم باستثناء الديمقراطيات الراسخة. ولعل خطورة هذه العملية تكمن قبل كل شيء في السعي الى مصالحة البيانات مع الحقائق وفي اطلاق قوى التعبير في المجتمع بحيث يتلازم تغيير الاساليب مع تغيير عميق في الذهنيات.

وقد يكون الفضل الكبير لغورباتشوف يكمن في خلخلة مدرسة كانت تقدم المصالح الدعائية على احترام الحقائق والارقام. وهكذا اتضح ان المكان لم يعد يتسع لخطط خمسية تتناقض نتائجها الحقيقية مع البيانات الرسمية البراقة. لكن عملية التغيير هذه ليست سهلة ولا يكفي الاحتكام الى صناديق الاقتراع لحسم المسألة. وما يجري في الاتحاد السوفياتي يقدم افضل دليل، فبمجرد سقوط مناخ القمع استيقظت كل المشاكل دفعة واحدة من هموم الخبز الى حروب القوميات. وعكست الاحداث الاخيرة في روسيا والبلطيق صعوبة مرحلة العملية التغييرية وضبطها. وهو درس كانت قد اكدته التغييرات في اوروبا الشرقية حيث لم يتمكن زعيم الكرملين من العثور على غورباتشوف تشيكوسلوفاكي وغورباتشوف روماني يجدد شباب الحزب ويسند اليه مهمة قيادة عملية العصرنة والتحديث.

والواقع ان الحقيقة الاولى في هذا السياق هي غياب نموذج جاهز يصلح للنسخ او الحشر بغض النظر عن طبيعة التركيبة المحلية ومكوناتها المتنوعة. وغورباتشوف نفسه لا يمتلك مثل هذا النموذج النهائي لبلاده فكيف اذا كان الامر يتعلق بتصديره. لكن من جملة التجارب الاخيرة يمكن استخلاص ملامح مشتركة تتمثل في البحث عن نظام يقوم على التعددية الحزبية وحكومات تستمد شرعيتها من انتخابات حرة ودفع الاقتصاد القائم على التخطيط المركزي الصارم باتجاه اقتصاد السوق والمنافسة والاسعار.

والقدرة على تحقيق هذا الانتقال، وهو يوازي في النهاية انقلابا كاملا يشبه الثورة، تبقى مرهونة بمدى رسوخ الخيار الديمقراطي في المجتمع وقدرة البنيات فيه على التطور والتكيف ومدى وجود قوى تغييرية تؤمن فعلا بالخيار الديمقراطي بما يعنيه من اعتراف بالآخر وقبول لمبدأ الاختلاف والاستعداد للقاء بين المختلفين على قواسم مشتركة تشكل ضمانة لعودة السقوط مجددا في تكرارات كاريكاتورية ومؤلمة لتجارب التسلط على انواعها.

ولا يكفي الشعور بالحاجة الى التغيير لكي يأخذ التغيير طريقه. فقدرة البنى القديمة على المقاومة كبيرة وتشبه قدرة القوى المحافظة على العرقلة. لهذا تتحول عملية التغيير معركة مفتوحة تحمل في طياتها في بعض الاوضاع مشروع حرب اهلية بمقدار ما تحمل امكان بروز اكثرية تغييرية تبقى في النهاية المحرك الحقيقي والضمانة الفعلية. واذا كانت بلدان كثيرة في العالم الثالث قد وقعت في السابق في خطأ نسخ النموذج السوفياتي خصوصا لجهة احتكار الحزب للسلطة والحاق الاعلام بالمنتصر في الحزب والرهان على الاجهزة الامنية كضمانة وحيدة وحاسمة فان الخطأ الجديد يمكن ان يكون في صورة نسخ كامل للنموذج الغربي المنتصر بغض النظر عن مدى استعداد المجتمع لتقبل هذا النموذج.

في الايام القليلة الماضية قفزت الى الواجهة تجربة التغيير الجزائرية ليس فقط بسبب تصاعد روح المواجهة بين اكثر من تصور للتغيير بل ايضا لأن نتائج هذه التجربة في بلد عربي ـ اسلامي ستكون موضع اهتمام او قلق تبعا لمسارها وما يمكن ان تتمخض عنه ولعل ما يعطي لهذه التجربة خصوصيتها هو انها انطلقت من جانب الطرف الذي يمتلك شرعية تاريخية هي شرعية الثورة واختار السير في تحدي الشرعية المنتخبة. ولا مبالغة في القول ان خيار الرئيس الشاذلي بن جديد كان في نهاية الامر وليد قراءة هادئة لتجارب العهود السابقة وللاعوام السابقة من عهده مع التوقف طويلا عند النتائج الكارثية لنفي الزراعة والتصنيع خصوصا وان عملية النسخ في الملف الثاني لا تحتاج الى دليل.

ونتائج التجربة الجزائرية ستشير بوضوح الى ما اذا كان في استطاعة حزب حاكم في العالم الثالث ان يخوض تجربة التغيير ويقودها ومن دون ان تؤدي صعوبات الانتقال والولادة الى قيام حزب وحيد حاكم اخر او انتكاس هذه التجربة في منتصف الطريق وانتقال القرار الى مؤسسة غير مدنية. واعلان الرئيس بن جديد ان لا عودة عن التجربة الديمقراطية برغم صعوباتها ووصوله الى حد الاستعداد لـ «التعايش» مع حكومة معارضة يشكل مرحلة جديدة في هذه التجربة تتخطى مسألة تحول الرئيس الى حكم بين الاحزاب المتصارعة الى جعل الخيار الديمقراطي هو الخيار الوحيد. لكن رقصة التغيير تحتاج الى شركاء. ومصيرها ليس مرهونا فقط بمواقف الجبهة التي اطلقتها فضلا عن ان هذا الخيار يشكل امتحانا صعبا لحزب جبهة التحرير الوطني. فالحزب الذي لا يمكن انكار دوره في منجزات الماضي لا يستطيع في الوقت نفسه الاستقالة من اخطاء هذا الماضي. وبديهي ان يثير خيار التغيير تجاذبات داخل الحزب بين التيار والتيارات خصوصا وان المطروح هو سباق بلا افضليات ولا ضمانات.

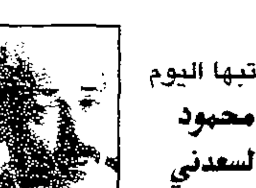
وفي بلد يمثل الشباب الاكثرية الساحقة بين ابنائه ترتدي معركة التغيير طابعا استثنائيا اذ انها تتداخل مع موروثاته الثقافية وتركيبته الاجتماعية. والسؤال هو عن الجهة التي تستطيع استقطاب اكثرية الشباب الجزائري ومدى قدرة الشعارات الواقعية على اجتذاب هؤلاء الذين لم يسبق ان عاشوا في ظل دولة الاستقلال امتحان الحياة الديمقراطية بتعدد احزابها وبرامجها. وبمقدار ما تؤكد الصعوبات الاقتصادية والمعيشية الحاجة الى التغيير فان وطأتها قد تزيد من اغراء الشباب بالوقوع في جاذبية الحلول الكاملة والجاهزة.

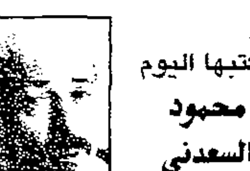
والاكيد هو ان مصير تجربة التغيير الجزائرية يتوقف على تسليم القوى المتصارعة باهمية حماية الديمقراطية اي بالتمسك بديمقراطية تتسع لمختلفين يتبادلون الاعتراف في ما بينهم وبحيث لا تكون الديمقراطية فرصة لحرمان الآخرين منها وانطلاقا من منطق يصب في النهاية في منطق الحزب الوحيد الحاكم. ولكن اذا كان من صلب الديمقراطية ان لا تستثني احدا فان من حق الديمقراطية ان تحصن نفسها ضد احتمالات تحويلها الى مجرد فرصة لخيارات لا تتلاءم وركائز وجودها وذلك يتم بجرأة تعميق المسار الديمقراطي وسرعة مواجهة التردي الاقتصادي الذي يسهل توزيع الاحلام على الجائعين بدل توزيع الارغفة وتوفير فرص الحصول عليها.

محمود كحيل









يكتبها اليوم
محمود السعدني

اخطر الاسرار

رحلت نجمة السينما العالمية جريتا جاربو عن دنيانا بعد ان تركت عدة علامات استفهام، لم يستطع احد ان يجيب عنها، ولا اعتقد ان احدا سيجيب عنها في قادم الايام. لقد وصلت وهي في ريعان شبابها الى قمة التألق والمجد، وبعد ان اصبحت أغلى نجمة واشهر نجمة، اختفت فجأة وانزوت بعيدا عن الانظار، وقضت نصف قرن في محبسها الاختياري، لم تحاول مرة واحدة العودة الى الاضواء وصمدت بشدة امام جميع المحاولات التي بذلها البعض للظهور في سهرة تليفزيونية، او الحصول منها على حديث صحفي، مع ان بعض محطات التليفزيون الامريكية الشهيرة، كانت مستعدة لدفع عدة ملايين من الدولارات مقابل سهرة لمدة ساعة. ولكن السيدة الحديدية رفضت كل الاجراءات بشدة. وكأنها عندما اتخذت قرارها بالبعد عن الاضواء، كانت تنفذ حكما صادرا من المحكمة الفيدرالية العليا غير قابل للمراجعة او للاستئناف. ولكن ما الذي جعلها تبتعد وتدير ظهرها للدنيا كلها وهي في ذروة المجد وعنفوان الشباب؟ لقد اجاب الكاتب الانجليزي الشهير سمرست موم عن السؤال في قصة من قصصه الشهيرة. قصة تدور حول شاب من اعرق الاسر النبيلة في انجلترا يعمل في دوائر وزارة الخارجية، ويتوقع له الجميع مستقبلا باهرا، ويراهن عليه البعض بانه سيصبح وزيرا لخارجية بريطانيا في يوم من الايام. وتأتيه الفرصة لاختبار مواهبه عندما صدر قرار بتعيينه مستشارا في مكتب الحاكم العام في الهند. ويحتفل مجتمع لندن المخملي بالمستشار الشاب، ويتوج الفتى اللامع فرحته باعلان خطبته قبل السفر على فتاة من اجمل زهرات المجتمع. ويحتشد المئات على رصيف الميناء لتوديع المستشار الشاب، بينما الباخرة العملاقة تبتعد به عن الرصيف وعن الميناء وعن انجلترا كلها، في طريقها الى مقر منصبه الجديد. وترسو السفينة في بور سعيد لقضاء ليلة واحدة. ويغادر الشاب سفينته ليتجول في انحاء المدينة المصرية الشهيرة. ولكن الليل ينقضي ولا يعود المستشار، وتضطر السفينة الى الانتظار يوما آخر دون ان يظهر للفتى اي اثر على الاطلاق، ثم تبحر السفينة تاركة للشرطة المصرية مهمة البحث عن الشاب المفقود. واصيب المجتمع البريطاني كله بخيبة امل، وخيمت عليه سحابة من الحزن والاسى. وبعد سنوات ثلاث، اضطرت السلطات الى الغاء ملف المستشار الذي اختفى فجأة من الوجود. ومضت عشرون سنة كاملة، بعدها رست سفينة بريطانية على ميناء بور سعيد وكان من بين ركابها سفير بريطاني في احدى دول شرق آسيا، وكان صديقا للمستشار المختفي، ورأى السفير ان يلقي نظرة على المدينة التي اختفى فيها اخلص اصدقائه والمع ابناء جيله، وقادته قدماه الى مقهى تحت الارض يتكدس فيه العشرات، وقد اختفوا جميعا تحت سحابة من الدخان الازرق، وعندما اعتادت عيناه على جو المكان، وقعت عيناه على رجل عجوز محطم سقط شعر رأسه. وكانت المفاجأة المذهلة ان الرجل العجوز هو نفسه صديقه القديم الذي اختفى ذات يوم من عشرين عاما على وجه التحديد. وسأل السفير صديقه القديم عن السر وراء اختفائه كل هذه السنين، وعن سبب تدهوره الى هذا الدرك السحيق من الحياة، ولماذا اعطى ظهره للدنيا كلها واختار لنفسه هذا المصير؟ وتمتم الرجل الذي صار حطاما.. لا شيء، فقد عثرت على نفسي هنا، وانا سعيد للغاية. ثم نهض في تثاقل وغادر المكان واختفى من جديد.

هل عثرت جريتا جاربو على نفسها في عزلتها؟ هل كانت سعيدة بوحدتها؟ هل سئمت الشهرة والاضواء واكتشفت ان كل شيء الى فناء؟ هل ضاقت بما حولها من اباطيل واكاذيب؟ هل ادركت في لحظة صدق مع النفس ان الشهرة والنجاح والمال هي قبض الريح؟

هل... وهل... وهل...؟

ولن تجد اي اجابة مهما حاولت. فما اكثر الاسرار في الحياة، ولكن اخطرها واعمقها واعقدها، هو السر الذي يختفي في اعماق الانسان.

مسكينة جريتا جاربو، ذهبت الى قبرها بسرها، وسيبقى سرها لغزا من الالغاز!

كتاب جديد تنشره الشرق الأوسط على حلقات (٢٥)

التعصب للجماعات والاحزاب بالحق والباطل محذور ينبغي تجنبه

الصحوة الاسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المذموم

بقلم: د. يوسف القرضاوي

في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لأصحابه عام الخندق: «لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة»، فادركتهم صلاة العصر في الطريق. فقال بعضهم لا نصلي الا في بني قريظة، وقال بعضهم: لم يرد منا هذا، فصلوا في الطريق. فلم يعب واحدة من الطائفتين.

فالاولون تمسكوا بعلوم الخطاب، فجلعوا صورة الفوات داخلة في العموم.

والاخرون كان معهم من الدليل ما يوجب خروج هذه الصورة عن العموم، فان المقصود المبادرة الى القوم.

وهي مسألة اختلف فيها الفقهاء اختلافاً مشهوراً، هل يخص العموم بالقياس؟ ومع هذا فالذين صلوا في الطريق كانوا اصوب.

وكذلك بلال رضي الله عنه، لما باع الصاعين بصاع، امر النبي صلى الله عليه وسلم برده، ولم يرتب على ذلك حكم اكل الربا من التفسيق واللعن والتغليظ لعدم علمه كان بالتحريم.

وكذلك عدى بن حاتم، وجماعة من الصحابة لما اعتقدوا ان قوله تعالى: «حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود» معناه الحبال البيض والسود، فكان احدهم يجعل عقالين: ابيض واسود، ويأكل حتى يتبين احدهما من الاخر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعدي «ان وسادك اذن لعريض، انما هو بياض النهار وسواد الليل» فاشار الى عدم فقهه لمعنى الكلام، ولم يرتب على هذا الفعل ثم من افطر في رمضان، وان كان من اعظم الكبائر.

بخلاف الذين افتوا المشجوج في البرد، بوجوب الغسل، فاغتسل، فمات فانه قال: «قتلوه، قتلهم الله! هلا سألوا اذ لم يعلموا؟ انما شفاء العي السؤال» فان هؤلاء اخطأوا بغير اجتهاد، اذ لم يكونوا من اهل العلم وكذلك لم يوجب على اسامة بن زيد قودا ولا دية ولا كفارة لما قتل الذي قال: «لا اله الا الله» في غزوة الحروقات، فانه كان معتقداً جواز قتله بناء على ان هذا الاسلام ليس بصحيح، مع ان قتله حرام، وعمل بذلك السلف وجمهور الفقهاء في ان ما استباحه اهل البغي من دماء اهل العدل بتأويل سائغ، لم يضمن بقود ولا دية ولا كفارة وان كان قتلهم وقتالهم محرماً.

حكم التقليد وحكم الاجتهاد

اما القول بان التقليد حرام على كل الناس، وان الاجتهاد واجب على كل الناس حتى العوام منهم، فهو قول مرفوض عند الكافة.

كيف وللاجتهاد شروط اجمع عليها الاصوليون، لا تتوافر لكثير من اهل العلم فكيف يتصور توافرها عند العامة والدهماء من الناس، من الاميين واشباههم، وممن لا ينطقون بالعربية من المسلمين، وهم يمثلون نحو ٨٥٪ من المجموع الكلي للمسلمين؟

كيف نطالب العامي ان يجتهد في معرفة الحكم بدليله، وهو لا يملك اي اداة من الادوات الضرورية للاجتهاد الجزئي، ولو في مسألة واحدة؟

اننا نكلفه بما ليس في وسعه، والله تعالى يقول: «لا يكلف الله نفساً الا وسعها» (سورة البقرة: ٢٨٦).

والقول بان المذاهب فرقت المسلمين قول مردود، فالاختلاف في الفروع لا يضر بوحدة المسلمين، وقد اختلف الصحابة والتابعون والائمة فيها فما ضرهم ذلك شيئاً.

والزعم بان المذاهب فرقت المسلمين قول مردود، فالاختلاف في الفروع لا يضر بوحدة المسلمين، وقد اختلف الصحابة والتابعون والامة فيها فما ضرهم ذلك شيئاً.

والزعم بان وجود النص او الحديث كاف لازالة الخلاف وتوحيد الجميع على رأي واحد، كما ترى المدرسة الاثرية المعاصرة، التي اسميها (الظاهرية الجدد) - زعم غير صحيح، وقد بينت خطأه في مواضع آخر مما كتبت.

ومن ذلك ما ذكرته في كتاب (الصحوة الاسلامية بين الجحود والتطرف).

«قد عرفنا في عصرنا اناساً يجهدون انفسهم، ويجهدون الناس معهم، ظانين انهم قادرون على ان تصبوا الناس في قالب واحد يصنعونه هم لهم، وان يجتمع الناس على رأي واحد، يمشون فيه وراءهم، وفق ما فهموه من النصوص الشرعية، وبذلك تنقرض المذاهب، ويرتفع الخلاف، ويلتقي الجميع على كلمة سواء.

ونسي هؤلاء ان فهمهم للنصوص ليس اكثر من رأي يحتمل الخطأ، كما يحتمل الصواب، اذ لم تضمن العصمة لعالم، فيما ذهب اليه، وان جمع شروط الاجتهاد كلها، كل ما ضمن له هو الاجر على اجتهاده، اصاب ام اخطأ.

ولهذا لم يزد هؤلاء على ان اضافوا الى المذاهب المدونة مذهباً جديداً!

ومن الغريب ان هؤلاء ينكرون على اتباع المذاهب تقليدهم لأئمتها على حين يطلبون من جماهير الناس ان يقلدوهم ويتبعوهم.

ولا تحسبن اني انكر عليهم دعوتهم الى اتباع النصوص، او اجتهادهم في فهمها، فهذا من حق كل مسلم استوفي شرائط الاجتهاد وادواته، ولا يملك احد ان يغلق باباً فتحه رسول الله صلى الله عليه وسلم للامة، انما انكر عليهم تطاولهم على مناهج علماء الامة، واحتقارهم للفقه الموروث، ودعاواهم العريضة في انهم وحدهم على الحق، وما عداهم على خطأ او ضلال. وتوهمهم ان باستطاعتهم ازالة الخلاف، وجمع الناس قاطبة على قول واحد، هو قولهم!

قال لي واحد من طلبة العلم المخلصين من تلاميذ هذه المدرسة مدرسة «الرأي الواحد»: ولم لا يلتقي الجميع على الرأي الذي معه النص؟

قلت: لابد ان يكون النص صحيحاً مسلماً به عند الجميع، ولابد ان يكون صريح الدلالة على المعنى المراد، ولابد ان يسلم من معارض مثله او اقوى منه من نصوص الشريعة الجزئية او قواعدها الكلية. فقد يكون النص صحيحاً عند امام، ضعيفاً عند غيره، وقد يصح عنده، ولكن لا يسلم بدلالته على المراد، فقد يكون عند هذا عاماً وعند غيره خاصاً، وقد يكون عند امام مطلقاً، وعند آخر مقيداً، وقد يراه هذا دليلا على الوجوب او الحرمة، ويراه ذلك دالاً على الاستحباب او الكراهية، وقد يعتبره بعضهم محكماً، ويراه غيره منسوخاً، الى غير ذلك من الاعتبارات التي ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه «رفع الملام عن الائمة الاعلام» وذكرها حكيم الاسلام ولي الله الدهلوي في كتابه «حجة الله البالغة» وفي رسالة «الانصاف في اسباب الاختلاف» وفصلها العلامة الشيخ علي الخفيف في كتاب «اسباب اختلاف الفقهاء».

رأي حسن البنا

ولعل اعدل ما قيل في التقليد والتمذهب ما قاله الشهيد حسن البنا رضي الله عنه في اصوله العشرين:

«لكل مسلم لم يبلغ درجة النظر في ادلة الاحكام الشرعية ان يتبع اماماً من ائمة الدين، ويحسن به مع ذلك ان يتعرف على ادلة امامه ما استطاع، وان يتقبل كل ارشاد مصحوب بالدليل، متى صح عنده صدق من ارشده وكفايته.. وان يستكمل نقصه العلمي - ان كان من اهل العلم - حتى يبلغ درجة النظر».

فهذا هو القول الوسط فلم يجعل التقليد واجباً على كل الناس تى اهل العلم منهم، كما يقول غلاة المذهبيين. ولم يجعل التقليد حراماً على كل الناس كما يقول غلاة اللامذهبيين. بل فصل في الامر تفصيلا حسناً، مفرقاً بين اهل العلم وغيرهم من عامة الناس، مجيزاً لمن لم يبلغ درجة النظر والترجيح ان يتبع اماماً من الائمة، وعبر بالاتباع، وهو اولى من التعبير بالتقليد، ولم يحصر الائمة في الاربعة، فقد يتبع المسلم مذهب صحابي او تابعي او غيرهما من الائمة، ومع هذا ينبغي معرفة ادلة امامه، وخصوصاً عند عروض الشبهة، وان يتقبل ما يرشده اليه غيره من الاحكام المقرونة بالادلة المقنعة، اذا صدرت ممن يثق بعلمه ودينه وان كانت مخالفة لمذهبه.

ثم نبه الشيخ رضي الله عنه هنا الى ما ينبغي على اهل العلم، وهو طرح الكسل ومحاولة استكمال الادوات العلمية من التعمق في فقه الكتاب والسنة والمقاصد والاصول واللغة وغيرها.. حتى يغدو من اهل النظر والاجتهاد، ولو جزئياً، ومن جد وجد، ومن سار على الدرب وصل.

ولنا - ان شاء الله - وقفة موسعة مع هذا الاصل، عند شرحنا للاصول العشرين التي اراد بها الامام البنا رحمه الله ان تكون اساساً لوحدة الفهم عند العاملين للاسلام. وهو موضوع كتاب يصدر في جزئين بتوفيق الله تعالى.

التعصب للفئة والحزب

ومن التعصب الذي ينبغي ان يتحذر منه: التعصب للفئة او الحزب او للجماعة التي ينتسب اليها المسلم، تعصباً يجعله ينتصر لها بالحق وبالباطل على نحو ما قاله العرب في الجاهلية «انظر اخاك ظالماً او مظلوماً» قبل ان يعدل رسول الله صلى الله عليه وسلم مفهوم الجملة، ويعطيها تفسيراً جديداً يتفق مع قيم الاسلام.

ومن التعصب للجماعة او ا لحزب، ان يضفي عليها من الصفات ما يشبه القداسة او العصمة، فكل ما تقوله فهو حق، وكل ما تفعله فهو جميل، وكل ما يصدر عنها فهو صواب، وكل تاريخها امجاد، وكل رجالها ملائكة!

وهذا ليس بصحيح، فكل جماعة قامت لنصرة الاسلام وتجديده في العقول والانفس والحياة والمجتمع، ليست اكثر من مجموعة من المسلمين تجتهد في خدمة الاسلام واعلاء كلمته، وهي في اجتهادها تصيب وتخطئ، وهي مأجورة على كل حال اصابت ام اخطأت، فلكل مجتهد نصيب، ولكل امرئ مانوى.

ومن مظاهر هذا التعصب: الا يذكر لجماعته او لحزبه، الا المزايا والحسنات، ولا يذكر للجماعات الاخرى الا العيوب والسيئات، وان يعظم رجال مجموعته مهما يكن فيهم من تقصير او قصور، ويحقر رجال الاخرين مهما يكن فيهم من سمو في العلم والعمل.

والاسلام يوجب على المسلم، ان يكون عدلا مع من يحب ومن يكره، يقوم لله شهيداً بالقسط ولو على نفسه، ولا يخرجه غضبه عن الحق، ولا يدخله رضاه في الباطل، ولا تمنعه الخصومة من الشهادة لخصمه بما فيه من خير، قال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين» (سورة النساء: ١٣٥).

وقال: «ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا، اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون» (سورة المائدة: ٨).

ومن مظاهره: ان يفرح بأخطاء الاخرين، وقد يشنع بها، ويضرب بها الطبل، في حين يتعامى عن اخطاء فئته وجماعته، واذا اعترف بها حاول ان يهون منها، ويعتذر لها، ويدافع عنها.

ومن مظاهر التعصب: المبالغة في المحافظة على الاشكال التنظيمية للحزب او للجماعة، كأنها امور تعبدية، حتى يضحى - في بعض الاحيان - بمصلحة الدعوة الاسلامية، والامة الاسلامية، كيلا تخدش الصورة التنظيمية.

وهذا خطأ شنيع في الفهم، فالاشكال التنظيمية (وسائل وادوات) تتغير بتغير الزمان والمكان والانسان، وليست (اصناماً تعبد) او غايات تقصد لذاتها، كما يفهم ذلك من تصرفات بعض الغلاة في احترام التنظيم!

اخلاقيات التحرر من التعصب

ومن الضروري هنا: التنبه والتنبيه على جملة من الاخلاقيات التي نراها لازمة لدلالة على التحرر من اسر التعصب حقاً، ومن الواجب لفت النظر اليها والتذكير بها، فان الذكرى تنفع المؤمنين.

ومن هذه الاخلاقيات: ان ينظر الى القول لا الى قائله، وان تكون لديه الشجاعة لنقد الذات، والاعتراف بالخطأ، والترحيب بالنقد من الاخرين، وطلب النصح والتقويم منهم، والاستفادة مما عند الاخرين من علم وحكمة، والثناء على المخالف فيما احسن فيه، والدفاع عنه اذا اتهم بالباطل، او تطاول عليه احد بغير حق.

وكل واحد من هذه الآداب او الفضائل يحتاج الى حديث، نرجئه لدراستنا القادمة باذن الله عن (الصحوة الاسلامية من المراهقة الى الرشد) اسأل الله ان يعيننا على اتمامه عن قريب.



منظر عام لمدينة القدس، وترى فيه قبة الصخرة المشرفة والسور القديم المحيط بالمدينة، وحوله المزارع والاشجار والمقابر خارج السور (تصوير زانغاكي عام ١٨٧٠ تقريبا)

مسابقة الشرق الأوسط الرمضانية
رجال خدموا الاسلام

هذه سيرة واحدة من ثلاثين شخصية اسلامية تقدمها «الشرق الاوسط» في مسابقتها الرمضانية، تشترك كلها في انها خدمت الاسلام واعلت رايته، بعضها عن طريق القلم والتاليف والكتابة، وبعضها عن طريق العمل والرباط والجهاد والشهادة في سبيل الله.

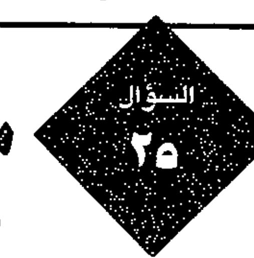
وقد خصصت «الشرق الاوسط» جوائز مالية نقدية بقيمة ٣٠ الف دولار امريكي تقريبا اي ما يعادل ١٠٠ الف ريال سعودي موزعة على النحو التالي:

الجائزة الاولى:
٦ الاف دولار امريكي اي ما يعادل ٢٥ الف ريال سعودي

الجائزة الثانية:
٤ الاف دولار امريكي اي ما يعادل ١٥ الف ريال سعودي

الجائزة الثالثة:
٢٥٠٠ دولار امريكي اي ما يعادل ١٠ الاف ريال سعودي

الجوائز من ٤-٢٠:
١٠٠٠ دولار امريكي لكل جائزة اي ما يعادل ٣٧٥٠ ريال سعودي



من هي هذه الشخصية؟
مصلح ديني واجتماعي وخطيب وعالم لغوي وشاعر وثائر

عاش ٧٦ عاما (١٨٨٩ - ١٩٦٥) جاهد خلالها من اجل الحفاظ على الهوية العربية الاسلامية في بلاده. وتعرض في سبيل دعوته الى الاضطهاد والسجن والغربة. ولد في اسرة علم ودين بدائرة سطيف في الجزائر، حيث تلقى تعليمه الاولي، ثم رحل الى المشرق عام ١٩١١، واستقر بالمدينة المنورة بعد الحج الى بيت الله الحرام. وهناك اكمل تعليمه، ثم انتقال الى دمشق، وظل بعيدا عن وطنه حتى عام ١٩٢١، ولكنه لم ينقطع عنه طوال غربته. وعند عودته اتصل بصديقه وزميله عبد الحميد بن باديس واخوانه من المجاهدين. وعمل معهم. وكان من مؤسسي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي تألفت عام ١٩٣١، وتولى هو رئاستها بعد وفاة ابن باديس عام ١٩٤٠. وكان شعار الجمعية «الاسلام ديننا. العربية لغتنا الجزائر وطننا» وفي تلك الفترة تعرض للاضطهاد على يد السلطة الاستعمارية الفرنسية، واعتقل ثلاث سنوات، ولكنه خرج من المعتقل مصمما على المضي في الجهاد. وفي عام ١٩٤٤ اسس حركة «احباب البيان والحرية» كما اسس معهد عبد الحميد بن باديس، مثلما اسس عددا كبيرا من المدارس القرآنية، وكان قد اسس - عام ١٩٣٥ - جريدة باسم «البصائر» تولت التعبير عن اهداف الحركة الاسلامية والعربية. وعلى صفحاتها حث مواطنيه على تأسيس المدارس والمساجد والاندية الثقافية والشركات الاقتصادية الوطنية. واضطر الى ايقاف الجريدة زمن الحرب العالمية الثانية، ثم اعادها عام ١٩٤٧، وظل يحررها حتى ترك البلاد مضطرا الى مصر عام ١٩٥٢.

وفي مصر احتفى به اهل الفكر والجهاد الاسلاميين. ولم تمض سنتان حتى قامت الثورة المسلحة في بلاده، فعاش نصيراً لها، وممثلاً لرسالتها في المشرق العربي، حتى وفاته في القاهرة.

كان في شعره داعية للاسلام والعروبة والوطنية. ومنه قوله مخاطباً الاسلام حول فضله على العرب والمسلمين الاوائل:

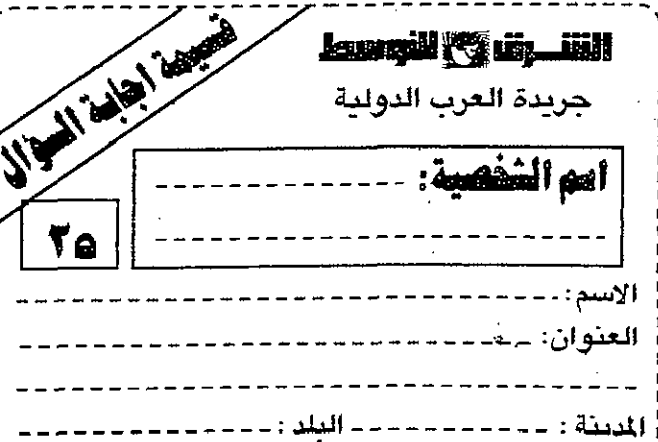
عوضتهم عن الخسار الربحا.. فابصروا بعد الظلام الصبحا

ومن اقواله للشباب:

«انظروا للمستقبل، وابنوا للجيل الآتي. والبنيان يدل على همة الباني»

لقد شهد الرجل عهد السيطرة الاستعمارية على وطنه فلم يزده ذلك الا عزماً واصراراً على حرية الوطن، واستقلاله. وكانت وسيلته الى الجهاد هي التعليم والتربية الوطنية بهدف الابقاء على الاسلام دينا لمواطنيه، والعربية لغة لهم، وهما الجانبان اللذان سعت السيطرة الاستعمارية طويلا الى محوهما، وادماج الجزائر في ارض الامبراطورية الفرنسية ودينها ولغتها.

اعداد: الدكتور علي شلش



جريدة العرب الدولية

اسم الشخصية: ------------

الاسم: ------------

العنوان: ------------

المدينة: ------ البلد: ------

الرمز البريدي: ------------

رقم الهاتف: ------------

شروط المسابقة

- ان يكون رقم القسيمة مطابقاً لرقم السؤال.
- ان تجمع القسائم الثلاثون من ١ الى ٣٠ وترسل في موعد اقصاه نهاية مايو (ايار) ١٩٩٠
- ان يكتب على المظروف الخارجي:
مسابقة «الشرق الاوسط» الرمضانية «رجال خدموا الاسلام»

Al Sharq Al Awsat
Arab Press House
184 High Holborn , London WC1V 7AP

الازمة الروحية (٣)

خواطر وافكار (١٨)

بقلم: عصام العطار

إنني ادعو المسلمين، والشباب الغيورين، الثائرين على الواقع الفاسد، الملتمسين الطريق القاصد.. ادعوهم الى رجعة حقيقية - لا رجعة كلامية لفظية - الى الله عز وجل..

ادعوهم الى تجديد ايمانهم به، وخلع كل ما يعبدون من دونه، فلا إله إلا الله.

أدعوهم الى محبته وطاعته، والرغبة اليه وحده، لا رغبة الى سواه، والرهبة منه وحده، لا رهبة ممن عداه.. والى معرفته، وتوثيق الصلة به، وصدق العبودية له، وربط القلب والفكر، وربط الجوارح والحياة، بأمره ونهيه، وألا يتوجهوا بالقصد إلا إلى وجهه الكريم، وأن يكون العيش عندهم هو عيش الآخرة، وان تكون الدنيا طريقا لهم الى الله عز وجل، الى جنة الخلد..

إنكم - يا شباب - اذا رجعتم الى الله هذه الرجعة الصادقة، كنتم الاعلون، وكنتم قدرا من قدر الله الذي لا يرد.

إذا اردتم الآخرة هانت عليكم الدنيا، فتحررتم من إسار الدنيا واذا عرفتم الله صغر عندكم من سواه، وما سواه، بل ذاب في أعينكم، وفني في قلوبكم، كل ما عداه.. ولم يعد يستأهل الطلب والنصب إلا قربه ورضاه.

واذا استشعرتم رابطتكم بربكم، وعونه لكم، وأيقنتم انه معكم، رأيتم انفسكم اقوى من كل قوى الشيطان الطغيان.

إذا رجعتم هذه الرجعة، تحولتم خلقا جديداً، جديراً بحمل الامانة، التي اشفقت منها السماوات والارض والجبال، وبتكريم الله عز وجل، واتصلت أرواحكم من وراء القرون، بروح رسولكم وقائدكم محمد صلى الله عليه وسلم، وارتبطتم ارتباطا حيا، بالميامين من صحابته الكرام، والتحقتم بذلك الركب الخالد العظيم، الذي يرضى عنه الله، وتنفتح له ابواب الجنان، واصبح الواحد منكم اثمن في قيمته، وانفع لدعوته، واكبر في اثره، من ملايين المسلمين بأسمائهم - لا بحقيقتهم واعمالهم - من المجرورين في مواكب الشيطان، المنقطعة صلتهم بالرحمن، الغثاء الذي يحكي غثاء السيل، لا بقاء له، ولا منفعة فيه.. انكم اذا رجعتم الى الله كما وصفت، وملكتم هذه الروح الجديدة، وهذه المشاعر الجديدة، وهذه القدرة الجديدة، وهذا التفكير والتصور، امكنكم بسهولة، ان تضحوا بالمال، وبالمنصب، وبالجاه، وبالدنيا جميعها، وبالحياة كلها، في سبيل الله عز وجل، وان تستسهلوا العقبات، وتستصغروا النكبات، وترتفعوا على الشدائد والمغريات، وتستعلوا على قوى الباطل، وطواغيت الارض، بأيمانكم برب السماوات والارض، ولو كنتم عزلا من كل سلاح.

وهكذا يولد المسلم ولادة جديدة، من عقيدته لا من رحم أمه، وينبعث بمعرفته بالله، وحرارة ايمانه به، وتصديقه بوعده ووعيده، عملاقاً شامخاً، يرتفع ببصره، ويعلو بأمله، ويسمو بواقعه، فوق هذه الدنيا التي لا تعدل عند الله جناح بعوضة، وفوق طغاتها المغرورين المساكين، الذين يظنون انهم قادرون على حرب رب العالمين، في مكانهم على جناح البعوضة ذلك، وفي لمحة البصر التي يعيشونها من عمر الوجود.

***

وعندما توجد العقيدة الصادقة في الله، يوجد المسلم الحق، لا فرق في ذلك بين عصر وعصر، ومصر ومصر، وجيل وجيل، وما تزال ملء قلوبنا وعيوننا وعقولنا - ولن تزال - تلك الصورة الصادقة الرائعة، التي قدمها لنا اخونا العظيم سيد قطب، بقلمه في «المعالم» وبواقعه في السجن، وعلى ابواب الخلود.

قال رحمة الله عليه: «... تتبدل الاحوال ويقف المسلم موقف المغلوب المجرد من القوة المادية، فلا يفارقه شعوره بأنه الاعلى، وينظر الى غالبه من عل ما دام مؤمنا. ويستيقن انها فترة وتمضي، وان للايمان كرة لا مفر منها. وهبها كانت القاضية، فإنه لا يحني لها رأسا. ان الناس كلهم يموتون، اما هو فيستشهد. وهو يغادر هذه الارض الى الجنة. وغالبه يغادرها الى النار. وشتان شتان. وهو يسمع نداء ربه الكريم:

«لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد * متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد * لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار» (آل عمران: ١٩٦ - ١٩٨).

ولقد رأينا جميعاً اخانا الحبيب: الشهيد السعيد: سيد قطب، في سيارة البوليس التي نقلته مما سمي: «محكمة» الى السجن الحربي، بعد ان سمع الحكم عليه بالموت.

لا استطيع ان انسى تلك الصورة العظيمة المعبرة.. لكأنه - رحمة الله عليه - لم يتلق الحكم بالاعدام، بل تلقى البشرى بجنة الخلد، فغلبته الفرحة، وانفرجت شفتاه عن تلك الابتسامة الباقية، التي نطقت بها اساريره، واشرق بها وجهه كله بنور ربه عز وجل. ان هذه الصورة، وهذه الابتسامة الرائعة، في تلك الساعة، في تلك الظروف، لابلغ من الف كلمة ومقال.

انها التجسيد الجيد للطمأنينة، والرضى الكامل بقضاء الله، والسمو على عالم الفناء.

انا التعبير القوي، يفهمه كل انسان - مهما اختلف اللسان - عما فاض به القلب الكبير من السعادة والغبطة بقرب لقاء الله، وبما حقق بالشهادة المرتقبة من الامل، ونال بها من الفوز.. والشهادة عند المؤمن الصادق فوز لا شك فيه..

ومع سيد قطب، وقبل سيد قطب، قدم الاسلام لنا أمثاله من النماذج الكريمة العظيمة الملهمة، التي ارتفع بها الايمان الى ارفع مستوى يتصوره الانسان، والتي انتصبت خلال العصور المتعاقبات، منارات شامخات، تضيء للبشر الطريق، وتدل بالمثال الحي لا بمجرد اللسان، على معجزة الايمان..

لما ورد الامر بسجن الامام احمد بن تيمية بقلعة دمشق، اظهر السرور بذلك وقال - كما نقل عنه تلميذه العظيم الامام ابن قيم الجوزية -:

«ما يصنع اعدائي بي؟ انا جنتي وبستاني في صدري اين رحت فهي معي لا تفارقني. انا حبسي خلوة، وقتلي شهادة، وإخراجي من بلدي سياحة..»

وكان يقول في مجلسه في القلعة:

«لو بذلت ملء هذه القلعة ذهبا ما عدل عندي شكر هذه النعمة، وما جزيتهم على ما تسببوا اليّ فيه من الخير..»

ويقول: «المحبوس من حبس قلبه عن ربه، والمأسور من أسره هواه»

ويقول في السجود: «اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» ما شاء الله ان يقول.

ولما ادخل الى القلعة، وصار داخل سورها، نظر اليه وقال: «فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب» (الحديد: ١٣).

فقولوا لي بالله يا شباب، كيف يمكن ان يقهر امثال هؤلاء الرجال؟ وكيف يمكن ان تنخفض هذه الجباه؟ وكيف يمكن ان ينهزم الايمان في هذه القلوب؟

بالسجن؟ والسجن عندها خلوة تصل بأحب محبوب

بالقتل؟ والقتل عندها شهادة تبلغ جنة الخلد

بالنفي؟ والنفي عندها سياحة في دنيا الله عز وجل

بالمحنة؟ والمحنة عندها نعمة تستوجب اعظم الشكر

كيف يمكن أن يقهر هؤلاء؟.. وكيف لا تنتصر بهم دعوة الله، ولا تنال بهم ابعد الاهداف؟.. وقد غدوا بالايمان المهيمن عليهم شعلة ايمان، وأمرا من امر الرحمن، يعلو على وسائل ابناء الفناء، ويصنع الله به ما يشاء.

وما ينطق عن الهوى

عن سلمان، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «لا يغتسل رجل يوم الجمعة، ويتطهر ما استطاع من طهر، ويدهن من دهنه، أو يمس من طيب بيته، ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين، ثم يصلي ما كتب له، ثم ينصت إذا تكلم الامام إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٣٦	٥,٥٨	١٢,٣	٣,٤٣	٦,٤٣	٨,٤٣
المدينة المنورة	٤,٣٢	٥,٥٦	١٢,٣	٣,٤٩	٦,٤٧	٨,٤٧
القدس الشريف	٣,٣٨	٥,٠٣	١١,٣	٣,١٧	٦,١٣	٧,٣٤
الرياض	٤,٠٣	٥,٢٧	١١,٥	٣,٢١	٦,١٨	٨,١٨
القاهرة	٣,٥٢	٥,٣٤	١١,٥	٣,٣٠	٦,٢٤	٧,٤٦
الخرطوم	٤,١١	٥,٤١	١١,٤	٣,٠١	٦,٠٩	٧,١٧
الرباط	٤,١٦	٥,٤٨	١٢,٣	٤,٠٧	٧,٠٦	٨,٣٧
تونس	٤,٠٦	٥,٣٩	١٢,٣	٤,٠١	٧,٠٠	٨,٣٢
الكويت	٣,٥٤	٥,١٧	١١,٤	٣,٣٢	٦,١٧	٧,٣٨
ابوظبي	٤,٤٠	٦,٠٠	١٢,٣	٣,٥٦	٦,٥١	٨,٢١
المنامة	٣,٤٤	٥,١١	١١,٣	٣,٠٨	٦,٠٣	٧,٣٣
الدوحة	٣,٣٨	٥,٠٨	١١,٣	٣,٠٧	٦,٠٢	٧,٣٢
مسقط	٤,٢١	٥,٤١	١٢,١	٣,٥٥	٦,٣٥	٨,٠٠
صنعاء	٤,٢٩	٥,٣٩	١٢,١	٣,١٩	٦,٢٨	٧,٢٨
عمان	٣,٣٨	٥,٠٠	١١,٣	٣,١٢	٦,١٠	٧,٣٣
بغداد	٤,٥٦	٥,٣٦	١٢,٠٠	٤,٠٩	٦,٣٩	٧,٥٩
اسطمبول	٥,٣٦	٧,١٦	٢,٠٤	٥,٥١	٨,٥١	١٠,٢٤
نيقوسيا	٣,٣٦	٥,٠٦	١١,٤	٣,٢٨	٦,٢٥	٧,٤٩
اثينا	٥,٠٧	٦,٤١	١,٢٥	٥,٠٩	٨,٠٧	٩,٣٥
لندن	٣,٥٢	٥,٥٣	١,٠١	٤,٥٣	٨,٠٧	١٠,٠٤
باريس	٥,٠١	٦,٤٨	١,٥١	٥,٤٣	٨,٥١	١٠,٣١
روما	٤,٣٩	٦,٣٠	١,١٠	٤,٥٧	٧,٥٨	٩,٣٣
بروكسل	٤,٥١	٦,٣٦	١,٤٢	٥,٣٥	٨,٤٨	١٠,٣٦
مدريد	٥,٤٩	٧,٢٦	٢,١٥	٦,٠١	٩,٠٠	١٠,٣٣
جنيف	٤,٥٠	٦,٣٨	١,٣٥	٥,٢٣	٨,٣١	١٠,١٢
فيينا	٤,٠٦	٥,٥٣	١٢,٥	٤,٤٦	٧,٥٤	٩,٣٤
برلين	٤,١٢	٥,٥٦	١,٠٦	٥,٠٠	٨,١٥	٩,٥٣
فرانكفورت	٤,٣٤	٦,٣٠	١,٢٥	٥,١٨	٨,٢٩	١٠,٠٧
ميونخ	٤,٢٥	٦,١٢	١,١٤	٥,٠٥	٨,١٣	٩,٥٣
ستوكهولم	٣,٤٠	٥,١٦	١٢,	٤,٤٤	٨,١٧	٩,٤٧
كوبنهاجن	٤,١٠	٥,٥٠	١,١٠	٥,٠٤	٨,٢٧	١٠,٠٣
لوس انجليس	٤,٤٦	٦,١٤	١٢,٥	٤,٣٣	٧,٣٠	٨,٥٣
امستردام	٤,٤٦	٦,٣٠	١,٤٠	٥,٣٤	٨,٤٩	١٠,٣٦
زيوريخ	٤,٣٩	٦,٢٦	١,٣٦	٥,١٧	٨,٢٣	١٠,٠٤
نيويورك	٤,٣٩	٦,٠٨	١٢,٥	٤,٤٢	٧,٤٢	٩,١٥
واشنطن	٤,٤٧	٦,٢٣	١,٠٨	٤,٥٣	٧,٥٣	٩,٣٣
شيكاجو	٤,١٩	٦,٠١	١٢,٥	٤,٣٨	٧,٣٩	٩,١٤
هيوستن	٥,٢٤	٦,٤٨	١,٣١	٤,٥٧	٧,٥٣	٩,١١
مونتريال	٣,٣١	٥,١٠	١٢,٠٠	٣,٥٥	٧,٠٠	٨,٤٢

دعاء اليوم

اللهم أعظم لي نوراً، وأعطني نوراً، واجعل لي نوراً، سبحان الذي تعطف بالعز، وقال به سبحان الذي لبس المجد وتكرم به.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT



رمضان الفلسطيني

يكتبها اليوم: احمد يوسف

واستعصت اعناق السنابل

عام ثالث على انتفاضتنا المباركة لازالت تتحرك عقاربه في تسارع عجيب تنشدّ له القلوب ويأخذ بالالباب.. فمن رحم الضياع والمذلة والغياب تجاوز المارد انكفاءة القمقم، وتسامى بعد حشرجة المخاض والام الخلاص.

من عتمة القهر وعدمية الاحساس انبثقت تباشير الضياء، وحطت باطيافها وانسامها فوق البيادر لتدب الحركة والحياة في اعناق السنابل.

عام ثالث على انتفاضتنا المباركة تنطق ايامه ولياليه بالشموخ وكبرياء سواعد اطفالنا الرجال على ارض الرباط واكناف بيت المقدس. لقد كان الرمان الاسلامي على لحظة ميلاد هذا الجيل، لذلك اطال الاعداد والتهيئة والتحصين، وظل يبشر رغم «صميم اليأس» بنهضة هذا الجيل بعافية واقتدار.

لقد احتملت الحركة الاسلامية في الوطن المحتل اتهامات الكثيرين لها بالقصور والعقم والغياب عن محطات الفعل، وظلت توجيهات ونداءات الشيخ «ياسين» لمن معه في خندق التعبئة والدعوة اصبروا «وصابروا ورابطوا حتى يتم الميلاد.. وكانت حكمة بالغة.. سنوات من الجهد الدعوي التعبوي الواسع انقدحت معه شرارة الانطلاق لتعقيبها اعناق العنفوان مترسبة تطلب الخلاص وتحرك المجد في اوصال تقاطعت وتدابرت سنين عددا.

عظمت يا ارض الاسراء.. ايتها الرياض المباركة.. فهذا رمضان يحرك في النفس حب الجهاد وطلب الاستشهاد، وليبعث في قلب العدا هلع الوعد بنطق الحجر وجفلة الغرقد.

رمضان الفلسطيني استعصت «قصلته» على مناجل الاحتلال ومقاصل عسكره، وتطاولت فيه الاكف العزلاء على جراحات المخرز وانتصرت الدماء واعراس الشهداء على شفرات السيف ولسعات الرصاص والهراوات.. وتسامحت القرى والمخيمات - في لحظات التسامي تلك - انفاس الصباح واشتمت حناياها عبق اريج يافا وحيفا وانسام الجليل، وتجدد معها امال العودة ولثمة الفاس للتين والزيتون.

جاءت الانتفاضة في عامها الثالث لتقول لبني صهيون «فاعرفونا واحذروا اقدامنا ان اقدام العماليق رهيبة».. جاءت لتجدد ثقة الامة بوعد الله وقوة الفعل الاسلامي وامكانية رده المباشر على الهجمة الصهيونية الاستعمارية الاستيطانية..

جاءت الانتفاضة ورمضان يباركها للعام الثالث بنفحاته. ورمضاته لتردنا من لحظة اليأس والهجير وتاكل الاوصال الى مساحة الزمان والمكان، حيث يقف الفلسطيني المسلم على نقطة في مدار الرباط ليقول للعالم: هذا فعل ساعدي وهذه عجلة التاريخ.. هذا هو المهد - الفلسطيني - الذي تنبأ «باتريك بوكنان» بأن طفله اذا تحرك فانه سيعجل باضمحلال عظمة الغرب وحضارته.

بالامس كان رمضان الافغاني يضع حداً للاستكبار الروسي

Islam Resurgent around the Globe/Chicago Sun-Times

وهيمنته الامبراطورية فيتداعى عرشه وتذهب ريحه وهيبته، وتجثو «عظمته» في ذلة وصغار لتعدو عليها بعض من اشلائها..!!

ويتواصى رمضان الافغاني بأخيه الفلسطيني ليتحركا - معاً - كأمة رسالية ترسم معالم وملامح المرحلة القادمة، وتزيل عن قسمات افاقتنا الحضارية عناء وعثاء السفر وتجاعيد عثرات الكر والفر.

هكذا يمضي رمضان الفلسطيني شامخاً كالطود يقرع الخصم بآيات الجهاد.. ومع قرقعة حجارته وجسارته تشتد السواعد في الحقول المجاورة، وتدب الحياة في رقادها ليتزامن تناغم الامل والنشيد مع لحظة الميلاد، واقتراب نصرنا المجيد.

ايها الفلسطيني المجاهد - هناك - على ارض غزة ونابلس والخليل وكل قرى فلسطين.. سوف تهوى تحت اقدامك خيبر «ان تكن احلامهم كبرى» تذكر، ان الله اكبر.

هكذا صام رسول الله صلى الله عليه وسلم

الهدي النبوي في عيد الفطر

بقلم: الدكتور محمد عبده يماني

(الحلقة الخامسة والعشرون)

الحمد لله الذي اكرمنا بنعمة الاسلام وبعث الينا خير الانام وجعله صلى الله عليه وسلم الاسوة الحسنة في كل اقواله واحواله وافعاله وفي كل شان من شؤونه في توحيده وايمانه وفي صلاته وصيامه وفي حجه واعتماره وفي قنوته وقيامه وفي جوده وسخائه وفي جهاده وصبره وفي بيته وبين اهله واصحابه وفي حلمه وتواضعه وعفوه وفي دعوته وتبليغه وفي سائر شؤونه: «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة»، وقد حرصت على تبسيط هذا الجانب من السيرة المشرقة امتثالا لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم اداها الى من لم يسمعها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه». شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين في عامهم عيدين تظهر عليهم فيهما الفرحة والحبور، ويعم ذلك بيوت المسلمين وطرقهم ومساجدهم واسواقهم، ويشارك فيها الكبار والصغار والرجال والنساء، وهما عيد الفطر وعيد الاضحى.

ويرتبط هذان العيدان بفريضتين عظيمتين من فرائض الاسلام، فعيد الفطر يأتي بعد رمضان شكرا لله عز وجل على تمام النعمة في الصيام، وما يؤمله الصائمون من الثواب العظيم، بعد صيام الشهر وقيامه والتماس ليلة القدر، والاجتهاد في العشر الاواخر.. فاذا اتم المسلمون اداء هذه الفريضة خرجوا الى الفطر بمشاعر الفرحة والسرور، وانطلقوا يكبرون الله على ما هداهم ويشكرونه على ما اتاحه لهم من الهدى والفرقان، ويثنون عليه ويمجدونه بما هو له اهل، وفي هذا العيد تغمر السعادة القلوب، وتصفو فيه النفوس، ويلتقي الناس على الحب والتآلف والتراحم والتزاور والتواصل، ويهنىء بعضهم بعضا بعبارات تفيض بالود والاخاء، وقد كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض: تقبل منا ومنك، قال الحافظ: اسناده حسن.

يوم الجوائز

ويطلق على عيد الفطر يوم الجوائز. عن ابي عباس رضي الله عنهما مرفوعا (اذا كان يوم الفطر هبطت الملائكة الى الارض فيقومون على افواه السكك ينادون بصوت يسمعه جميع من خلق الله الا الجن والانس، يقولون: يا امة محمد، اخرجوا الى رب كريم، يعطي الجزيل، ويغفر الذنب العظيم، فاذا برزوا الى مصلاهم يقول الله عز وجل لملائكته: يا ملائكتي، ما جزاء الاجير اذا عمل عمله؟ فيقولون: الهنا وسيدنا توفيه اجره، فيقول: اني اشهدكم اني قد جعلت ثوابهم من صيامهم وقيامهم رضائي ومغفرتي، انصرفوا مغفورا لكم» ذكره ابن رجب، وفي سنده مقال.

وكان من هديه صلى الله عليه وسلم (التكبير في العيد، ويبدأ التكبير اذا رؤي الهلال ليلة العيد حتى يغدو الى المصلى ويخرج الامام).

اما عيد الاضحى فيبدأ التكبير من فجر يوم العيد الى عصر اليوم الثالث من ايام التشريق - رابع ايام العيد - والتكبير في عيد الاضحى لا يقتصر على وقت الصلاة، بل هو مستحب في كل وقت، ومن العلماء من قصر التكبير على اعقاب الصلوات.

ويستحب في العيدين الغسل والطيب ولبس اجمل الثياب. عن الحسن ابن علي رضي الله عنهما قال: «امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العيدين ان نلبس اجود ما نجد، وان نتطيب باجود ما نجد، وان نضحي باثمن ما نجد» رواه الحاكم.

ومن هديه صلى الله عليه وسلم الاكل قبل الخروج الى صلاة عيد الفطر، وتاخير الاكل في عيد الاضحى الى ما بعد الصلاة فياكل من اضحيته.

عن انس رضي الله عنه قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى ياكل تمرات، ويأكلهن وترا) رواه احمد والبخاري.

وعن بريده قال: (كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى ياكل، ولا ياكل يوم الاضحى حتى يرجع) رواه الترمذي وابن ماجه واحمد وكان يصلي العيد في المصلى خارج المدينة (في موقع مسجد الغمامة المشهور في المدينة المنورة) وصلاها مرة في المسجد بسبب المطر. عن ابي هريرة رضي الله عنه: (انهم اصابهم مطر يوم عيد فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد) رواه ابو داود وابن ماجه والحاكم، وفي اسناده مجهول، والحكمة من الصلاة في المصلى ان يجتمع اهل البلد كلهم او اكثرهم في مكان واحد يكبرون الله ويشكرونه ويتعارفون فيما بينهم، ويتبادلون التهنئة بالعيد رمز عبادتهم، ويوم اجتماعهم وتراحمهم وتعاونهم على البر والتقوى.

خروج النساء للصلاة

ويشرع خروج النساء والصبيان في العيدين الى المصلى، حتى الحوائض من النساء، يشهدن الصلاة ويسمعن الخطبة، ولكن يعتزلن المصلى.

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم فطر او اضحى فصلى، ثم خطب، ثم اتى النساء فوعظهن وذكرهن وامرهن بالصدقة» رواه البخاري.

وكان صلى الله عليه وسلم يخالف الطريق الى المصلى، فيذهب من طريق ويعود من آخر. عن ابي هريرة قال: (كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج الى العيد يرجع في غير الطريق الذي خرج فيه) رواه احمد والترمذي، ولا مانع من ان يعود من الطريق نفسه، وكان يخالف الطريق ليمر باكبر عدد من الناس فيهنئهم بالعيد ويسلم عليهم ليسرهم بذلك، ويشيع الفرح في انفسهم.

وتؤدى صلاة العيد قبل الخطبة، ثم يخطب ويجلس بين الخطبتين ولا يؤذن للصلاة ولا تقام لانها سنة، ويكبر الامام في الركعة الاولى بعد تكبيرة الاحرام سبعا، وفي الركعة الثانية بعد تكبيرة القيام خمسا والتكبير سنة لا تبطل الصلاة بتركها سهوا ولا عمدا، ولو تركها سهوا فلا يسجد للسهو، ولا تصلى قبلها سنة ولا بعدها الا اذا كانت في المسجد فتصلى ركعتان قبلها حرمة للمسجد..

ويباح في العيدين اللعب المباح، واللهو البريء، والنشيد الحسن غير المصحوب، ورياضة للابدان، وترويح القلوب.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: (دخل علينا ابو بكر في يوم عيد، وعندنا جاريتان تذكران يوم بعاث، يوم قتل فيه صناديد الاوس والخزرج، فقال ابو بكر: عباد الله، أمزمار الشيطان؟ قالها ثلاثا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا بكر، ان لكل قوم عيدا، وان اليوم عيدنا.. متفق عليه.

وعنها ايضا قالت: (ان الحبشة كانوا يلعبون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم عيد فاطلعت من فوق عاتقه فطاطأ لي منكبيه، فجعلت انظر اليهم من فوق عاتقه حتى شبعت ثم انصرفت) رواه احمد والشيخان.

وعن عائشة انه قال يومئذ: «لتعلم يهود المدينة ان في ديننا فسحة، اني بعثت بحنيفية سمحة» رواه الحافظ في الفتح.

وكل هذا مع التستر والالتزام بآداب الاسلام، والعيد مناسبة طيبة لزيارة الاهل، وصلة الرحم، والتراحم والتعاطف بين الناس وبث الفرحة والسعادة والتوسيع على اهل البيت واكرامهم والتباسط معهم وادخال السرور عليهم.

والله نسأل ان يتقبل منا جميعا، ويتقبل صيامنا وقيامنا وثبوتنا انه على كل شيء قدير.

مراسيم الاحتفال بتحية يوم الجمعة الذي كان يقوم اسبوعيا قبل وبعد صلاة الجمعة ايام السلطان عبد الحميد الثاني في جامع «حميدية» الملحق لقصر يلديز الشهير في استانبول. (تصوير رومر و جوناس)



عبد العزيز التويجري:

المجاهدون الافغان يواجهون مؤامرة محكمة التدبير

الرباط: «الشرق الاوسط» من منصف السليمي

عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام المساعد المسؤول عن الثقافة بالاسيسكو، شخصية اسلامية بارزة في الميدان الثقافي، له اهتمامات وابحاث ودراسات عديدة في قضايا التربية الاسلامية والثقافة، ويكتب الشعر، وقد كان استاذا بجامعة الملك سعود بالرياض، واشرف على مركز التأليف والترجمة والنشر بالجامعة المذكورة، يعتبر ان الوضع الراهن للامة الاسلامية يحتاج الى اعادة ترتيب للأولويات التي يحددها في التركيز على الكليات والقضايا الحضارية الكبرى. وبالمقابل يدعو لتجاوز الجزئيات التي تشغل عن هذه الاولويات.

«الشرق الاوسط» التقته في الرباط حيث مقر عمله بالاسيسكو وكان هذا الحديث حول ارتساماته الرمضانية وهمومه الاسلامية.

● وانتم في العشر الاواخر من رمضان المبارك ما هي المعاني التي تحضركم؟

- هي العشر التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان اوله رحمة واوسطه مغفرة وآخره عتق من النار» وفيها ليلة القدر التي هي خير من الف شهر. وفي هذه الايام المباركة يجد الانسان نفسه في زخم روحي كبير، يجعل الانسان يعيد النظر في ما قدم من اعمال ليعرف ما اذا كان اداؤه وسلوكه مطابقاً لما جاء به الدين.

ويستخلص من هذه الاعمال العبر ويحاول تصحيح الاخطاء التي قد يكون ارتكبها.

كما توحي هذه الايام المباركة بجهاد المسلمين وايامهم الكبرى التي كانت دائما في رمضان ومثلا: بدر الكبرى، الامر المتناقض مع ما اصبح يوحي به رمضان حاليا من مظاهر الشعور بالكسل والخمول وقلة العمل بينما هو شهر العمل والنشاط والجهاد.

● قضيتم رمضان في المملكة العربية السعودية وتقضونه بالمغرب، ما هي مميزات رمضان في كل منهما؟

- رمضان في العالم الاسلامي له لون متميز، لكن بجانب الحرمين الشريفين هناك خصوصية المكان، لأن هاتين البقعتين اقدس مكان على وجه الارض.

ولا بد ان يشعر الانسان في الحرم المكي والنبوي بمشاعر متميزة تناسب خصوصية المكان.

اما في المغرب فهو بلد اسلامي عريق، ورمضان فيه له خصوصية دينية واجتماعية ولا يشعر الانسان في المغرب الا بمشاعر الرضاء والاطمئنان والانسجام الكامل مع هذه الشعيرة.

● ما أهم الاحداث التي تستوقفك بين رمضانين؟

- عالميا، هو انهيار الماركسية في دول اوروبا الشرقية وهو امر كان متوقعا لفساد الاسس التي قامت عليها هذه الايديولوجية. وبالنسبة للعالم الاسلامي، هنالك تقدم المجاهدين وانسحاب الروس واستمرار انتفاضة اطفال الحجارة بكل بسالة امام هذا التعنت والجبروت الصهيوني والجمود العالمي امام هذه المجازر والمآسي التي يتعرض لها ابناء الارض المحتلة.

ثم التقدم الذي حصل للحركة الاسلامية في الاردن والجزائر واتمنى ان تتحلى هذه الحركات بالحكمة وبالنظر الشمولي للاسلام وترتيب الاولويات بدلا من الانشغال بالجزئيات. وان تكون هذه الحركات عاملا ايجابيا وفعالا في نمو العالم الاسلامي واستقرار مجتمعاته.

● امام انسحاب الروس وتأخر المجاهدين الافغان في استلام الحكم في بلادهم.. ألا ترون ان هناك عائقا حقيقيا؟

- المجاهدون يبذلون كل الجهد لتحرير ارضهم ولكن المؤامرة التي تدبر ضدهم عالمية وتفوق قدراتهم وامكانياتهم. وفي المقابل فان اخوانهم المسلمين لا يقدمون لهم الدعم الكامل الذي توجبه اخوة العقيدة ووحدة الهدف والمصير لتمكينهم من الوقوف في وجه هذه المؤامرة.

● في نظركم ما هي الاولويات التي ينبغي ان تتجه اليها اهتمامات الدعوة الاسلامية ازاء التطورات والتغيرات الجارية في العالم؟

- اولا ينبغي أن ينصب الاهتمام العملي الرئيسي في مجال الدعوة الاسلامية على المشاكل الكبرى للامة. فنحن نواجه غزوا حضاريا تضافرت على دعمه جهات متعددة، واكبر دليل على هذا الغزو الحضاري، الهجرة المبرمجة لليهود السوفيات للارض المحتلة بتواطؤ من الدول الكبرى وتزكية من وسائل الاعلام الغربية.

كما ينبغي السعي لتأكيد الجوامع المشتركة التي تجمع بين ابناء الامة الاسلامية لتقوية وحدتها وتجاوز الخلافات التي خلقت للتفريق بينها وتشتيت جهودها. لا سيما ان العصر الذي نعيشه هو عصر التكتلات الكبرى، ولا مكان فيه للافراد العاجزين، بالاضافة لمسألة التكامل الاقتصادي بين دول العالم الاسلامي لاخراجها من سطوة المؤسسات المالية العالمية التي تريد ان تخضع هذه الدول لشروطها المجحفة وتبقي عليها متخلفة فقيرة مدينة.

● ما هو اهم كتاب قرأتموه في ما بين الرمضانين؟

- هو الكتاب الذي اثار كثيرا من الردود وصيحات الاعجاب وهو كتاب الشيخ الغزالي «السنة بين اهل الفقه واهل الحديث» الذي يعتبر نقلة نوعية في التعامل مع التراث الاسلامي.

● من هي شخصية العام التي ترشحونها؟

- على ساحة الجهاد الاسلامي ارشح الشيخ احمد ياسين الذي يقاتل بكل جوارحه اقصى انواع البطش والظلم.

اما على ساحة الفكر الاسلامي فإنه الاستاذ راشد الغنوشي الذي يقدم نموذجا للمفكر المسلم الملتزم العارف لعصره القادر على التعامل مع متغيرات هذا العصر.

تأملات في الصحوة الاسلامية في بريطانيا (٢)

مطالب الحزب الاسلامي واهدافه

بقلم: د. محمد أمين توفيق
أستاذ زائر جامعة العلوم التطبيقية

أشرت في المقالة السابقة ان الصحوة الاسلامية في بريطانيا هي صحوة تقوم على اكتاف اجيال من الاجداد والبنين والحفدة الذين عقدوا العزم على الاهتداء بنور الله في كل شؤون حياتهم. وفي هذا الاطار كان «الكتّاب»، وكانت المدارس الاسلامية التي تعني بتدريس علوم الدين والعربية وادابها الى جانب المواد الدراسية البريطانية، ومثال ذلك اكاديمية الملك فهد ومدرسة «يوسف اسلام» بلندن. كما قامت المصارف والمحلات الغذائية «الحلال»، ومشروعات اعلامية تلفازية واذاعية تعنى من بين ما تعنى به بالتثقيف والتوعية الاسلاميين.

مطالب الحزب الاسلامي

وتوجت هذه الجهود المشكورة جميعها بالاعلان عن تأسيس حزب اسلامي يتمكن معه المسلمون، لأول مرة في تاريخ بريطانيا، من ان يكون لهم نوابهم الذين يسعون لتحقيق آمالهم في حياة أفضل وبالرغم من ان بعضا من المسلمين قد فاجأه هذا الاعلان فراح يشكك في جدوى تشكيل حزب اسلامي في بلد لا يدين بالاسلام فان وصول هذا الحزب الساحة البريطانية سوف يحقق مطالب ضرورية منها:

- أن تعترف الدولة في بريطانيا رسميا بالاسلام كما هو الحال في فرنسا وبلجيكا واسبانيا.
- ان يكون تنفيذ الاحوال الشخصية للمسلمين محكوما بالقانون الاسلامي.
- التوسع في مطالبة وزارة التعليم البريطانية بالمساهمة في نفقات المدارس الاسلامية ورفع مرتبات مدرسيها على الاقل.
- ضمان حماية الاسلام من اقلام المتشككين فيه وحملاتهم بالنشر أو البث المذاع والمتلفز.
- العمل من أجل ترابط المسلمين داخل أوروبا اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا.
- ان تحدد السلطات البريطانية الهوية للمسلمين على أساس ديانتهم وليس على اساس الاشارة اليهم على انهم آسيويون مثلاً في احصائياتها وبياناتها الرسمية.
- أن تسعى بريطانيا بتوجيه معوناتها الى المناطق المنكوبة وخاصة الاسلامية منها.
- ان يتم توحيد كافة المنظمات الاسلامية المنتشرة في ربوع بريطانيا تحت لواء جهة واحدة تكون هذه المنظمات فروعاً لها.
- ان يستخدم الحزب أروقة مجلس العموم وغيره من المحافل النيابية في الضغط بمطالب مجموع المسلمين ومصالحهم.
- تحديد مطالع الشهور الهجرية سلفا، ودعوة البريطانيين، السياسيين منهم وغير السياسيين، للمشاركة في الاحتفالات بالمناسبات الاسلامية.
- العمل بهمة على تصعيد المشاركة الاسلامية في كل المجالات البريطانية والدولية الملائمة.
- عرض نماذج لحلول وضعتها الشريعة الاسلامية لمشكلات يواجهها المجتمع البريطاني.

مما يجدر ذكره ان هذا الحزب يجيء في وقته للرد على بعض البريطانيين الذين دعوا المسلمين للذوبان في المجتمع البريطاني، أو حتى أولئك الذين دعوا الى اهمال نحو مليوني مسلم تماماً، على اساس بريطانيا بلد مسيحي!

دعاو مردود عليها

ولقد أشفق بعض المسلمين في بريطانيا من مغبة تشكيل حزب اسلامي لان هذا الحزب في نظرهم لن يستطيع منافسة الاحزاب البريطانية القائمة وبالتالي، فان أية خسارة يمنى بها هذا الحزب ستنعكس على المسلمين، هذا فضلا عن استقطاب الخصوم السياسيين للعمل ضد الاسلام أو التنديد به تحقيقا لمصالحهم.

لكن هذه الدعاوى مردود عليها بان لا ضير في بداية محدودة للحزب الاسلامي في بريطانيا، فمن طابع الاشياء ان تبدأ صغيرة ثم تكبر، ووجود حزب يمثل المسلمين سيأتي، في نهاية المطاف، بلا ريب بفائدة جلى تعود على المغتربين الاسلاميين بل وعلى البلاد التي ينتسبون اليها، بحكم مولدهم، واصلهم، فهذه البلاد لا تفتأ تنبض بها قلوبهم ويعملون من أجل رفعتها حتى وان تناءت بهم المسافات.

وعلى الصعيد الاقتصادي، انتعشت احوال رجال اعمال مسلمين سلكوا طريق التجارة الحلال، ومن ذلك مثلا مسلم في برمنجهام يقوم بتوزيع اللحوم الحلال في كافة ربوع بريطانيا.

وافتتحت بعض المصارف الاسلامية فروعاً في العاصمة لندن وغيرها من المدن المهمة، وحاولت هذه المصارف تسهيل حصول المسلم على بيت يسكنه بطريق المشاركة بدلاً من الاستئجار. واذا كانت هذه المحاولة تجد صعوبات في طريقها مثل عدم سماح مصرف انجلترا باعفاء مشتري العقار المسلم من دفع ضريبة الفائدة مثلما يفعل مع بنوك ومصارف غير اسلامية، تشبثاً بلوائحه، فان عددا لا بأس به من المسلمين يمضي بالرغم من ذلك في هذا السبيل الحلال أي المشاركة بدلاً من النظام الحالي، وهو ان يدفع سعر الفائدة لجمعيات الاقراض الاسكانية.

على ان المسلم في بريطانيا بوجه عام يود الاجابة على اسئلة عديدة اقتصادية ويتمنى ان لو توافر العلماء من الازهر وغيره على تقنين اقتصاد اسلامي متكامل الجوانب يشجع المستثمرين هنا على تلمس الطريق الشرعي الصحيح، فضلاً عن تنبيه غير المسلمين الى الجوانب المضيئة في اقتصادنا الاسلامي، وتلك الجوانب التي تحتاج الى اسهام اجنبي أو غربي، ولكن بالكيفية التي يرتاح لها المسلم وبعيداً عن الربا والمضاربات المدمرة، ومسار الاقتصاد الغربي الذي تشوبه اعتبارات غير انسانية.

.. متى يكون هذا العكوف من جانب علمائنا واساتذة الاقتصاد الاسلاميين على هذا الموضوع الحيوي..؟

عسى ان يكون «قريبا» ذلك اليوم الذي يفخر فيه المسلم في كل مكان بانتمائه الى سوق اسلامية يسودها التكامل ولا تغفل التراحم. وتسير على هدى من الله، وبصيرة

داوود موسى زعيم الحزب الاسلامي في بريطانيا

صاحب مستقيم امين عام الحزب الاسلامي في بريطانيا



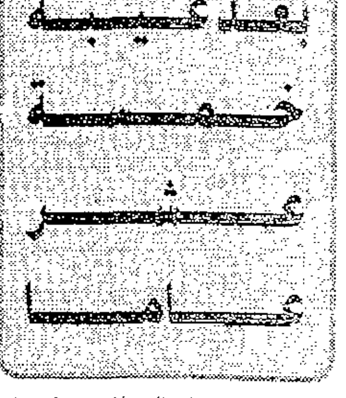
حرق الدم

الى الجسريح

احاور وأداور وأصمت، ألوذ بالصبر وأقرأ واحاول ان اكتب. لكن صورتك تنفرش شوكا وتتبخر وتتناثر حزنا، وكتاباتك تتلوى ثعابين وتتقافز سحالي، انت يا من حركت الولد عبد العزيز في ايامك السبعة متألقاً عذبا شديد السلاسة ـ منذ عشرين عاما، كيف يتسنى لك ان تغادر الموقع النظيف والالم العفيف والاداء الفني الرائع لتكمن في موقع مظلم لا نحبه لك. فتلقى بالطوب والطين على أصدقائك، وفي وجه الذين احبوك وراعوك وحافظوا عليك وشالوك فوق اكتافهم في اوقات الضنا والضيق؟

وهو امر مرفوض بالنسبة لعوام الناس فما باله بالنسبة لفنان مثلك من المفروض ان يكون اكثر المخلوقات حيا، ورقة وعذوبة، وان يكون قادرا على ادراك الفرق بين الشجاعة والحمق، والنقد والاسفاف. وكيف يتسنى لك ـ وانت تملك مساحة في صحيفة اسبوعية ـ ان تسخرها للنيل والتجريح لواحد هو ـ كما تدعي «صديقك الاوحد». وهو لا يزال مغلول اليد حرجا منك ومن الجميع غير راغب في التصدي لك. وقطع طريقك المسعور. بل وناشد الآخرين الا يتعرضوا لك معتقدا ان سلوكك الجارح مجرد سحابة عارضة. فاذا بك تصمم ان تنال منه في المقهى والمنتدى والمستشفى والبيت. ان قصصه امامك ـ يا صديقي ـ يمكنك ان تطعن في قيمتها وان تمزقها وان تكشف كل السوء الذي تراه فيها. اما ان تتظاهر بالتعرض لقصصه ثم تتدحرج للتعريض به وبثرائه وبأسرته وبأصدقائه، فهذا تدليس شرير لا يصح ان يصدر من فنان (حتى لو كان المرض قد انبت له انيابا ومخالب) فليست معركتك هي تجريح صديقك ـ! الذي كان. انما هي تلك الظواهر البائسة في جو الأدب والتي تبدأ من فضح هيمنة اقزام بعض الصفحات الادبية، وتنتهي الى الكشف عن الثمين دون الهابط والغث عن الابداع الذي يبدو وكأنه ابداع حقيقي. او هكذا اتصور ان تكون معركتك ومنهاج كتابتك، بل كدت اتصور انك يجب ان تنزوي في ركن كي تحسن في تعبيراتك وتجود في ادواتك، ولا سيما وان واحدة من مقالاتك ـ وهي قصيرة جدا ـ احتوت على اخطاء يقشعر لها عقل المبتدئين. اخطاء في النحو، قبل امتلائها باخطاء في السلوك ثم ـ بعد ذلك ـ الامتنان لمن حملونا فوق اكتافهم بحثا عن علاج او سلوى او عطاء يحجب ما في عقلنا من ادران.

محمد مستجاب



محاكمة لويس عوض

بقلم
احمد عباس صالح

من المتغيرات التي لفتت نظري في المجتمع المصري والعربي بشكل عام الموقف من لويس عوض. واعني موقف الرأي العام او جمهرة منه. كان ذلك في مناسبة العيد المئوي لطه حسين في كلية الآداب في جامعة القاهرة. ولقد دعي لويس عوض الى هذه الاحتفالات، ولبى الدعوة في يوم من ايامها. وجلس الى المنصة، واعطى الكلمة فتكلم قليلاً ثم توقف كأنما يستجمع افكاره ليكمل كلمته المرتجلة. ولكن هذه الوقفة طالت والجمهور جالس معلق الانفاس. في انتظار ان يستكمل لويس عوض ما بدأ من حديث. وتبينت الدكتورة سهير القلماوي، وكانت رئيسة الجلسة، ان ثمة مشكلة ما. فطلبت من شخص آخر ان يلقي كلمته ريثما يسترد لويس عوض قدرته على الحديث.

وكنت اعلم انه يعاني من تصلب في شرايين المخ. كما اسر لي ذات يوم ان الافكار تضيع منه تماما حين تدهمه هذه الحالة، على اني لم اتصور ان يطول التوهان الى هذا الحد.

وتحدث المتحدث، ومضت ساعة او اكثر على توقف لويس عوض، واعطيت له الكلمة من جديد. وامسك بالميكرفون وحاول ان يجمع شتات فكره لينطق فلم تخرج منه كلمة واحدة. ومضت الدقائق ثقيلة وقد بدا العجز واضحا تماما فرفع يده عن الميكرفون يائسا.. وهنا دوت القاعة بالتصفيق. وكانت تضم ما لا يقل عن الف شخص، من الاساتذة والطلبة والمشتغلين بالادب والصحافة. واستمر التصفيق عدة دقائق. واظن ان لويس عوض قد ادرك هذا التصفيق ومغزاه. فعلى الرغم من حالته الصحية التي كانت بادية في حركته وهو ينزل من على المنصة. ثم وهو يسير في اتجاه الدرج. فان وجهه قد تضرج بالدم وارتسمت عليه ملامح هادئة راضية.

وقد لا يكون هذا التقدير استفتاء كاملاً. فاللحظة العاطفية نتيجة المرض المفاجئ، قد تدفع الى مثل هذه الحماسة، ولكن اتجاه المؤتمر بعد ذلك قد كشف ان هناك تغيراً في التفكير العام، وان المثقفين المصريين بدأوا يستردون عقلانيتهم، ويعيدون التفكير في مشاكلهم الفكرية بصورة عصرية. وانهم يعيدون اكتشاف طه حسين بعد اقل من عشرين سنة من وفاته.

وكانت التحية الموجهة الى لويس عوض بهذه الحرارة، تعبيرا ايضا عن الندم عما بدر من الحركة الثقافية تجاهه طوال مرحلة التحول الاخيرة. وخيل لي ان هذا الجمهور يريد بهذه التحية الحارة الاعتذار عن اشياء كثيرة قد آذته.

وقد رأيت لويس عوض بعد ان حصل على جائزة الدولة التقديرية. فوجدته غير مهتم بها، لدرجة انه كان يتجنب الحديث عنها، وقد ظل حتى بلغ الخامسة والسبعين ولا تتذكره اية جائزة، في الوقت الذي ظفر بها من لا يستحقها اصلاً. اما جائزته الحقيقية فكانت تلك الوقفة العاطفية الجليلة في مدرج كلية الآداب بجامعة القاهرة في احتفالات رائد كبير هو طه حسين.

كنت التقي بلويس عوض كثيراً خلال زياراتي الاخيرة للقاهرة، وكان في العادة غير سعيد، وكثيرا ما يظهر بذقنه غير حليقة، وببدلة لم ترسل الى الكواء منذ مدة طويلة، ولكني عندما رأيته بعد لقاء الجامعة وجدته حليق الذقن في بدلة انيقة. ومع ذلك كان المرض يتوغل في جسده، اما وجهه فكان يزداد اشراقاً، وعيناه وان لم تخل من التحدي فقد شاع فيهما شيء من الرضا والارتياح.





لويس عوض

اوراق العمر

عرفت لويس عوض منذ بداية حياتي الادبية في اواخر الاربعينات، ومنذ هذا التاريخ وهناك صلة ما بيننا. كان بالنسبة لي بمثابة الاستاذ، ولكن حدته علمتنا ان نحتد عليه ايضا، وكثيرا ما كانت تشتد الخلافات بيننا، ولكنها لم تكن حول المسائل الرئيسية، وكان هو عاطفيا انفعالياً في الوقت الذي يظن فيه انه عقلاني متفتح. وكان كل جيلي يحبه في جميع احواله وان كان يتعرض لهجومنا بين وقت وآخر. وكان كثير الريبة واميل الى تفسير التاريخ والحوادث بمنطق التآمر. ولانه ذو ضمير يقظ كثيرا ما يراجع نفسه، وفي النهاية يكاد، على الرغم من انفعاليته، يصبح موضوعياً.

في احدى زياراته للندن حدثني عن مذكراته او سيرة حياته وكنت استمع اليه واعتقد انني اعرف الكثير عن هذه الحياة، فماذا يستطيع ان يضيف، لا لمعلوماتي فقط انما لمعلومات غالبية القراء، فقد كان كثير الكتابة، وما من شيء مر به الا ودونه في مقال او ضمنه في بحث.

ومنذ شهور قليلة ظهر اول جزء في سيرة حياته، وكنت قد علمت منه انه دفع به الى المطبعة منذ ثلاث سنوات. وكان عنوان الكتاب «اوراق العمر» اما الجزء الذي صدر فعن سنوات التكوين، اي ما بين الميلاد حتى عودته من البعثة الدراسية في سنة ١٩٤٠ ليصبح مدرساً بكلية الآداب بجامعة القاهرة. كان في السادسة والعشرين من العمر حين عاد من انجلترا، وبدأ التدريس في قسم اللغة الانجليزية الذي تخرج منه.

وسنوات التكوين هذه استغرقت اكثر من ستمائة صفحة من القطع المتوسط وقد كتب اقدم فصولها في سنة ١٩٨٢ اما احدثها فسنة ١٩٨٦. وكانت والحق يقال مفاجأة للجميع، ليس لما فيها من معلومات جديدة عن حياة مثقف مصري شديد القلق، عظيم العناد، ولا لما فيها من اسرار عائلية لم يكن يعرفها اقرب المقربين اليه، ولكن لما فيها من تغير في المواقف، فهو هنا يتحدث عن حبه للقرآن الكريم وادمانه على قراءته، وحديثه العابر عن انتمائه العربي الثقافي، مع انه كان في الظروف العادية يرفض هذا رفضا عنيفاً. انه لم يتحدث باستفاضة، ولكنه لم يأنف من ان يشير الى وضعه ككاتب عربي في اطار التراث العربي حين تجري الاشارة عن لسانه، ولا اظن ان هذا قد جاء اعتباطاً، بل عن قصد، فهو رجل يراجع ويدقق، ولا بد انه اصبح يدرك الروابط القوية التي تربط المنطقة والتركيب الثقافي الذي يجمعها، وقد تبين ان في حياته بعض من اثروا فيه من الاساتذة والمفكرين الذين وفدوا على مصر من الشام او من المغرب.

وأوراق العمر تبين ايضا بطلان الاتهامات التي وجهت الى تعصبه سواء على مستوى العقيدة او على مستوى الوطن. وكان البعض يفسر كتابته عن الجنرال يعقوب على انه تعصب طائفي. وفي المذكرات يقول انه استقى كل معلوماته من كتاب للمؤرخ الشهير محمد شفيق غربال، وانه ذكر هذا في مراجع الكتاب فلم يلتفت اليه احد. وكان الجنرال يعقوب احد نصارى مصر الذين تعاونوا مع حملة نابليون، وقد اسندت اليه وظائف معينة تدرج فيها الى ان منح لقب جنرال، وكان يهدف الى اخراج مصر من السيطرة العثمانية والى اقامة دولة حديثة على حد زعم لويس عوض وشفيق غربال المنقول عنه. وقد ظل هذا الموضوع محل جدل بين المثقفين الى اليوم، ولا اظن ان مؤرخاً معاصراً متخصصاً قد خاض في مثل هذا الجدل، وكان المجادلون ذوي اختصاصات اخرى غير التاريخ. ومن يقرأ الجزء الخاص بهذا الجنرال في كتاب لويس عوض، ويراجع ما جاء في كتاب عبد الرحمن الجبرتي، المؤرخ المعاصر لهذه الفترة لا يستبعد تفسير لويس عوض. كل ما في الامر انه كان ميالاً الى التأكيد على استنتاجاته، في حين ان البحث الرصين يحتاج الى شيء من عدم اليقين او على الاقل شيء من القلق في هذه الناحية او تلك من حياة هذا الرجل الذي ظل موسوما بالخيانة الوطنية فترة طويلة. وفي اعتقادي ان اعادة البحث والكتابة في هذا الموضوع سوف تقترب من نتائج لويس عوض بعد فحص الحجج والحجج المضادة والتأمل الهادئ الموضوعي.

والواقع ان المنطقة العربية عندما ينظر اليها من زاوية التاريخ لها ظروف خاصة. فلقد نسي الجميع ان هذه منطقة حضارة سادت عدة قرون في اكثر المناطق حيوية في العالم بما في ذلك القارة الاوروبية، وان انحسار هذه الحضارة شيئا فشيئا انشأ حالة قد لا تكون موجودة لدى سائر الحضارات. ان الحضارة الصينية حضارة عظيمة بغير شك، وكذلك الحضارة الهندية، ولكنهما ظلتا حضارتين آسيويتين، اما الحضارة العربية فكانت حضارة باوسع معاني الكلمة، وكانت هي قلب الحوادث في العالم فيما يسمى بالعصر الوسيط كله. ولذلك فان تراجعها وانحسارها شكل حالة نفسية عامة، قد لا تكون ظاهرة الآن ولكنها كامنة، وهي الرغبة في التصدي للحضارة الاوروبية المنتصرة. وهذه الرغبة تخلق موقفين، الاول الانطواء على الذات وقفل جميع المنافذ تجاه الخارج والبحث عن مخرج فيما تملك من ادوات ومناهج تفكير. اما الموقف الآخر فقد دفع الى الاحتكاك بالغرب وفتح جميع المنافذ ودراسة اسباب التفوق وتحمل صدمة الهزيمة ريثما يتم اصلاح الخطأ وتعديل المسار.

تحدي الحضارة الغربية

استجابة العرب لتحدي الحضارة الغربية تختلف عن كثير من استجابات العالم الثالث، انظر الى الهند مثلاً او بعض البلاد الافريقية والآسيوية التي انتقلت فعلاً الى الغرب بسهولة واصبحت لغتها الرسمية والشعبية هي الانجليزية او الفرنسية. ولم يمنع هذا الانتقال مع ذلك من ان يقوم الصراع ويشتد العنف احيانا.

ليس هناك بلد عربي واحد فقد لغته لصالح اللغة الغازية، وان حدث هذا، بصورة او بأخرى فلفترة قصيرة وفي اشد المناطق التصاقاً بالغرب، وكان هناك دائما احساس غامض بعدم الارتياح لدى هؤلاء الكتاب المنتمين الى الحضارة العربية الذين يكتبون بلغة اخرى. وكانوا يدركون ايضا ـ على الرغم من تزايد الايمان بوحدة العالم وعالمية الثقافة ـ انهم يقرأون اللغة غير العربية التي يكتبون بها باعتبارهم على هامشها، فقد كانوا يكتبون عن بلادهم وعن حضارتهم، ومن النادر ان تقرأ لكاتب منهم باعتباره فرنسيا او انجليزيا اي عن مشاكل واحلام المواطن الفرنسي او الانجليزي العادي. وبعض هؤلاء الكتاب كان يشعر، حين قيام ثورات التحرير في الخمسينات بشيء من الحرج كما لو كان يرتكب خيانة وطنية لمجرد انه لا يستطيع الكتابة الا باللغة الانجليزية او الفرنسية.

والعالم اصبح اكثر تعقيداً اليوم، وفي المستقبل القريب سوف تتفتح كل الحضارات وتتواصل بسبب شبكات الاتصال الهائلة، ولكن الى ان يحدث هذا فان الاستجابة العربية للتحدي الاوروبي او الغربي يظل لها طابعها الخاص المنحصر في اتجاهيها الرئيسيين: المحافظ والليبرالي. ويبرز هذان الاتجاهان ويتصاعدان في المناطق الاكثر اتصالاً بالغرب، وتكون المعاناة اكثر قسوة والاشكالية اكثر تعقيداً حين يكون البلد المتصدي مركزاً من مراكز الحضارة العربية والاسلامية الكبرى.

وفي مصر ضاع وقت كثير لان احداً لم يحاول تحليل استجابة التحدي الغربي، وكانت الحملة الفرنسية على مصر اشد الضربات تنبيهاً للكوامن العربية والاسلامية، ومنذ هذا التاريخ ومصر تخرج من موقعة الى اخرى حتى ظهور الاغتصاب الاسرائيلي. ومنذ هذا الوقت والشك قائم بين اعضاء الاتجاهين، وبلغ في كثير من الاحيان حد العنف والافتراء.

ربما كان هذا صحيحاً الى حد ما، وكان لويس عوض احد اقطاب هذا الصراع، وكان الجنرال يعقوب قد مر مرورا سريعاً في كتابات المؤرخين القدامى دون تأمل كاف، وادين سريعاً واصبح خروجه على المجتمع او خيانته كما لو كانت بديهية من البديهيات ومسلمة من المسلمات، وحين اعاد النظر في الموضوع المؤرخ شفيق غربال لم يلتفت اليه احد، فقد كان تأثيره في اطار ضيق، وكان بحثاً من الابحاث العلمية الخالصة التي لا يقترب منها الا المتخصصون. اما حين اثارها لويس عوض على النطاق الواسع فقد تصدى له الكثيرون وتناولته الاتهامات من كل جانب.

ومن الناحية الاخرى لم يشعر لويس عوض بأنه وحيد، ففي سيرة حياته اغلب اصدقائه من المسلمين منذ الطفولة حتى الشباب. وفي ظني ان لويس عوض لم يشعر بأي قلق من هذه الناحية، وقد كان نقيا وبسيطاً، وحين يفاجأ بمن ينظر اليه نظرة تعصب كان يدهش للحظة ثم يسكت ازدراء وتعالياً.

وفي لويس عوض شيء من التعالي، ولكنه ليس تعالي الغرور بل الترفع عن ارتكاب الخطأ وعن مجادلة من يسميهم بالسفهاء. وكان لديه دائماً استعداد للاستشهاد، بل كان يتشد ذلك ويستعذبه حتى اضجر اصدقاءه، لانه كان يظن ان التمسك بالرأي حتى العناد احد اسباب القوة. وقد يكون ذلك صحيحا اذا كان الرأي سليما على اطلاقه، اما اذا تحول الى نوع من الاصرار المستبد فهو خروج عن المنطق السليم، وليس هناك مفكر واحد يستطيع الجزم بأن كل فحص قد اجراه قد اتى بالنتيجة القاطعة والنهائية. ولكننا في النهاية يجب ان نتذكر نوع التحدي الذي واجهه في حياته الادبية، ونوع الضغوط التي وقعت عليه.

المثالي المتشدد

ومن اهم صفحات الكتاب صراعه مع اهله ومع ابيه بصفة خاصة، وعلى الرغم من كل المحبة التي يكنها بشكل طبيعي كابن لابيه، الا انه عانى معاناة شديدة من عناد واصرار ابيه، الذي كان مصمماً على ان يدخله كلية الحقوق على الرغم من انه يريد كلية الآداب، وقد ضيع عليه الرجل عامين ما بين سحب الاوراق من الحقوق، ودخول كلية التجارة في جزء من عام دراسي والعودة الى الصعيد، او اللجوء الى اخيه عامل التلغراف على اطراف مدينة الاسكندرية.

ويبدو ان عناد لويس عوض موروث، وقد اصطدمت الشخصيتان اصطداما عنيفا سبب الكثير من الآلام والاحباط للطرفين. وفي هذه المعركة لجأ لويس عوض الى الكذب الابيض، وتعلم شيئا من المرونة، ولكن الدرس كان محدوداً، لانه بعد ذلك حاول ان يكون في استقامة السيف، وقد اكتشف احد اساتذته الانجليز تركيبته المثالية ولفت نظره اليها. والحق اني شهدت مواقف مرنة كثيرة من لويس وبعضها كان مرناً جداً الى حد الخطأ. وهذا امر مفهوم، فما لم تتميز الشخصية بالمرونة الطبيعية يصبح مهدداً بالدمار او الخضوع الصعب. وهو يعتقد انه ليبرالي متفتح يميل الى الاشتراكية، ويسمي نفسه صراحة اشتراكياً ديمقراطياً، الا انه في الحقيقة دوجماتي الى درجة ملحوظة، كما ان في سلوكه جوانب محافظة مبالغة في التشدد. وقد دهشت مرة حين رأيته يغضب الى حد الثورة على فتاة في العشرين من عمرها او اقل قليلاً هي ابنة اخته لامر لم اعد اذكره، ولكنه يبدو طبيعيا في القاهرة وفي المدن الصعيدية وفي الاسر المسلمة. وكانت الفتاة قد جاءت لتعيش في بيت خالها اثناء الدراسة الجامعية او اثناء التقدم للجامعة.. لا اذكر على وجه الدقة.

اما علاقته بأخيه الاصغر الدكتور رمسيس عوض فقد كانت ملفتة للنظر. وكنت اعرف رمسيس عوض، وقد نشرت له في الستينات الكثير من دراساته في مجلة «الكاتب». ويبدو انه عاش تحت ظل اخيه الهائل حتى اضعف ملكاته او عطلها.. ولويس عوض يقول عنه في «اوراق العمر»: «ولا انكر شيئا كثيرا عن طفولته وصباه (يقصد رمسيس) لانه قضاهما في المنيا حين كنت انا اتراوح بين القاهرة وكامبريدج، ولما عشت معه في مطلع شبابه وجدته فتى جاداً يميل الى التأمل خاليا من روح الفكاهة والمرح محبا للعزلة والهدوء، ولا يشارك في مجالس اللهو او اللغو، وكان تكاؤه فوق المتوسط ولكن لا حدة فيه ولا ابداع. وقد عوضه دأبه في العمل عن نقصه في الابداع».

ولا اظن ان لويس عوض كان مدركاً ان لدى الانسان قدرة على التفتح والتطور اذا وجد الظروف المساعدة. كان يعتقد ان هناك عوامل طبيعية او وراثية توزع الحظوظ. ولهذا لم يهتم اهتماما حقيقيا باكتشاف المواهب لدى اخيه او غيره ممن اتصل بهم، ربما كان معلما جيداً ولكنه لم يكن مربيا جيداً. وانماء شخصية انسان ما تحتاج الى تفرغ كامل الى جانب الحب العميق، ورغم الصراحة القاسية التي تكلم بها لويس عوض عن اخيه الا ان الحب كامن في كلماته وما كان يفتقده هو قابلية الانسان الطبيعي ـ اي غير المعوق عقليا لسبب او آخر ـ للتفتح والنضوج الى ما لا نهاية.

ولأمر ما، وربما اكون ظالما، ارى العيوب التي لاحظها لويس عوض على اخيه ناتجة من الصرامة العنيفة التي عامله بها. وهو نفسه يحكي انه حرمه في الامتحان من الدرجة التي كانت تدخله الى قسم الامتياز. لانه لم يرد على احد اسئلته الذي كان خاصا بموضوع كان رمسيس نفسه قد استشاره بشأنه فأوصاه بقراءة مراجع معينة قبل شهرين من الامتحان.

وقد سأل الممتحن الآخر رمسيس عوض فوجده جيداً، كما سأله لويس فأجابه اجابة جيدة، وتوقع الممتحن الآخر وكان انجليزيا ان الطالب يستحق درجة جيد جداً لكن لويس عوض اصر على ان يكون التقدير جيد فقط مما حرمه من دخول قسم الامتياز..

وقد يظن لويس عوض ان هذا دليل نزاهته، ولكن يبدو انه يشك الآن في ان موقفه هذا قد يفسر بالرغبة في التباهي امام زميله الذي كان يعرف ان الطالب شقيقه.

وكان رمسيس اثناء الدراسة مقيما في بيت اخيه. ولكن انظر الى نوع العلاقة التي كانت قائمة بين الشقيقين.. لويس عوض يقول: «وحين كنت اعلمه في الجامعة كنت دائما احاول ان اقيم حاجزاً بيني وبينه رغم اقامته معي. فان سألني مثلاً سؤالاً يتعلق بالادب الانجليزي ونحن في البيت كنت اجيبه: هذا سؤال مهم، ورأيي ان تثيره غداً اثناء المحاضرة ليستفيد بشرحي كل الطلاب، وكان هدفي من هذا تدريبه على الا يعتمد على قرابتنا في يوم من الايام او في اي ظرف من الظروف العامة، وان يخرج الى الحياة ذا شخصية مستقلة ومعتمداً على نفسه تماما. اردت ان اجعل منه «رجلا». ولا ادري ماذا كان وقع هذه المعاملة في نفسه. ولكنه تقبلها دون تذمر. على الاقل من الظاهر».

وهي وجهة نظر على كل حال. وعلى الرغم من خشونتها وجفائها فان هناك من يرى انها الاسلوب الصحيح. ولكن الخبرة تعطي عكس هذا. فالرغبة في تنمية الآخرين واعطائهم كل ما يملك الانسان عاطفيا وعقليا تنقل الشخص موضع التربية الى اعلى درجة. ولا بد في جميع الاحوال من التوازن بين العقل والعاطفة، بين الشدة واللين.

ولويس عوض فيه شيء من الشدة، وقد يكون عنده شيء من التزمت ايضا.

***

في هذا الكتاب القيم اثيرت كل الموضوعات الرئيسية التي انشغل بها المجتمع المصري من مطلع القرن حتى بداية الحرب العالمية الثانية. لدرجة انه من الممكن اعتباره كتاباً في التاريخ بقدر ما هو سيرة ذاتية.

ولعلي سأتحدث عن هذا الجانب في مقال ثان انشاء الله.

زاجل الجمعة

اكتشاف مسرحيتين جديدتين للوركا

مدريد: «الشرق الاوسط»

اشار الباحث الاسباني «اوتيميو مارتين» المعروف بدراساته المتخصصة عن اعمال لوركا وحياته، في الجزء الثاني من كتابه الاخير عن هذا الشاعر الغرناطي والذي تحت عنوان: «فيدريكو جارسيا لوركا: الانطولوجيا والتعليق عليها: المسرح والنثر»: «ان مسرحيتين قصيرتين للشاعر مؤرختين في ١٩١٩ و١٩٢٠ الاولى تحت عنوان: «من الحب» والثانية: «ظلال» كانتا مجهولتين حتى الآن وتم العثور عليهما مؤخراً».

ويشير الباحث الاسباني ان هاتين المسرحيتين تكشفان لنا الجانب الديني والاجتماعي لدى لوركا في مرحلة شبابه، وتعبران بالتالي عن القلق والاضطراب اللذين كانا يعتملان في نفسية الشاعر وهو في مقتبل العمر. كما تقدمان لنا لوركا كرائد من رواد التحرر وذائدا عن موقف السود في نيويورك. كما يشير الباحث الاسباني ان المسرحيتين لم يسبق تقديمهما قط على خشبة المسرح من قبل.

حلقة دراسية عن الاسبان الحاصلين على نوبل

انطلقت يوم ٤ ابريل (نيسان) ١٩٩٠ في الجامعة المستقلة بمدريد حلقة دراسية خاصة لتسليط الاضواء وتحليل اعمال الكتاب الاسبان السبعة الحاصلين على جائزة نوبل في الآداب وفي مجالات اخرى علمية.

افتتحت هذه الحلقة الدراسية من طرف كاميلو خوسي سيلا آخر الكتاب الاسبان الذين فازوا بهذا التكريم العالمي.

الاسهامات العلمية لسانتياجو رامون إي كاخال وكذا عطاءات وابداعات الكتاب والشعراء خوسي اتشاجاري وخاثنتو بينانتي وخوان رامون خيمنث وبنسنتي الكسندري والعالم سيفيرو اوتشوا سوف يتم تحليلها ودراستها من طرف عدة متخصصين سواء في الآداب والطب او علوم الاحياء الذرية.

وصرح العالم الجمعي الباحث الونسو تامورا: «انه لمن المفيد جدا ان نعمل على تقريب تلك الشخصيات جميعها من الجامعات، الان ذلك ينطوي دائما على ايجابيات تشجع الابداع والبحث والعلمي، هذه الشخصيات في الواقع كانت باستمرار محل اهتمام الباحثين والجامعيين ولم تقع في طي النسيان ابدا، ولكن تقديمها في حلقة دراسية خاصة ومركزة لابد انها ستكون مفيدة حتما».



كاميلو خوسي سيلا

من عيون الشعر

طيف يقطع الأيام

شعر: إبراهيم محمد نجا

يا حياتي إنّني وَحْدي على الدنيا شريدُ
عذّب الحرمان أيامي، ولكني أريدُ
وأذلّ السجن قلبي، وطوتْ روحي القيودُ
من أنا يأيها الدهرُ ويا هذا الوجودُ؟

***

أنا طيف يقطعُ الأيامَ حيْرانَ شقيَّا
أسْتُر الحزن، وأُخفي دمع عيني بيديَّا
وشعاع الشمس يُؤذيني، ويُعْشي مُقلتيَّا
ليتني ما كنت طيفاً! ليتني ما كنت حيَّا!

***

أنا قيثارةُ أنغام، فما لي لا أغنّي؟
عبثَ اليأسُ بأوتاري وأنغامي وفنّي

معاني الكلمات

● اعشى: اضعف البصر

أمراض الأطفال

طريقة علاجية جديدة لعلل النخاع العظمي

دم الحبل السروي يقود النخاع المعطوب الى الشفاء

● أمراض الأطفال كثيرة لا تعد ولا تحصى، من بينها امراض طفيفة واخرى خطيرة وثالثة موروثة يصعب علاجها. ومن اخطر الامراض الموروثة تلك التي تصيب نخاع العظم وتعطل نشاطه. وحتى يومنا هذا ظلت زراعة نخاع العظم هي الحل الوحيد في معظم الاحيان لمثل هذه الحالات. بيد انه بدأ يلوح في الافق الطبي اسلوب علاجي جديد يبشر بدفع عجلة الشفاء الى امام لجملة من امراض النخاع.

«الشرق الأوسط» تتناول هذا الموضوع الحساس بشيء من التفصيل وتتطرق الى مستقبل التقنية الجديدة وافاق تطبيقها.

عام ١٩٨٥ احتضنت الام طفلها الرضيع الذي لم يتعد بعد سن الثانية وراحت تجهش بالبكاء بينما اصاب زوجها الذهول. لقد جاء تشخيص الاطباء يؤكد على اصابة طفلهما بحالة من حالات فقر الدم تدعى «فقر دم فانكوني». وهذا النوع من فقر الدم ينتقل بالوراثة معروف عنه ان مرض قاتل، ذلك ان نخاع العظم يعجز عن انتاج خلايا الدم بانواعها المعروفة. فالمرض هذا كالقنبلة الموقوتة تحرق صاحبها بالتدريج. أما كلمة فانكوني فهي اشارة الى اسم البروفيسور فانكوني السويسري المتخصص بطب الاطفال، وهو الذي وصف هذا المرض عام ١٨٨٣.

● الأمل الوحيد

الامل الوحيد في الشفاء لمثل هذه الحالات يكمن في عملية زرع النخاع. هذا يعني اتلاف نخاع الطفل واستبدال نخاع سليم به يستحصل من متبرع. بيد ان الطفل الرضيع، وهو الآن في السابعة من عمره، استرد صحته بفضل الله وفق تقنية علاجية فريدة من نوعها اجريت له في باريس. لقد قام الاطباء بزرع جهاز دموي جديد له معتمدين على بضع اونصات من دم استحصل من الحبل السروي لشقيقته الرضيعة.

دم الحبل السروي الذي عادة ما يتم التخلص منه بعد ولادة الطفل، يعتبره الاطباء مصدرا غنيا بخلايا الدم. وقد ظل الاعتقاد السائد بين الاطباء منصبا من زمن طويل على اهمية هذا الدم مرجحين انه يحتوي على الخلايا الام او الخلايا الخام التي منها يتم تصنيع شتى اشكال خلايا الدم في النخاع العظمي للطفل. فهذه الخلايا الام تستقر بعد الولادة عادة في نخاع العظم لتبدأ مرحلة النضوج وتعدد الخلايا وتخصصها فتتولد الخلايا الحمراء والبيضاء وخلايا التخثر.

● الام الشاقية

بين ان الخلايا الام التي مر ذكرها يتعذر اكتشافها لانه لا تتوفر لها خصائص تميزها عن غيرها من الخلايا. ولكن في عام ١٩٨٧ اكتشف الباحث هال بروكسمير من جامعة انديانا كميات كبيرة من خلايا الجيل المتوسط البارز المعالم. وعلى ضوء هذا الاكتشاف ازداد يقين الباحثين ان الدم السروي يحتوي على اعداد كبيرة ايضا من الخلايا الام. وقد قاد هذا الاحتمال القوي الى رفع امل الاطباء في ايجاد تطبيقات علاجية تلعب خلالها لخلايا الام دورا رئيسيا في تحقيق الشفاء.

وفي هذه الآونة برزت فكرة استخدام الخلايا الام كبذور يجري زرعها في جسم شخص اخر لتكثير خلايا الدم.. تلا ذلك فكرة استخدام الخلايا الام كعلاج بديل عن علاج زراعة نخاع العظم لعدة امراض على راسها مرض سرطان الدم (اللوكيميا).

على الرغم من هذا التطور المتسارع ظل هناك نوع من القلق يدور في اذهان الاطباء..! هل تكفي كمية الدم السروي الضئيلة كمصدر علاج كاف يحقق الشفاء..؟ وهم محقون في ذلك اذا ما علمنا ان كمية الدم السروي تتراوح بين ٣ ـ ١٠ اونصات. وهنا برزت امام الاطباء حالة الطفل بيتر المستعصية. ذلك ان مرضه ينحدر به الى هاوية الخطر يوما بعد يوم واذا لم تتوفر له سبل العلاج فان حياته تبقى مهددة. وفي عام ١٩٨٧ حملت والدته مرة أخرى وبعد الفحوصات الدقيقة اثناء الحمل تبين ان الجنين الثاني يتمتع بصحة جيدة وان نسيجه يطابق نسيج الطفل البكر بيتر. وهنا تكون الظروف مواتية للباحثين كي يجربوا حظهم وحظ الطفل فيما ذهبوا اليه.. أي الاستعانة بالدم السروي للطفل الثاني الشقيق في محاولة لاثبات صحة نظريتهم وتوقعاتهم. فان فشلت التقنية هذه يبقى لديهم حل اخر هو الاستعانة بنخاع عظم الطفل الثاني لمعالجة الطفل الاول.

● العلاج في الشقيقة

لقد استبشر الاطباء خيرا لما تمت ولادة شقيقة الطفل المريض بيتر مطلع عام ١٩٨٨. وكان الاطباء ينتظرون لحظة الولادة بفارغ الصبر. ذلك انه كان ينبغي جمع الدم من الحبل السروي وتجميده استعدادا لليوم الحاسم يوم يباشرون بتقنية المعالجة الجديدة. ويعود سبب التريث في تقديم نموذج الدم هذا للطفل المريض فسح المجال لشقيقته كي تنمو وتتقدم بالعمر بعض الشيء. يأتي ذلك من باب الاحتياط والتحسب لاي مضاعفات أو فشل ينجم عن استعمال الدم السروي. فاذا كانت المخاوف في محلها وفشلت التقنية الجديدة التي تقدم بها العمر، لأجل ذلك تأخر قرار نقل الدم السروي نحو تسعة اشهر.

● قطرات الشفاء

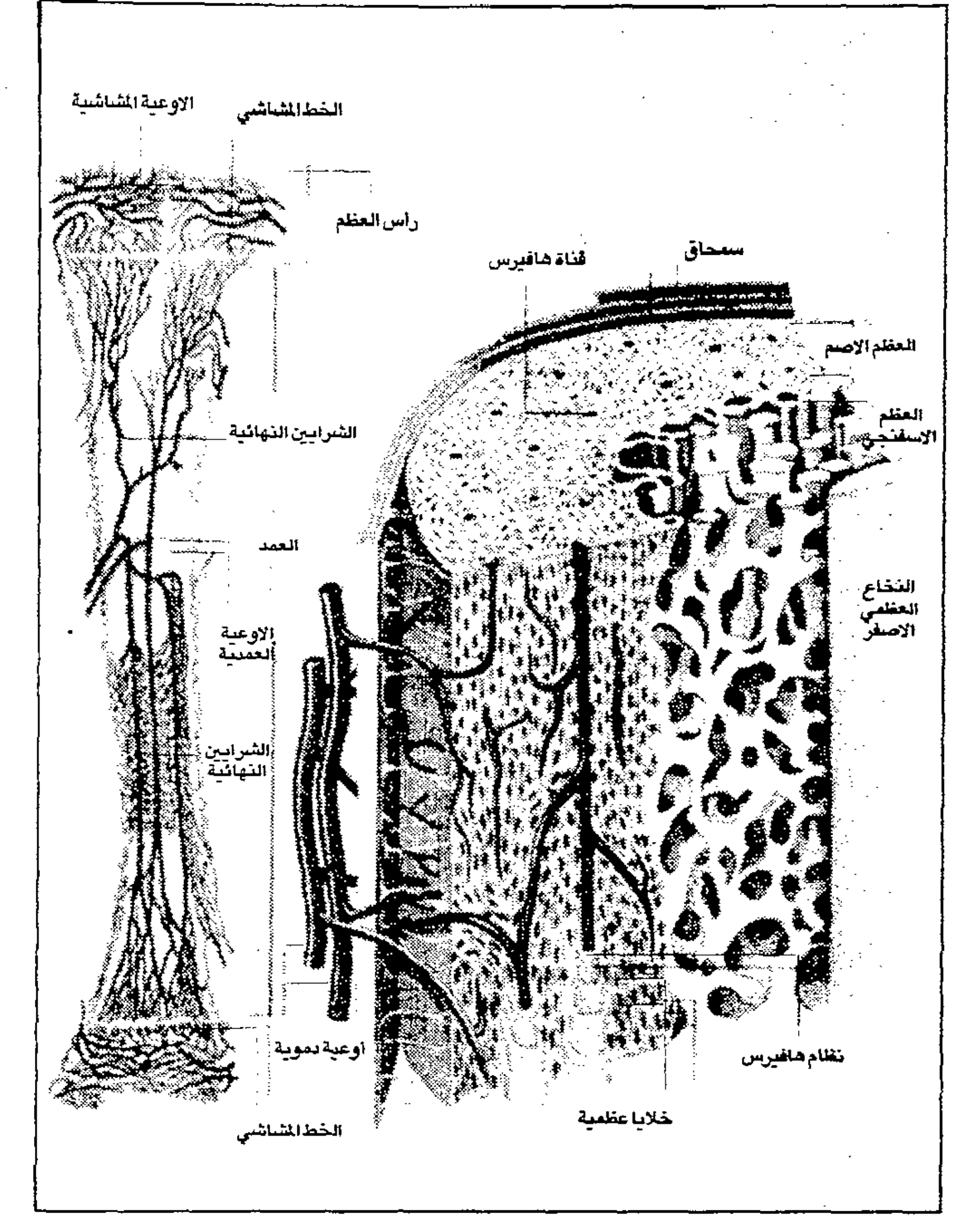
في شهر اكتوبر (تشرين الأول) من نفس العام استعد الاطباء لتنفيذ خطوات المعالجة. أولى الخطوات تلخصت باستعمال الاشعة والعقاقير لاتلاف خلايا النخاع العظمي المريضة الخاصة بالطفل. تلا ذلك نقل الدم السروي المستحصل من الحبل السروي المخزن والخاص بشقيقته. وراحت قطرات الدم.. قطرات الشفاء تسقي أوردته ببطء بينما عيون والديه والاطباء راحت تراقب تطور حالة الطفل الصحية. لقد تحقق الامل وعرفت خلايا دم الشقيقة طريقها الى نخاع عظم الشقيق فاستقرت هناك في تجاويف العظام الداخلية وبدأت تتكاثر وتتحول الى انواع متنوعة من خلايا دم صحيحة سليمة لا يشوبها المرض. وظهرت علامات التحسن على الطفل الصغير وبعد حوالي عام من بدء عملية النقل تماثل الطفل للشفاء اذ استعاد جهاز الدم كامل قدرته الوظيفية. وقد عقب المتخصصون على ذلك ان التقنية تمخضت عن نجاح متكامل. لقد شفي الطفل.

● أمل لمرضى السرطان

حتى هذه اللحظة تمت معالجة طفل ثان وفق هذه التقنية العلاجية الجديدة. ورأي الاطباء المتخصصين هنا انه لو تسنى رسوخ الفائدة الطبية واثمرت عن شفاء اطفال آخرين، فمن الممكن انذاك اتساع رقعة التطبيقات العلاجية لامراض متعددة، ولا بد من الاشارة الى ان زراعة نخاع العظم في الوقت الحاضر تعتبر العلاج الرئيسي والامثل لبضع حالات مرضية تصيب نخاع العظم بالخلل. من ضمن ذلك سرطان ابيضاض الدم المتكرر (اللوكيميا) وفقر الدم اللا تكويني APLASTIC ANAEMIA. ولربما بات اليوم الذي يستعيض الاطباء عن عمليات زراعة النخاع بعملية نقل دم الحبل السروي الى المرضى المحتاجين.

● الماضي والمستقبل

ان ما يحدد انتشار عمليات نخاع العظم في ايامنا هذه صعوبة العثور على شخص متبرع يتطابق نوع نسيجه مع نسيج المريض المتعالج. وتجدر الاشارة ان نموذج نخاع العظم يجري سحبه من عظم متبرع بينما تحت التخدير بواسطة ابرة خاصة. وعلى الرغم من وجود سجلات في الدول المتقدمة خاصة باسماء الراغبين بالتبرع جنبا الى جنب مع معلومات خاصة بنوع نسيجهم، استفاد ١٤ في المائة من المرضى من هذه الخدمات. ذلك انهم نجحوا في العثور على النسيج المطابق من متبرع ادرج اسمه في تلك السجلات. على ضوء ذلك يرى الاطباء المتخصصون في هذا المضمار ان امل المرضى في الشفاء يكمن مستقبلاً بعمليات نقل الدم السروي. ذلك أن بالامكان تصنيف انواع الدم المستحصل كلا حسب مواصفاته النسيجية وخزنه من ثم في مصارف دم خاصة تقوم بتلبية طلبات المستشفيات وذوي المرض.



مقطع عرضي في عظم طولاني يظهر فيه النخاع



الاغنام.. والانام..!



● حذرت دائرة الصحة البريطانية الامهات الحوامل من مغبة الاحتكاك بالنعاج الحوامل. ويأتي هذا التحذير بعد ان حدثت عدة اصابات عدوى بجرثومة «كلاميديا سيتاسي»، وهي ابرز جراثيم الاغنام التي تسبب الاسقاط بين النعاج الحوامل. وعلى الرغم من ان عدد التقارير الخاصة بثبوت الاسقاط بين النساء الحوامل نتيجة هذه العدوى محدود جدا، يرى خبراء الصحة انه يستحسن ارشاد النساء وتنبيههن الى خطورة هذا الامر. وتشير الاحصاءات انه تم العام الماضي الابلاغ عن ثلاث حالات اسقاط بين النساء الحوامل نتيجة تعرضهن لعدوى الجرثومة المذكورة اعلاه. وبقدر ما يتعلق الامر باعراض الاصابة يؤكد الخبراء على اهمية مراجعة الطبيب اذا ما شعرت الحامل بحمى واعراض تشبه اعراض الانفلونزا بعد احتكاكها او تلامسها مع قطعان الماشية

اطفال .. الكوكايين ..!

● من ابرز اخطار المخدرات تاثيرها على صحة الجنين وقد ذكر متخصص بامراض القلب ان جرعة واحدة فقط من الكوكايين تكفي لتعريض الجنين في مراحل الحمل الاولى الى خطر الاصابة بتشوهات القلب والاوعية الدموية اذا ما فكرت الام في الاستمتاع بجرعة واحدة.

يقول الدكتور بيرتس لتل الاستاذ المساعد في طب النساء والتوليد من جامعة تكساس ومستشفى باركلاند في دالاس ان الفترة الحرجة تمتد بين الاخصاب والاسبوع الثامن والعشرين من الحمل.

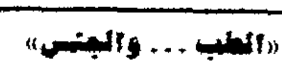
وقد ذكر الدكتور لتل امام ندوة علمية نظمتها رابطة القلب الامريكية في سان انتونيو ان معظم تشوهات القلب الخلقية ناجمة عن استخدام الكوكايين في الثلث الاول من فترة الحمل.

وتاتي هذه التحذيرات في ظل دراسة شارك فيها ٥٣ سيدة حاملاً يتعاطين المخدر «كراك» او الكوكايين. وتبين ان ٨ في المائة منهن ولد لهن اطفال مشوهون خلقيا وأن طبيعة التشوهات قلبية وعائية. وتاكد ان الحوامل المدمنات هن اللاتي كن يتناولن المخدرات بشكل يومي وفق جرعات تتراوح بين جرام وجرامين. وياتي بعد تشوهات القلب، تشوهات الكليتين، وصغر حجم الاطفال.

عشب الشفاء

● اعربت رابطة داء البول السكري البريطانية عن قلقها جراء ما ورد في تقارير صحية تشير الى ان العشب «بفافيا» Pfaffia يمكن ان ينفع في علاج داء السكر. واكثر ما يقلق الرابطة انه خلال الايام الاولى الخمسة عشر من بدء المعالجة بالعشب تشير التحاليل الى ارتفاعات مختلفة في مستوى السكر بالدم (وهذه حالة تماثل حالة السكر التي لم يتم السيطرة عليها). بعد ان مستوى السكر يطاوع تاثير العشب بعد هذه الايام ليصبح اكثر استقرارا.

وتشير التقارير الخاصة بهذا العشب انه بعد اربعة الى ستة اشهر من بدء المعالجة بالعشب المذكور لا يحتاج عدد كبير من مرضى السكر الى علاج زرقات الانسولين، بينما الانتظام في تناول العشب لوحده يساعد على تنظيم مستوى السكر بالدم. وتجدر الاشارة ان العشب «بفافيا» هو العنصر النشط ضمن المنتوج المدعو «سووما» Suma الذي تشرف على انتاجه شركة Nature's Best.



«الطب ... والجنس»



● صدر عن الدار المصرية للنشر والتوزيع الطبعة الثانية من كتاب «الطب ... والجنس» وهو من تاليف الدكتور مدحت عزيز شوقي، الاستاذ المحاضر في كلية طب جامعة القاهرة. وقد تضمن الكتاب على مدى ١٩٤ صفحة ٢٤ بابا مختصرا، وتناول المؤلف في كل باب موضوعا متخصصا له علاقة بالجنس، هذا اضافة الى المقدمة والمحتويات. وقد تطرق المؤلف الى علاقة الجنس بالحب ومراحل الدورة الجنسية وعلم التشريح والوظائف. كما تناول حالات شائعة مثل الضعف الجنسي لدى الرجال وهبوط الرغبة الجنسية والانحراف والشذوذ. وعني الكاتب بمناقشة الطفولة والبلوغ وعلاقتهما بالجنس. كذلك عوامل الشيخوخة واضطراب الهورمونات وامراض الذكورة. وتناول الكاتب ايضا علاقة الجنس مع الامراض التناسلية وامراض القلب والامراض المزمنة. وتناول ايضا تاثير العقاقير على الجنس. ويعتبر هذا الكتاب من ابرز المراجع العلمية في علم الجنس وفيه مادة غنية تنفع القارىء والدارس والطبيب. وما من شك في ان هذا الكتاب يسد فراغا في المكتبة العربية.

المبالغة في الممارسة الطبية.. مسؤولية من؟

تحتل التحاليل المخبرية والفحوص الاشعاعية مركز الصدارة في الممارسة الطبية وعلى الاخص في مجال التشخيص والعلاج الحديث. ويعتقد عدد من الاطباء انه من الكفاءة الطبية ان يسارعوا بكتابة قائمة طويلة من الاختبارات للمريض حرصا منهم على الوصول الى التشخيص والعلاج الصحيح باقصر الطرق، وذلك دون الاعتماد على المهارات الطبية الشخصية التي يجب ان يكتسبها الطبيب من خلال وفرة معلوماته وخبرته. وقد يعود ذلك الى قصور في هاتين الصفتين وربما الى ما تروجه وسائل الاعلام عن قدرات الاجهزة الطبية الحديثة وعن كفاءة المستشفيات التي تمتلكها بصرف النظر عن مهارة الاطباء الشخصية. وهناك من يرى في القطاع الخاص ان الطبيب الذي يتسبب عنه عائد مادي كبير باعتماده على هذه الاختبارات المكلفة ارفع قدرا من غيره. وهنا يجب ايضا ان لا نغفل دور المريض الذي قد يتسبب بالحاحه الشديد في عمل ما لا يلزم له من اختبارات طبية. في المقابل هناك من الاطباء والمرضى من يبالغ في التقليل من اهمية هذه الاختبارات مما ينتج عنه خطا في التشخيص واضاعة للوقت.

اذن فالمشكلة هنا تكمن في تحديد قيمة وحاجة المريض الى أي من هذه الاختبارات كلا حسب حالته. لكنا نجد ايضا انه في كثير من الحالات يصعب تحديد ذلك حتى بالرجوع الى المراجع العلمية المعروفة، وهذا ما اكدته دراسة حديثة قامت بها مجموعة (RAND) وجامعة كاليفورنيا ـ لوس انجيليس، بالاضافة الى الخلاف التقليدي بين المدارس الطبية العالمية المختلفة، وهو ما ينعكس سلبا على اسلوب الممارسة الطبية بالمجتمعات التي تضم انواعا مختلفة من الاطباء التابعين لهذه المدارس. فعلى سبيل المثال لا الحصر مازال هناك خلاف بين المدرستين الانجليزية والامريكية على جدوى عمل قسطرة القلب لبعض حالات مرضى الشريان التاجي ويتمثل هذا في زيادة نسبة عمل القسطرة في الولايات المتحدة بخمسة اضعاف عنها في بريطانيا.

ايضا لم تتوفر معلومات مؤكدة بعد، عن مدى حاجة مرضى سوء الهضم لتنظير المعدة رغم الاتفاق التام على جدوى التنظير في حالات النزف والقرحة. كما لا تتوفر الادله الكافية ولن تتوفر قريبا على جدوى اجراء جراحة تجريف الشريان السباتي من الداخل لمرضى ضيق هذا الشريان بنسبة ٥٠٪ أو أكثر، لاستحالة اجراء التجارب على المرضى. وكما تبدو المبالغة واضحة في عمل بعض الاختبارات مثل زرع البراز أو تنظير أو اشعة الامعاء في حالات الاسهال البسيط العابر، تبدو اهميتها المؤكدة، وجدواها في بعض الحالات مثل فحص السائل الامنيوني لتشخيص التشوهات الخلقية بالجنين أو في علاج بعض الحالات مثل ترقيع الشريان التاجي الايسر في حالة ضيقه بنسبة ٥٠٪ أو اكثر مع وجود اعراض.

وبناء على ما تقدم تبدو لنا الحاجة الى ايجاد جهة أو جهات فنية خبيرة تنسق فيما بينها لتقديم المشورة والنصيحة الفورية لكل من الطبيب والمريض اذا ما لجأ اليها. وعلى الاخص في ما يتعلق بالمشكلات الطبية التي تتعدد فيها الاراء ويكثر فيها الاجتهاد. وسيكون لهذا الاثر الكبير في حرص الطبيب على التزام الدقة والاسلوب العلمي الأمثل قبل اجراء أي عمل طبي مبالغ فيه. كما سيوفر الكثير من الجهد والمال ويساعد مستقبلا على تكوين الشخصية المستقلة لاسلوب الممارسة الطبية، بعيدا عن التقليد التلقائي لكل ما هو جديد بدون التأكد من جديته أو فائدته للمريض.

الدكتور عامر سعد عامر

ردود خاصة

● خليل بنهان ـ نيويورك ـ الولايات المتحدة الامريكية.

ـ بارك الله فيك. لقد اوصلنا لما أحببت ايصاله من نصيحة للشاب المريض.

● ابو محمد ـ بيشة ـ المملكة العربية السعودية

ـ اتصل بنا هاتفيا على مكتب «الشرق الأوسط» في لندن.

● ج. م. ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية

ـ أعتقد ان هناك تحسنا كبيرا في عدد النطف المنوية الصحيحة، وحسنا فعلت اذ استشرت الطبيب المختص. كما اود ان اطمئنك على حالتك الصحية. ذلك ان بعض الادوية قد تسبب نوعا من الفتور الجنسي الا ان من المتوقع ان تستعيد نشاطك حال انتهاء دورة العلاج. أما الاغذية والخضروات المفيدة فهي تلك الحديثة الطبخ والمهيئة من المواد الطازجة والخضار والفواكه الموسمية فهي افضل من كل شيء معلب أو مجمد. ولا علاقة بين سرعة النشاط الجنسي والعقم واعتقد ان الانسان بعد الزواج يتمكن من ضبط مسالة النشاط حسبما يريد.





الباذنجان
AUBERGINE

● نبات من الفصيلة الباذنجانية التي تضم البطاطا والبندورة.

● من اسمائه الاخرى الحيصل والانب والمغد وابدنج.

● يطيب رائحة العرق.

● مدر للبول.

● غذاء يعين على برد الشتاء مقليا وحر الصيف مشويا.

● المشوي منه ينفع لبرامج الحميات الغذائية للبدينين.

● غذاء مسمن لمن يتناوله طازجا لغناه بالنشويات.

● فيه مع قشره مقادير متواضعة من املاح الكبريت والحديد والفسفور والكالسيوم.

● استخدم العرب اوراقه كمادات تسكن آلام الحروق والخراجات.

● قال فيه ابن سينا «ان العتيق منه رديء والحديث أسلم». فالحديث يكون ثقيل الوزن صلب الملمس سوي الجلد لماع بينما يكون العتيق كامد الجلد رخو الملمس خفيف الوزن. أما المجفف فهو غذاء جيد.

● وصفه العرب لتسكين الصداع.

● ينصح به الاطباء للنحيفين غذاء مقليا.

● في قشرته نسبة معتدلة من الفيتامينين A و C

استشارات طبية

يقدمها : الدكتور حسام الراوي

الولادة القيصرية

● أنا سيدة متزوجة منذ ست سنوات، وقد رزقني الله بطفلين ولدا بصورة طبيعية. اما الطفلة الثالثة فقد ولدت ولادة قيصرية وسبب ذلك حجم الطفلة الكبير. لي عدة استفسارات ارجو الاجابة عليها.

١ ـ هل اطفالي الذين يولدون في المستقبل تكون ولادتهم طبيعية أم قيصرية..؟

٢ ـ ما مدى صحة القول ان من اخطار العملية القيصرية ان المرأة لا تستطيع الانجاب في ظروف ولادة طبيعية..؟

٣ ـ ما هي المدة الكافية للتفكير بانجاب طفل رابع هل هي سنتان او سنة او ستة أشهر..؟

٤ ـ كل ولاداتي السابقة لم يأتني الطلق وكنت احتاج الى طلق صناعي.. والسؤال هل ان نزول ماء الرأس فجاة بدون مقدمات فيه خطر وانه يجب الاسراع الى المستشفى وعدم الانتظار حتى ياتي الطلق طبيعيا..؟

أم خالد
الولايات المتحدة الامريكية

ـ حتى يومنا هذا لا يزال الجدل بين الاطباء حاميا في هذا المضمار، منهم من يحبذ اعطاء فرصة للحامل التي سبق وان ولدت بالعملية القيصرية لكي تأخذ فرصتها في تحقيق ولادة طبيعية.

الامريكان عموما يفضلون اللجوء الى العملية القيصرية دائما بعد العملية الاولى بينما نسبة كبيرة من اطباء الغرب ترى انه اذا كانت ظروف الزوجة مناسبة من الناحية الصحية والقوة البدنية والسن والى تاريخ ولادات طبيعي يستحسن ان تترك الولادة لتتم طبيعيا على ان يكون ذلك في مستشفى تحت اشراف طبيب متخصص يمكنه اتخاذ القرار المناسب اذا ما طرء ما يستوجب التدخل الجراحي. وبالنسبة لحالتك، بما ان الطلق لديك تم اصطناعيا في الولادات السابقة ربما يكون من الافضل التفكير بالعملية القيصرية ايضا للولادة القادمة. وافضل وقت لتكرار الحمل بعد عملية قيصرية سابقة هي فترة العامين. هي جانب آخر نرى أن نزول ماء الرأس بلا مقدمات يستوجب التوجه السريع الى المستشفى ولا يصح الانتظار وفي قسم التوليد بالمستشفى تقرر الطبيبة المولدة حالة الحامل وحالة الطفل واحتمالات وقت الولادة بعد اجراء الفحوصات اللازمة.

التهاب في القولون

● أنا سيدة عمري ٢٧ عاما ووزني ٤٦ كجم منذ خمس سنوات احسست بالم حاد في البطن مع اسهال شديد وشخصت حالتي بعد اجراء الفحوص اللازمة بانها التهاب مزمن في القولون وجرثومة في البطن. واستعمل الان الدواء SALAZOPYRIN حبتين ثلاث مرات في اليوم باستمرار. هل هذا الدواء يؤثر على الحمل..؟ وهل من علاج آخر لهذا المرض..؟ وفي أي دولة..؟ وما نوع الغذاء المناسب لحالتي..؟ وما الطريقة لزيادة وزني..؟

ن. ن. ع.
الشرقية ـ المملكة العربية السعودية

ـ الدواء المذكور ورد في موسوعة الادوية المتداولة في الوقت الحاضر وتتلخص مضاعفاته الجانبية بالغثيان والصداع والطفح والحمى وفقدان الشهية. كما ان هذا الدواء لا يصح الجمع بينه وبين دواء الديجوكسين لمرض القلب. يضاف الى ذلك انه لا يوصف لاولئك الشاكين من اضطرابات وظائف الكبد والكليتين. وينصح من يتناول هذا الدواء باجراء فحوصات دم دورية. ما عدا ذلك ليس هناك ما يشير الى خطر هذا الدواء على الحمل، هذا يعني ان بامكانك التفكير بالحمل مع الحرص على استشارة طبيبين احدهما متخصص بامراض النساء وآخر بامراض الباطنية لكي يتعاونا على مراقبة حالتك الصحية اثناء الحمل.

أما سؤالك عن الدواء البديل فهذا من اختصاص الطبيب المشرف على معالجتك ذلك لاننا لا نعرف بالضبط ماهية التشخيص سوى انه التهاب مزمن في القولون.

وكما تعرفين هناك عشرات الاسباب وراء هذا الالتهاب. ولربما هو التهاب تقرحي في الامعاء. وهذا ما نرجحه لان وزنك منخفض لا يتلائم مع عمرك وحبذا لو ذكرت لنا ارتفاع قامتك لنعرف بالضبط مقدار النقصان لديك. فاذا صح تشخيصنا لا بد من الانتباه الى حاجتك لحامض الفوليك وهذه اقراص يمكن ان يصفها لك الطبيب ينبغي تناولها باستمرار طالما انت تحت العلاج. يضاف الى ذلك ان طبيعة المرض الذي تعانين منه يعيق عمليات هضم الطعام وامتصاص العناصر الغذائية الضرورية وهذا سبب ضعفك. ومن يريد ان يسمن من الاصحاء ما عليه سوى تناول مزيد من الاغذية الدسمة كالمقليات. لاجل ذلك نرى ان حالتك لا يمكن حلها من خلال هذه الاسطر القليلة. فانت بحاجة ماسة الى متابعة طبيب واحد يأخذ على عاتقه مسؤولية ايصالك الى بر السلامة حسب ما يتوفر من علاجات لمرضك في الوقت الحاضر.

حرقة في اعلى الصدر

● اشير الى ما نشر في العدد ٤٠٨٤ عن رغبتكم ان اتصل بكم لمناقشة استفساري عن عقار اذابة الجلطة. بالنسبة لوضعي الصحي، اجريت لي عملية ترقيع الشرايين في مستشفى الملك فيصل التخصصي قبل عام، وانا مستمر في تناول العقاقير المقررة لي. وارفق مع رسالتي صور التقارير الطبية ووصفة العلاجات. ولعلمكم فانني لا ازال اشعر بضعف التنفس والاحساس بالحرقة في اعلى الصدر لدى بذل مجهود متوسط مثل المشي الطويل (نصف ساعة) او حمل شيء ثقيل نوعا. وايضا عند الشبع والارتواء ولا ادري اذا كان ذلك شيئا طبيعيا من جراء العمل ام هناك نكسة في الحالة الصحية، علما ان وزني الحالي يبلغ ٧٤ كجم وقد امتنعت عن شربة الرمان من سنتين واكلي في اغلب الاحيان يخلو من الدهنيات وآخر فحص اجري لي من قبل المستشفى كان قبل اربعة اشهر تقريبا. ارجو ان اجد لديكم تقييما لحالتي الصحية..

م. عبد الحميد
مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية

ـ تم عرض فحوى رسالتك والتقارير الطبية المرفقة على طبيب القلب المختص هنا والانطباع الاولي لديه يتلخص في ان المختصين في المملكة اجروا الخطوات الطبية المطلوبة على احسن ما يرام وان العقاقير الموصوفة لك تطابق برامج المعالجة في معظم الاقطار الاوروبية. لذا نرجو ان تطمئن الى ذلك. يبقى ان الاحساس بالتعب امر طبيعي ومتوقع في مثل حالتك، ويقال احيانا ان المريض يكون طبيب نفسه. حاول ان تخفض مشي النصف ساعة وليكن ثلث ساعة وارفع الفترة بالتدريج حتى تتأقلم عضلة القلب مع الواقع الجديد لحالتك الصحية.. وهي حالة لا تشوبها الخطورة انما تتطلب درجة من الانتباه والعناية من جانبك. لم تخبرنا عن ارتفاع قامتك لذا نحن لا ندري ما اذا كان لديك زيادة في الوزن حسب عمرك ام لا..؟ ولربما طبيعة الغذاء الذي تتناوله ستؤدي بالتالي الى انخفاض وزنك. ضيق النفس والاحساس بالحرقة يشعر بهما حتى الانسان الطبيعي اذا ما سار في ظروف غير ملائمة كالاحساس بالاجهاد او التوتر او انشغال الذهن او حرارة الجو وما الى ذلك. افضل تمارين المشي هي وقت الصباح حينما يكون النسيم مشبعا باعلى نسبات من الاوكسجين بعد ليل طويل. حاول ان تتنفس بعمق بين حين وآخر بلا عجلة فنحن جميعا ننسى انفسنا ولا نمنح اجسامنا قسطا كافيا من الهواء ولا نستخدم نعمة استنشاق الهواء كما ينبغي. بالنسبة للاكل حاول ان تنهض عن مائدة الطعام وانت لا تزال تشتهي الطعام. وهذه سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. ذلك ان امتلاء المعدة يرهق المريض وصحيح البدن على حد سواء. وحاول ان تشرب الماء قبل او بعد الطعام. والماء افضل السوائل المفيدة لصحتك يليها عصائر الفواكه الطازجة حسبما اوصاك الاطباء. ولا نرى ان هناك ما يمكن ان يؤذيك طالما اتبعت ارشاد اطبائك. واخيرا ندعو لك بالشفاء الدائم وراحة البال.

إيطاليا تستعد لكأس العالم بوصول فرقها إلى نهائيات البطولات الأوروبية الثلاث



الجناح ايفاني في اتجاه مرمى بايرن ميونيخ في مباراة فريقه ميلان في نصف النهائي لكاس اوروبا

لندن ـ وكالات الانباء: تبدو ايطاليا عازمة على احتكار بطولات اوروبا وذلك كما لو كانت هذه الدولة ذات الجماهير المولعة بكرة القدم لا يكفيها استضافة كأس العالم لكرة القدم.

فلثاني عام على التوالي وصلت اندية ايطالية الى الادوار النهائية للبطولات الاوروبية الثلاث.

بل وقد ضمنت ايطاليا هذا العام انتزاع واحدة على الاقل من هذه البطولات.

وقد تاهل ميلان لنهائي كأس اوروبا رغم هزيمته على ارض بايرن ميونيخ الالماني الغربي ٢/١ في مباراة الاعادة بالدور قبل النهائي.

وفي مباريات العودة بالدور قبل النهائي التي اقيمت أول من امس أيضا فاز سامبدوريا على ارضه على موناكو الفرنسي ٢/صفر في كأس الاندية ابطال الكؤوس. وتعادل يوفنتوس بدون اهداف على ارض كولونيا الالماني الغربي في كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ليتقابل الفريق الايطالي في النهائي مع فيورنتينا الايطالي.

ويلعب ميلان مع بنفيكا الذي هزم مرسيليا الفرنسي ١/صفر في حين يتقابل سامبدوريا مع اندرلخت البلجيكي الذي هزم دينامو بوخارست الروماني بنفس النتيجة.

وفي العام الماضي حصل ميلان على كأس اوروبا، وهي اكبر بطولة اوروبية، بفوزه على ستياوا بوخارست الروماني. اما نابولي ففاز بكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم في حين هزم سامبدوريا في نهائي كأس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس.

وكان ميلان قد فاز في ايطاليا على بايرن ميونيخ في مباراة النهاية ١/صفر، وفاز بايرن ميونيخ على ارضه بنفس النتيجة فلعب الفريقان وقتا اضافيا انتهى بفوز بايرن ميونيخ ٢/١ ليحتسب الهدف الذي سجله ميلان أول من امس بهدفين.

وسجل توماس شترونتس هدف بايرن الاول في الدقيقة ٦٠. وفي الدقيقة ١٠١ احرز المهاجم الدولي الاسكتلندي هدف بايرن الثاني في المباراة التي حضرها ٧٠,٠٠٠ متفرج.

وقال اريجو ساتشي مدرب ميلان «هذه لحظة مهمة في تاريخ كرة القدم الايطالية مع صعود اربعة اندية الى النهائيات».

وقال أيضا «لا يكفي ان اقول اني سعيد، هذه ثالث او رابع مرة يفوز فيها ميلان بعد اللعب وقتا اضافيا وهذا يثبت القدرات البدنية والذهنية الفائقة للاعبيه».

والدولة الوحيدة الاخرى التي تأهلت لنهائيات البطولات الثلاث في موسم واحد هي اسبانيا وكان ذلك عامي ١٩٦٢ و١٩٨٦.

وسيلعب ميلان مع بنفيكا في المباراة النهائية بمدينة فيينا في ٢٣ مايو (ايار) المقبل.

وكانت آخر مرة يلتقي فيها الفريقان في نهائي كأس اوروبا عام ١٩٦٣م عندما فاز ميلان ٢/١ وكانت هذه اول مرة ينتزع فيها الفريق الايطالي البطولة من بين ثلاث مرات فاز بها حتى الآن. اما بنفيكا فقد فاز بها مرتين عامي ١٩٦١ و١٩٦٢ وذلك من بين ست مرات تأهل فيها للدور النهائي.

وبفوز ميلان اصبح من الممكن للنجم الدولي الهولندي رود خوليت الاشتراك في نهائي كأس اوروبا بعد ان كان ضمن الفريق الذي هزم دينامو بوخارست في نهائي العام الماضي.

وقد سمح للنجم الذي سبق له الفوز بجائزة احسن لاعب في اوروبا ويغيب عن الملاعب عند عشرة اشهر باللعب وقد يشترك في النهائي. وتأهل سامبدوريا لنهائي كأس الاندية ابطال الكؤوس لثاني عام على التوالي بفضل هدفين في اول ١١ دقيقة في مرمى موناكو الفرنسي.

واستهل بييترو فيرشوود التهديف في الدقيقة الثامنة ثم اضاف اتيليو لومباردو الهدف الثاني في الدقيقة ١١ من المباراة التي حضرها ٣٩,٠٠٠ متفرج. وكانت مباراة الذهاب قد انتهت بالتعادل ٢/٢ في فرنسا.

وسيلعب سامبدوريا النهائي بمدينة جوتنبرج السويدية في التاسع من مايو (ايار) المقبل مع اندرلخت الذي اخرج هذا الموسم برشلونة الاسباني حامل اللقب.

وقد فاز اندرلخت ١/صفر على ارض دينامو بوخارست الروماني وذلك بعد ان هزمه بنفس النتيجة في مباراة الذهاب في بلجيكا. وقد اثار الهدف الذي احرزه اول من امس احتجاجات من الفريق الروماني حيث اتهم حكم المباراة الهولندي بالتحيز.

الا انه مع بهجة جماهر ايطاليا وبنفيكا فقد قضى الفرنسيون أمسية حزينة بعد خروجهم من بطولة اوروبية ابتدعوها ولكنهم لا يزالون يأملون بالفوز بها لاول مرة.

فبعد ان كان مرسيليا بينه وبين ان يصبح ثالث فريق فرنسي يصعد لنهائي كأس اوروبا دقائق قليلة خرج من البطولة على يد لاعب احتياطي نزل في الشوط الثاني.

وقد سجل اللاعب الانجولي فاتا جارسيا هدف بنفيكا قبل نهاية المباراة بست دقائق ليتأهل بنفيكا رغم هزيمته في مباراة الذهاب في فرنسا ٢/١ حيث احتسب الهدف الذي احرزه خارج ارضه بهدفين.

وكان المليونير برنار تابي رئيس مرسيليا قد وعد بأن نجوم فريقه الذي انفق عليهم ملايين الدولارات سيلعبون بطريقة هجومية الا انهم لعبوا بحذر ولجأوا لاضاعة الوقت في بعض الاحيان وذلك امام ١١٠,٠٠٠ متفرج حضروا المباراة.

وكان بنفيكا قد هزم في المباراة النهائية في آخر اربع مرات تأهل فيها للدور النهائي وكان احدثها على يد ايندهوفن الهولندي في عام ١٩٨٨.

وقال السويدي ستيفن اريكسون مدرب بنفيكا وهو يتطلع للقاء «ستكون المهمة صعبة ولكن ليست مستحيلة».

وتأهل اندرلخت لنهائي كأس ابطال الكؤوس لرابع مرة بفوزه على دينامو بوخارست بهدف من مارك فان دير لندن في الدقيقة ٥٩ من مباراته مع دينامو بوخارست التي حضرها ٦٠,٠٠٠ متفرج.

وقد فاز الفريق البلجيكي بالبطولة عامي ١٩٧٦ و١٩٧٨ وهزم في المباراة النهائية عام ١٩٧٧.

كما تأهل يوفنتوس لنهائي كأس الاتحاد الاوروبي بتعادله بدون اهداف على ارض كولونيا امام ٥٥,٠٠٠ متفرج وذلك بعد ان فاز الفريق الايطالي في مباراة الذهاب ٢/٣.

ويلعب يوفنتوس النهائي مع فيورنتينا الذي هزم فيردر بريمن الالمانيالغربي يوم الثلاثاء الماضي.وكانت آخر مرة يتأهل فيها فريقان من دولة واحدة لنهائي كأس الاتحاد الاوروبي عام ١٩٨٠ عندما تقابل اينتراخت فرانكفورت وبروسيا مونشنجلادباخ في الموسم الذي لعبت فيه اربعة اندية من المانيا الغربية في الدور قبل النهائي.

خوليت بين آمال جماهير ميلان الايطالية وطموحات الهولنديين في الحصول على كأس العالم



الهولندي خوليت العائد من الاصابة تعلق عليه جماهير فريقه ميلان الكثير في الاحتفاظ بكاس اوروبا و الفوز ببطولة الدوري الايطالي

روما ـ وكالات الانباء: اصبح اللاعب الدولي الهولندي رود خوليت مهيئا للعودة الى صفوف ميلان في الدوري الايطالي لكرة القدم امام فيرونا بعد غد بعد غياب عشرة اشهر بسبب الاصابة في الركبة.

ولا بد وان ميلان سوف يسعد بعودة لاعب خط الوسط الذي اجريت له ثلاث عمليات جراحية وذلك مع سعي ميلان للفوز بثلاث بطولات الا انه يحتمل ان يجلس على مقعد الاحتياطي في مطلع الاسبوع القادم.

وقبل سبعة اسابيع من بدء نهائيات كأس العالم فان عودة خوليت دعم لصفوف هولندا التي تترقب لمعرفة ان كان سيستعيد المستوى الذي ساعدها في الفوز بكأس اوروبا عام ١٩٨٨. وقال ادريانو جالياني مدير ميلان ان اريجو ساتشي مدرب الفريق كان يريد ان يجلس خوليت على مقعد الاحتياط في مباراة الفريق اول من امس مع بايرن ميونيخ الالماني الغربي في الدور قبل النهائي لكأس اوروبا.

وقال «بدلا من ذلك سيلعب نصف ساعة في مباراة فيرونا يوم الاحد».

وتأتي عودة خوليت في وقت حاسم حيث ان ميلان ونابولي متساويان في النقاط في صدارة قائمة الدوري ولا تبقى على نهايته سوى مباراتين. كما ان ميلان سيلعب مباراة العودة في كأس ايطاليا مع يوفنتوس الاسبوع القادم ونهائي كأس اوروبا الشهر القادم.

وقد تأهل ميلان لنهائي كأس اوروبا بشق الانفس حيث ان بايرن ميونيخ خومه ٢/١ ولكن ميلان احتسب له الهدف الذي احرزه خارج ارضه بهدفين وذلك بعد ان لعب الفريقان وقتا اضافيا.

وسيحاول بايرن ميونيخ تعويض خيبة امله في كأس اوروبا بالتركيز على الدوري المحلي.

ويتصدر بايرن القائمة بفارق اربع نقاط عن باير ليفركوزن الذي يحتل المركز الثاني وتبقى على البطولة خمس مباريات. وسيلعب بايرن ميونيخ على ارضه مع دوسلدورف الذي يأتي في اواخر القائمة غدا. ويلعب ليفركوزن على ارض كايزرسلاوترن اليوم.

وفي ذيل القائمة يتقابل هامبورج وبروسيا مونشنجلادباخ في معركة لتجنب الهبوط بعد ان فاز الفريقان فيما بينهما ١١ مرة ببطولة الدوري.

وقال جيرد فولكرت شوك مدرب هامبورج «بايدينا ان نتجنب الهبوط وأهم شيء ان تهزم جلادباخ».

كما ان مرسيليا الذي يتصدر الدوري الفرنسي يواجه مهمة شاقة لرفع معنوياته بعد الارهاق وخيبة الامل بخروجه من كأس اوروبا على يد بنفيكا البرتغالي.

ويلعب مرسيليا الذي يزيد رصيده نقطة واحدة عن بوردو على أرض باريس سان جيرمان الذي يحتل المركز الرابع. وبعدها بأربعة ايام يلعب مرسيليا على ارض سان ايتيان في مباراة مؤجلة. ويلعب بوردو في مطلع الاسبوع على ارضه مع ليون الذي يحاول تجنب الهبوط.

ويلعب ايندهوفن الذي يسعى للفوز لخامس موسم على التوالي ببطولة الدوري الهولندي على ارض فورتونا سيتارد الذي يحتل المركز السابق في مطلع الاسبوع.

ويواجه اياكس الذي يقل رصيده نقطة واحدة عن ايندهوفن وله مباراة مؤجلة لقاء اسهل حيث يلعب على ارض فيليم الذي يحاول تجنب الهبوط للدرجة الثانية.

ولم يدخل مرمى اياكس هدف واحد في اخر ثماني مباريات لعبها في الدوري.

وبعد ان ضمن ريال مدريد الفوز بدوري اسبانيا لخامس موسم على التوالي هذا الاسبوع فسوف يتركز الاهتمام على التأهل لبطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الموسم القادم وستتجه الانظار بذلك الى لقاء ريال سويسداد مع بلنسية غدا.

ويحتاج بلنسية لنقطة واحدة كي يتأهل للبطولة في حين يحتل سوسيداد الذي لم يهزم على ارضه الا مرة واحدة هذا الموسم المركز السادس ويتعرض لخطر الاستبعاد من البطولة اذا هزم.

الا ان ريال مدريد يسعى لانجاز آخر حيث ان المدرب البريطاني جون توشاك يريد ان يحقق رقما قياسيا في عدد الاهداف وهو ١٠٠ هدف ويعني هذا ان على الفريق ان يسجل ستة اهداف في المباريات الاربع الباقية.

سانشيز تتألق في بطولة لارجو لكرة المضرب للسيدات

لارجو ـ فلوريدا ـ وكالات الانباء: صعدت المصنفة الثانية الاسبانية ارانتشا سانشيز الدور الثاني لبطولة لارجو لكرة المضرب للسيدات التي تبلغ قيمة جوائزها ٢٢٥,٠٠٠ دولار وقد فازت سانشيز على الامريكية تامي ويتلينجر ٦/٤، ٦/٢ في الدور الاول أول من أمس.وصعدت المصنفة الثالثة الاسبانية كونشيتا مارتينيز حاملة اللقب لدور الثمانية بفوزها على الامريكية انجليكا كافالدون ٦/٣، ٦/١ في الدور الثاني.كما صعدت المصنفة الرابعة البلغارية كاترينا ماليفا بفوزها على الايطالية ليندا فيراندو ٦/٢، ٦/١.

وفازت المصنفة السابعة الايطالية ساندرا سيتشيني على الهولندية هيلاس تير ريب ٦/٤، ٦/٢.

وفازت ايضا الامريكية كامي مارجريجور على الالمانية الغربية سيلكه مايز ٦/٢، ٦/٢، ٧/٦.

بطولة نيس

● نيس ـ فرنسا: صعيد الامريكي جاي بيرجر المصنف الاول الى المرحلة الثالثة لبطولة نيس الدولية الفرنسية لكرة المضرب بعد فوزه على الفرنسي هنري لوكونت ٦/٣، ٦/١ ٧/٦. وخسر الارجنتيني جييرموبيريز رولدان المصنف سادسا امام اليوغسلافي جوران دربيتش ٥/٧، ٧/٦، ٣/صفر ثم بالانسحاب.

كذلك فاز الفرنسي جي فورجيه على السويدي نيكلاس كرون ٧/٦، ٦/١ والسوفياتي اندريه تشركاسوف على الالماني الغربي ميكايل ستيك ٦/٤، ٦/٤.

بطولة سيوول

● وفي المرحلة الثانية لبطولة سيوول الدولية خسر الاسترالي والي ماسور المصف اول امام الامريكي ريتشارد ماتوتشيفسكي ٧/٦، ٦/٧، ٤/٦.

وفي المباريات الاخرى فاز الاسترالي بات كاش على الكندي جرانت كونيل ٦/٧، ٧/٥، ٦/٢.

والتشيكوسلوفاكي ميلان شرايبر على السويدي يوهنان كارلسون ٦/صفر، ٦/٤. والامريكي دان جولدي على مواطنه جوني ريف ٤/٦، ٦/٢، ٦/٤ والياباني شوزو ماتسواكا على النيوزيلندي كيلي ايفريندن ٦/٣، ٦/١ والنمساوي اليكس انطونيتش على الامريكي ليف شيراس ٦/١، ٦/صفر. والالماني الغربي باتريك كونن على السويدي لارس فالجرين ٦/صفر، ٦/١.

بطولة تامبا

● وفي المرحلة الثانية لبطولة تامبا الدولية الامريكية فازت الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة ثانية على الامريكية تامي وايتلينجر ٦/٤ و٦/٢ والاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة ثالثة على الامريكية انجليكيا جافالدون ٦/٣، ٦/١ والبلغارية كاترينا ماليفا المصنفة رابعة على الايطالية ليندا فيراندو ٦/٢، ٦/١. والامريكية كامي ماكجريجور على الالمانية الغربية سيلكه ماير ٦/٢، ٦/٢، ٧/٦.

الاسبانية ارانتشاسانشيز

موجز

هايسلر الى يوفنتوس مقابل مبلغ قياسي

كولونيا ـ المانيا الغربية ـ وكالات الانباء: انضم توماس هايسلر لاعب خط الوسط بفريق كولونيا الى نادي يوفنتوس الايطالي مقابل اكبر مبلغ يحصل عليه فريق درجة اولى الماني غربي وقد انضم هايسلر الى فريقه الجديد بعد انتهاء مباراة الفريقين في الدور قبل النهائي لكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم والتي انتهت بالتعادل بدون اهداف وتأهل بذلك يوغنتوس لنهائي البطولة.

وقال غولفجانج شاينتسلر مدرب كولونيا «يزيد المبلغ عن ١٥ مليون مارك (٨,٨ مليون دولار). لا يمكن ان اقول شيئا اخره».

وقالت مصادر بالنادي الالماني الغربي ان هايسلر وقع عقدا مدته اربع سنوات وسيحصل على ١,٤ مليون مارك (٨٠٠,٠٠٠ دولار) في العام. وهو بذلك سابع لاعب دولي (الماني غربي) يلعب لفريق درجة اولى ايطالي. وفي الاسبوع الماضي تعاقد كارل هاينز ريدل مهاجم فيردر بريمن مع لاتسيو الايطالي مقابل مبلغ يتراوح بين ١٢ و١٥ مليون مارك (٧,٢ و٨,٨ مليون دولار).

بوسطن سيلتكس يفوز على أورلاندو ماجيك

نيويورك ـ وكالات الانباء: فاز بوسطن سيلتكس على اورلاندو ماجيك ١٣٣/١١٢ في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة. كما فاز تشارلوت هورنتس على ميامي هيت ٩٨/٩١ وكليفلاند كافالييرز على نيوجيرزي نيتس ١٠٠/٩٣ وفيلادلفيا على انديانا بيسرز ١٢٤/١١٣ في المباريات التي اقيمت اول من امس.

وفاز ايضا سان انتونيو سيبرز على يوتا جاز ١٠٢/٩٣ وجولدن ستيت ووريورز على لوس انجليس كليبرز ١٣٣/١٢٠ وبورتلاند تريل بليزرز على فينتكس صنز ١٢٨/١٢٠.

ارتفاع قيمة جوائز بطولة ويمبلدون

لندن ـ وكالات الانباء: ارتفعت قيمة الجوائز المخصصة لبطولة انكلترا المفتوحة لكرة المضرب التي ستقام بين ٢٥ يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) المقبلين على ملاعب ويمبلدون بنسبة ٢٣ في المئة بالمقارنة مع قيمة جوائز الموسم الماضي وستكون القيمة الاجمالية لجوائز الدورة المقبلة ٣,٨٧٤,٤٥٠ مليون جنيه منها ٢٣٠ ألف جنيه للفائز ببطولة السيدات مقابل ١٠٣ الاف للثانية وسيحصل الفائزان بمسابقة الزوجي للرجال على ٩٤٢٣٠ جنيها والفائزتان بمسابقة الزوجي للسيدات على ٨١٦١٠ جنيهات والفائزان بمسابقة الزوجي المختلط على ٤٠ الف جنيه.

في الاسبوع الـ ١٤ للدوري الكروي

فرق المقدمة تتنافس على قمة دوري الرجال

دمشق: «الشرق الاوسط» من وليد نجم

فتحت نتائج الاسبوع الرابع عشر للدوري الكروي الباب امام فرق المقدمة لتربع قمة دوري الرجال، بعد ان انتهى دوري الشباب والناشئين.

فبعد ان كان الفتوة متصدرا بفارق ٤ نقاط عن اقرب منافسيه بات الفرق نقطة واحدة، وكذلك نقطة بين الوصيف ووصيفه.

في دمشق

استطاع الوحدة ان يغلب جاره المجد بهدف مقابل لا شيء سجله سامر درويش في الدقيقة ٧٧، وهذا ثالث انتصار للوحدة في دوري الاياب في ثلاث مباريات.

وفي دمشق ايضا الحق تشرين من اللاذقية خسارة قاسية بالشرطة الدمشقي ففاز عليه بهدفين مقابل لا شيء سجلهما جورج خوري في الدقيقة ٧٢ وعبدالله مندو في الدقيقة ٨٢.

في حمص

حول الكرامة خسارته بهدفين مقابل لا شيء في الشوط الاول من قبل الحرية الى فوز صريح وبثلاثة اهداف سجلها في الشوط الثاني.

اهداف الحرية سجلها وليد الناصر في الدقيقة ١٨ و ابراهيم الحسين في الدقيقة ٢٧. واهداف الكرامة سجلها علي حموية في الدقيقة ٦٠ ورضوان عجم في الدقيقة ٣٣ وفواز مندو في الدقيقة ٨٨.

في حلب:

لم يستطع الفتوة ان يحافظ على هدفه الذي سجله ضد الاتحاد الحلبي بواسطة محمود حبش في الدقيقة ٤٥. فقد استطاع الاتحاد الذي يلعب على ارضه وبين جمهوره ان يسجل هدف التعادل في الدقيقة ٨٥.

في القامشلي:

فشل الجهاد في الفوز على جبلة، علما بان المباراة كانت على ارضه، واهدر فيها عدة فرص للتسجيل تنتهي المباراة بالتعادل السلبي.

في الحسكة:

حزن الجزيرة على هدف التعادل الذي سجله الوثبة القادم من حمص، علما بانه اي الجزيرة كان يحتاج للفوز للهروب من شبح الهبوط.

سجل الجزيرة اولا بواسطة دانيال يوسف في الدقيقة ٥١ وعادله الوثبة بواسطة عمر محمد بالدقيقة ٨٨.

على ضوء هذه النتائج اصبح ترتيب الفريق كالتالي:

١ـ الفتوة وله ٢٥ نقطة
٢ـ الكرامة وله ٢٤ نقطة
٣ـ تشرين وله ٢٣ نقطة
٤ـ الوحدة وله ٢١ نقطة
٥ـ الاتحاد وله ١٩ نقطة
٦ـ جبلة وله ١٩ نقطة
٧ـ الحرية وله ١٨ نقطة
٨ـ الوثبة وله ١٧ نقطة
٩ـ المجد وله ١٥ نقطة
١٠ـ الشرطة وله ١٤ نقطة
١١ـ الجهاد وله ١١ نقطة
١٢ـ الجزيرة وله ٩ نقاط

وجـه (الجمعة)

باميلا جرين نموذج لظاهرة زواج الاجنبيات

لندن: «الشرق الاوسط»
من: طلعت المرصفي

تواجه الام (البريطانية) باميلا جرين (٣٥ عاما) جانبا من اوجه اصطدام الحضارات والثقافات التي تنجم عن انهيار الزيجات الاجنبية في العالم المعاصر، كما يشهد معها المواطنون في بلادها اساليب الرؤية التي تطرحها اجهزة الاعلام البريطانية لظهر الاختلاف الناجم عن المأزق الفردي الذي تواجهه وبغض النظر عن جوهر الاختلاف الذي ادى بحياتها الزوجية الى الانهيار وتحويلها الى دعاوى قضائية واحكام بالطلاق شهدتها المحاكم البريطانية وفصل القضاء الاجنبي البعيد عن بلادها في هذه المشكلة الاجتماعية التي تتعرض لها الزوجات الاجنبيات.

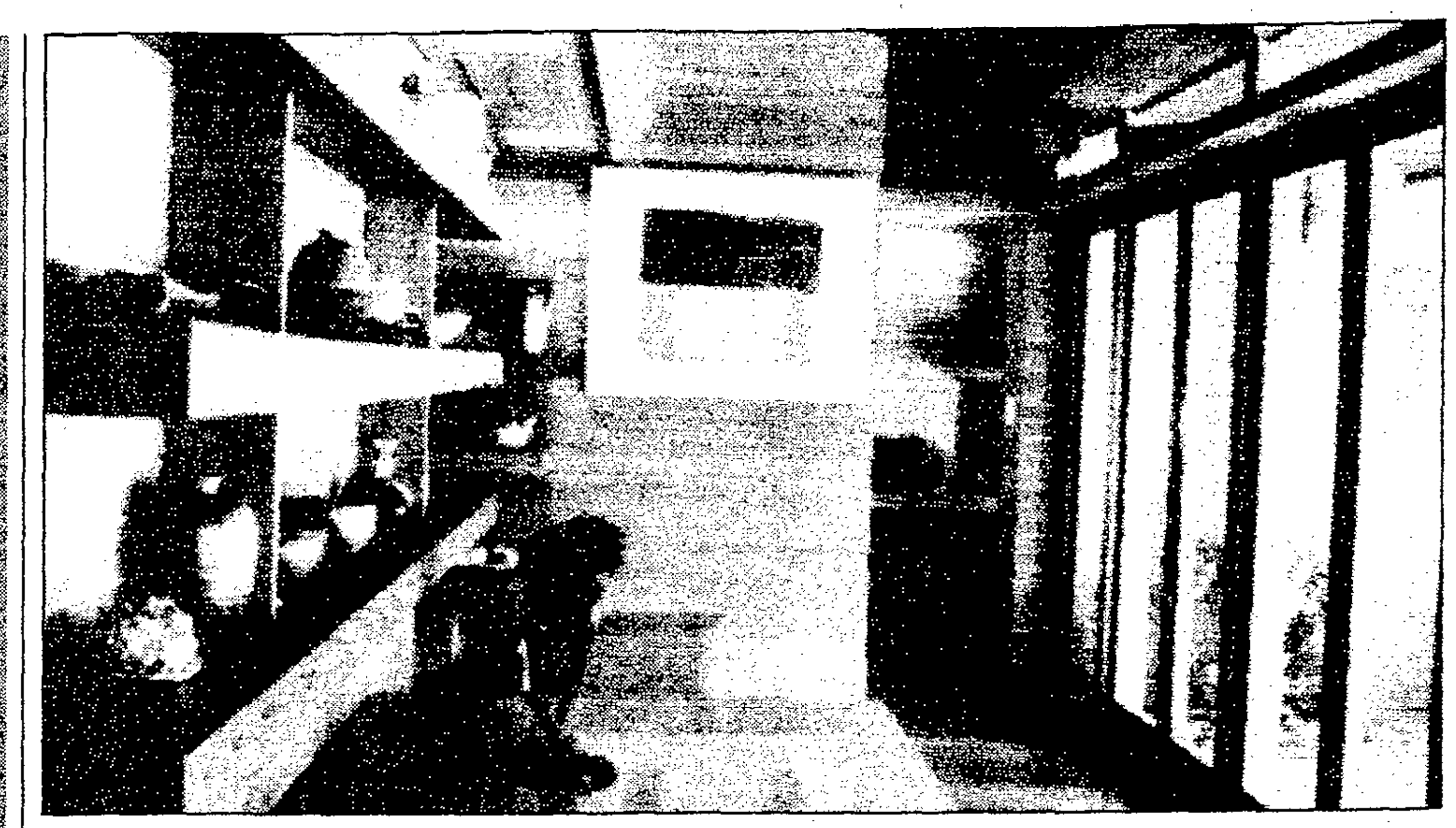
والسيدة جرين سبق لها ان تزوجت من احد المصريين المهاجرين في بريطانيا قبل عشرة اعوام، انجب خلالها الزوجان ثلاثة اطفال غير انه ولاسباب شخصية انفجر الخلاف بينهما الامر الذي ادى الى وقوع الطلاق وحصول الزوجة على مستحقاتها وحضانة الاطفال الثلاثة وطبقا للقواعد القانونية المعمول بها في بريطانيا.

وأيضا ولاسباب شخصية عاد الزوج المصري الى القاهرة وبدأ حياة جديدة بعد ان تزوج سيدة مصرية. وفي اطار العلاقات الجديدة التي ينظمها القانون البريطاني سمح للأب بزيارة اطفاله واصطحابهم في رحلات الى بلاده. انتهت احداها بطلب الاطفال الثلاثة استمرار اقامتهم معه في القاهرة، مما ادى الى تجسد الخلاف بين الزوج المصري ومطلقته البريطانية ونقل هذا الخلاف الى احدى المحاكم المصرية والتي فصلت قبل يومين بأحقية الزوج في حضانة اطفاله الثلاثة والاقامة معه في القاهرة. غير ان هذا الحكم القضائي المصري ومن احدى المحاكم التي تمارس بأحكامها حقوق السيادة في الوطن تحول في الصحافة البريطانية الى حملة من حملات التشهير «وشوفينية» التعريض بالاجانب والمعايرة بأحياء الفقر والتعاسة التي سيحيا فيها اطفال الانجليزية (ابنة بلدهم)، وكأنها لحياه مقصورة على عواصم بلدان العالم الثالث وليست لها وجود على خريطة العاصمة البريطانية نفسها في الشرق والشمال والجنوب بل وفي وسطها.

ولكنها عنجهية الاعلام البريطاني الذي يرى في قوانين بلاده ـ وله الحق ـ المعايير الوحيدة التي يجب ان يفرض اقتراحها وتطبيقها خارج الحدود ولو كانت هذه الحدود بعيدة بثمانية آلاف ميل وفي دولة ذات سيادة لها محاكمها وقوانينها وقضاؤها وشريعتها الاسلامية.

ودون الخوض في تفاصيل القضية الشخصية للزوجين (المصري والبريطانية) تنعكس ظاهرة الزواج والطلاق بين الاجانب على الاطفال الابرياء، الذين يتحولون الى ضحايا الخلافات الناجمة عنها، وللقضاء في النهاية حكم الفصل في مصيرهم وهم في قضية السيدة جرين وزوجها السابق الطرف الخاسر سواء استمرت اقامتهم في القاهرة او عادوا للاقامة في لندن.


السيدة باميلا جرين



معرض التصميمات الداخلية في ولاية نيو هامبشاير

في معرض التصميم الداخلي للمنازل الذي اقيم في ولاية نيو هامبشاير الامريكية . فاز تصميم احد المنازل التي شيدت في مدينة مانشستر الامريكية في عام ١٩٥٢ وحملت اسم منزل زيمرمان والتصميم كان قد قدمه المهندس المعماري فرنك لويد رايت

● كريستيان ساينس مونيتور ●

عرب وعجم


هاديا سعيد


الان ديلون

ليزلي ان داون

● الدكتور غازي عبد الرحمن القصيبي سفير المملكة العربية السعودية في البحرين يلقي مساء الاحد المقبل محاضرة بعنوان: «من هم الشعراء الذين يتبعهم الغاوون»، في قاعة محمد بن خليفة بن سلمان آل خليفة للمؤتمرات والندوات في بيت القرآن بالمنامة في اطار الموسم الديني الثقافي الذي ينظمه البيت لاحياء ليالي شهر رمضان المبارك.

● هاديا سعيد مسؤولة تحرير الشقيقة «سيدتي» في المغرب ينظم لها فرع اتحاد كتاب المغرب في الرباط، امسية ادبية تناقش خلالها مجموعتها القصصية (رحيل) من خلال عروض نقدية يقدمها: عبد الحميد عقار، زهور كرام، عبد الرحيم العلام، وذلك يوم السبت ٢١ ابريل (نيسان) الساعة التاسعة مساء في مقر الاتحاد.

● ابراهيم عزام الفنان العربي الكبير دعا عدداً من الفنانين العرب والصحفيين الى مأدبة افطار في منزله بضاحية صاري جنوب لندن بمناسبة شهر رمضان المبارك، وعودته من جولته الفنية في الولايات المتحدة الامريكية.

● الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان المصري غادر القاهرة متوجها الى الولايات المتحدة الامريكية في زيارة رسمية تستغرق اسبوعا يلتقي خلالها بكبار المسؤولين في لجنة الشرق الاوسط بمجلسي الشيوخ والنواب الامريكي ويلقي محاضرتين امام معهد بروكنز بواشنطن والثانية امام مجلس العلاقات الخارجية بنيويورك

● الدكتور فيلفريد هوفمان، سفير المانيا الغربية في الجزائر، صدر قرار بنقله سفيرا لبلاده في المملكة المغربية، بعد ان امضى ثلاث سنوات في العاصمة الجزائرية. والدكتور هوفمان قد اعتنق الاسلام قبل سنوات طويلة ويعتبر من خبراء الدبلوماسية الالمانية بالعالمين العربي والاسلامي.

● الدكتور علي نجيب ابراهيم استاذ الميكروبيولوجي والمناعة في جامعة جورجيا في مدينة اتلانتا بالولايات المتحدة الامريكية وصل الى القاهرة في مهمة علمية لمعهد الاورام القومي المصري للمتابعة والمشاركة في البحوث الجارية في المعهد والخاصة بالمناعة والكشف المناعي للاورام السرطانية في الانسان والتي بدأت منذ عدة سنوات.

● آلان ديلون النجم الفرنسي العالمي غادر باريس امس في جولة اوروبية للراحة والاستجمام.

● لطيفة المطربة التونسية تعكف حاليا على أعداد عدد من الاغنيات الجديدة التي سوف تشدو بها خلال الحفلات التي ستشارك فيها قريبا.

● الياس الخازن وزير الداخلية اللبناني زار قبرص زيارة خاطفة حيث اجتمع الى بعض اللبنانيين المهجرين.

● تغريد عدنان ابو الفرج عينت معيدة في جامعة الملك عبد العزيز قسم المحاسبة في كلية الاقتصاد والتجارة.

● محمود سلطان كبير المذيعين في التليفزيون المصري يصل الى العاصمة البريطانية «لندن» عقب اجازة عيد الفطر لتسلم عمله الجديد في هيئة الاذاعة البريطانية.

● نجوى محمد فوزي الباحثة بقسم المنتجات الطبيعية في المركز القومي المصري للبحوث حصلت على درجة الماجستير، وقد تناولت الرسالة تحضير بعض مشتقات الفيور كومارنات المشيدة من الخلين والفيرناجين التي وجد ان لها تأثيرا بيولوجيا على تخفيض ضغط الدم.

● ليزلي أن داون النجمة البريطانية العالمية عادت الى هوليوود بعدما امضت فترة الاعياد في لندن.

● عماد بهاء الدين خاشقجي رجل الاعمال السعودي اختتم جولته التي قام بها لعدد من الدول العربية والاوروبية والتي التقى خلالها مع رجال الاعمال المعنيين بالمجال السياحي للتنسيق والتعاون في المشروعات التي يجري حاليا الاعداد لها.

● الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي التقى وفد الاعلاميين المصريين الذي زار السعودية حديثا ـ بدعوة من الرابطة لاداء مناسك العمرة.

● الشيخ محمد متولي الشعراوي الداعية الاسلامي المعروف يقوم حاليا بزيارة الى المملكة العربية السعودية لاداء مناسك العمرة وقضاء الايام العشر الاخيرة من شهر رمضان.

مواليد

● الدكتور كمال حسن احمد بمستشفى قوى الامن في الرياض رزق وعقيلته بمولود ذكر سماه محمد.

● الصيدلي عبد العزيز احمد الشرباتي وحرمه رزقا بمولود ذكر سمياه ليث.

● محمد لاشين السكرتير بمؤسسة التكامل بالرياض رزق وحرمه حسنية لاشين بمولود اسمياه احمد انضم الى شقيقيه مصطفى وأماني

أفراح

● الدكتور فيصل حمور بمستشفى قوى الامن في الرياض عاد من السودان بعد ان احتفل بعقد قرانه على كريمة المهندس الخير حسين حمور.

● راضي السيد راضي مدير الحجز بمصر للطيران عاد الى الرياض بعد عقد قرانه على كريمة الحاج سيد اللقاني التاجر المعروف بخان الخليلي.

وفيات

الطيب بن صالح التونسي

انتقل الى رحمة الله تعالى في المدينة المنورة الشيخ الطيب بن صالح التونسي بعد أن أمضى معظم حياته في حلقات الدروس القرءانية وتحفيظ كتاب الله في المسجد النبوي الشريف . وقد دفن في بقيع الغرقد في المدينة المنورة



اصدارات

عدد جديد من مجلة العلوم والتكنولوجيا

الرياض : «الشرق الاوسط»

صدر عدد جديد من مجلة العلوم والتكنولوجيا وهي مجلة شهرية علمية عربية تصدر في باريس عن مؤسسة الجديد للنشر والصحافة ويرأس تحريرها الزميل طاهر طهراوي رئيس الجمعية والصحافة العربية في باريس.

وقد احتوى العدد على عدد من الموضوعات القيمة منها موضوع كتبه رئيس التحرير عن مكانة البحث العلمي في المجتمع وموضوع عن الفضاء بقلم بياتريس كونت من الوكالة الاوروبية للفضاء. تناولت فيه تأثير دور الشمس على الانظمة المناخية وقدرات الانسان في ضم المركبات الفضائية وتوضيحا لمسألة الغبار الكوني.

كما افردت المجلة عددا من الصفحات للحديث عن مشاركة شركة الكاتيل الفرنسية في معرض السعودية للاتصالات ـ ٩٠ الذي اقيم في مدينة الرياض قبل شهرين.

كما تضمن العدد ملفا شاملا عن البترول وتوقعات تضاعف استهلاك السكان العالمي الذي سيصل الى ضعف الاستهلاك الحالي بأربع مرات في عام ٢٠٢٠.

وفي الصفحة الطبية موضوع «بين جهاز المناعة والسرطان» كتبه طاهر طهراوي، ثم تحدث المولدي بوعاشة عن النفايات النووية في الولايات المتحدة الامريكية..

واختتم العدد بموضوعين الاول عن المناهج المعرفية لفك الكلام السماعي الصوتي والثاني عن الضوء المضغوط.

أبيض و أسود

في مؤتمر عقدته الأمم المتحدة في القاهرة عن التنمية في العالم العربي فوجئت بالصورة القاتمة التي رسمها خبراء الاقتصاد الذين شاركوا في المؤتمر عن اوضاع التنمية العربية، خاصة في الدول التي تعاني من مشاكل اقتصادية ابرزها مشكلة الديون.

ورغم ان هؤلاء الخبراء كانوا يمثلون معظم الدول العربية الا انهم في عرضهم لقضايا التنمية في العالم العربي اجمعوا على التركيز على مصر كنموذج سواء بالنسبة لكم المشاكل التي تعاني منها او بالنسبة لكم البرامج المعدة لحل هذه المشاكل.

وكان احد الخبراء واضحا في تأكيده على ان اختيار مصر كنموذج يرجع الى عدة اسباب ابرزها ان الازمة الاقتصادية في مصر واضحة المعالم والجذور وثانيا ان المعلومات والاحصاءات الخاصة بها متوفرة ودقيقة وثالثا ان هناك دراسات وبرامج جاهزة ومعدة تحدد الحلول للأزمة بعضها عاجل والآخر آجل.

ولكن خبيرا آخر كان أكثر صراحة في عرض اسبابه للحديث عن مصر باعتبارها نموذجا مثالياً لواقع الازمة الاقتصادية التي تواجه عددا كبيرا من الدول العربية وذلك بأن أضاف سببا رابعا اعتبره السبب الاول وهو ان مصر من اكثر الدول العربية رحابة صدر في تقبل النقد والانتقاد.

وكان هذا الخبير، بالقطع، يقصد القيادة في مصر باعتبار ما يسودها من جو ديمقراطي يسمح بكل انواع الحوار وبالرأي والرأي الآخر وبالنقاش الصريح حول جميع القضايا بما فيها القضية الاقتصادية وباعتبار ايضا ان القيادة في مصر، نظرا لعمق الازمة وحدتها، على استعداد دائما للاستماع لاي اقتراح وبحث اي تصور خاصة اذا كان من خبير.

ولكن خبيرنا في تبريره نسي شعب مصر، سواء عن قصد او غير قصد، كطرف اساسي في اي حل يطرح لحل ازمته الاقتصادية ودفع عجلة التنمية، فقد انطلق يعرض حلوله بعيدا عن الدراسة التي كان قد تقدم بها مكتوبة الى المؤتمر، وكلها تدور حول ما يجب ان يتحمله الشعب المصري خلال الفترة المقبلة من معاناة ومصاعب حتى يمكن تجاوز الازمة، وتحدث كثيرا عن شد الاحزمة على البطون وتقبل انعكاسات ونتائج الغاء الدعم الحكومي على جميع السلع والخدمات.

وبالطبع لم يكن بغريب على اي مستمع لهذا الخبير ان يعرف انه من كبار خبراء البنك الدولي الذي يستعد لفرض شروط جديدة على شعب مصر، اولها الغاء الدعم، ولكن الغريب انه شن حملة شعواء على اجهزة الاعلام حملها فيها مسؤولية عدم التعاون لحل الازمة الاقتصادية في مصر واتهمها بالتخلي عن مهمتها في دفع عجلة التنمية، والانغماس ـ بدلا من ذلك ـ في قضايا تافهة ومناقشات عقيمة.

وشارك الخبير خبراء آخرون في تحميل صحف مصر مسؤولية تراخي برامج التنمية بل ومسؤولية تردي الاوضاع الاقتصادية. وامام هذه الحملة الشعواء انبرى رجال الاعلام، المشاركون في المؤتمر للدفاع عن دور الاعلام وكان ابرز ما طرح قول رئيس تحرير احدى الصحف المصرية الكبرى: كيف تحملوننا مسؤولية اقناع المواطن المصري بأن يتقبل بصدر رحب رفع الدعم عن الكهرباء فيطالب بدفع ٣٠٠ جنيه شهريا بعد ان كان يدفع ٦٠ دون زيادة في دخله؟

واحتدم النقاش ليكشف عن فجوة سحيقة هائلة اصبحت تفصل بين الدائن ممثلا في البنك الدولي وصندوق النقد، وبين المدين ممثلا في مواطن العالم الثالث الغارق في الديون حتى اذنيه والذي عانى وما زال يعاني من ازمة اقتصادية خانقة. ووسط ذلك كله يقف الاعلام مطالبا بأن يتحمل المسؤولية ويقنع هذا المواطن بأن يتحمل المزيد والمزيد ويضاعف من ضغط الحزام على بطنه حتى يسدد ديونه.

وطافت هذه الصورة في مخيلتي وانا اتابع اخبار اتجاه القيادة في مصر لبيع بعض شركات القطاع العام الى القطاع الخاص ككل. اتمنى ان يكون بديلا عن المزيد من المعاناة والمزيد من المصاعب والمزيد من شد الاحزمة على البطون.. الخاوية..

شد الاحزمة.. في مصر

محمود عطا الله

مؤتمرات: مؤتمر عالمي حول المتاحف في قرطبة

مدريد: «الشرق الاوسط»

مسجد قرطبة الاعظم الذي يقف زواره والعالم اجمع مبهورين من جمال هندسته وروعة معماره كان هو المكان الذي وقع عليه اختيار ثلاثمائة من المؤتمرين ينتمون الى ثمانين جمعية تطلق على نفسها «اصدقاء المتاحف» لعقد المؤتمر العالمي السابع حول المتاحف، والذي نظم هذه المرة تحت شعار: «المتحف كمركز ثقافي للمدينة» وانطلقت اشغاله يوم ٢ ابريل (نيسان) ١٩٩٠. ترأست جلسة افتتاح هذا المؤتمر الاميرة «مارجاريتا» شقيقة العاهل الاسباني خوان كارلوس. وعبر رئيس الفدرالية الاسبانية لاصدقاء المتاحف عن سروره من عقد هذا الاجتماع «ونحن على مشارف نهاية هذا القرن بين ممثلين ينتمون الى مختلف انحاء المعمورة شرقاً وغرباً وشمالاً جنوباً من اجل تأمل وإعمال النظر في شيء بعيد عن اهتمامات وسائل الاعلام، في حين انه يكتسي ـ اي المتحف ـ اهمية قصوى في حياتنا لكونه يتعلق بإرثنا الانساني المشترك ومخزناً لذاكرتنا. وقد ركز الباحثون على اختلافهم على اهمية المتاحف ودورها في حياتنا وتثقيف واثراء فكرنا وتصوراتنا المعرفية، كما تركزت البحوث على المتحف الذي لم يكن يحظى باهتمام كبير في الماضي والذي اصبح الآن السجل الحي لثقافة الشعوب وفكرها وابداعها، كما أنه يمثل المرآة التي تعكس عبقرية الشعوب حتى اصبح يقال ان مدينة بلا متحف هي بمثابة جسم بلا روح وقد قام الباحثون بتحليل ظاهرة الاقبال على المتاحف في العالم وتشجيعها.

وصرح اسقف قرطبة «خوسي انطيونيو إنغاتيس» ان مدينة قرطبة ترحب بجميع المشاركين في هذا المؤتمر. وطالب بضرورة صون المتاحف والحفاظ عليها وتجديدها.



عشرات الهزات الارضية في ذكرى زلزال سان فرانسيسكو

واشنطن ـ ا ف ب: علم من مصادر علمية امريكية أن عشرات الهزات الارضية سجلت في العالم أول من أمس في الذكرى الرابعة والثمانين لزلزال سان فرنسيسكو عام ١٩٠٦ الذي اوقع اكثر من ٢٥٠٠ قتيل.

وسجل المركز الوطني لرصد الزلازل في كولورادو هزات صغيرة في جنوب كاليفورنيا وفي ولايتي انديانا واوهايو و٧٥ هزة في شمال كاليفورنيا وواحدة بلغت قوتها ٦,٢ درجات بمقياس ريشتر في جمهورية كازاخستان السوفياتية واخرى بلغت قوتها ٧,٥ درجات بين اندونيسيا والفيليبين.

ويرى الخبراء ان هذا العدد الكبير من الهزات في يوم واحد هو من فعل الصدفة رغم ما اشار اليه باحث اخر هو دون اندرسون من علاقة محتملة بين كل هذه الهزات.

وقد وقعت الهزات في شمال كاليفورنيا في وقت كان الناجون من كارثة ١٩٠٦ مجتمعين في سان فرنسيسكو في ذكرى الهزة التي بلغت قوتها ٨,٤ درجات بمقياس ريشتر.

يومان هزا العالم

هزات ارضية توالى وقوعها على مساحة عريضة من الكرة الارضية وبدرجات متفاوتة خلال اليومين الماضيين من الولايات المتحدة الى اطراف جنوب شرقي اسيا

«الشرق الاوسط» (ا.ف.ب)

اوريجون
نيفادا
٤،٥ مقياس مركز الزلزال
سان فرانسيسكو
كاليفورنيا
المحيط الباسيفيكي

«الشرق الاوسط» (ا ب)

أسوأ الهزات الارضية منذ عام ١٩٧٥

العام	التاريخ	مقياس الهزة	الموقع	عدد الضحايا
١٩٩٠	١٨ ابريل	٧,٥	سولاوزي (اندونيسيا)	-
١٩٩٠	١٧ ابريل	٦,٢	غرب الصين	-
١٩٨٩	١٧ اكتوبر	٧,١	شمال كاليفورنيا	٦٧ نسمة
١٩٨٨	٧ ديسمبر	٦,٩	ارمينيا السوفياتية	٢٥ الف نسمة
١٩٨٥	١٩ سبتمبر	٨,١	المكسيك	٩٥٠٠ نسمة
١٩٨٣	٣٠ اكتوبر	٧,١	تركيا	١٣٠٠ نسمة
١٩٨٢	١٣ ديسمبر	٦,٠٠	شمال اليمن	٢٨٠٠ نسمة
١٩٨٠	٢٣ نوفمبر	٧,٢	ايطاليا	٤٨٠٠ نسمة
١٩٨٠	١٠ اكتوبر	٧,٣	الجزائر	٤٥٠٠ نسمة
١٩٧٩	١٢ ديسمبر	٧,٩	كولومبيا والاكوادور	٨٠٠ نسمة
١٩٧٨	١٦ سبتمبر	٧,٧	ايران	٢٥,٠٠٠ نسمة
١٩٧٧	٤ مارس	٧,٥	رومانيا	١٥٤١ نسمة
١٩٧٦	٢٤ نوفمبر	٧,٩	شرق تركيا	٤٠٠٠ نسمة
	١٧ اغسطس	٧,٨	الفلبين	٨٠٠٠ نسمة
	٢٨ يوليو	٨,٢ـ٧,٨	تانجشان (الصين)	٢٤٢ الف نسمة
	٦ مايو	٦,٥	ايطاليا	٩٤٦ نسمة
	٤ فبراير	٧,٥	جواتيمالا	٢٢٧٧٨ الف نسمة
١٩٧٥	٦ سبتمبر	٦,٨	تركيا	٢٣١٢ نسمة

«الشرق الاوسط» (أ ب)

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)
London -Friday, 20 April 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 12 No. 4161
الجمعة ٢٥ رمضان ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٤/٢٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٦١

المخدرات والجريمة تهددان بإفساد أوروبا الموحدة

هامبورغ - دبا: هاينريش بوجه رئيس مكتب الشرطة الجنائية الفيديرالية في المانيا الغربية الذي تركها حديثا ليس الوحيد من بين كبار رؤساء الشرطة في اوروبا الذي يعترف باحساس قوي بالقلق عندما يتطلع الى عام ١٩٩٣.

وقد ابدى محققو الجرائم قلقهم لفترة طويلة حول انشاء اوروبا بلا حدود مع بدء السوق الاوروبية الواحدة للمجموعة الاوروبية ذلك انهم يخشون ان تصبح المجموعة الاوروبية عن قريب مجالاً لعمليات نهب كبرى تقوم بها الجريمة المنظمة وتصبح منطقة الثروة الاسطورية بالنسبة لمافيا المخدرات الدولية.

ويبدو كما لو ان المشكلة تفاقمت بسقوط الحكومات الشيوعية في شرق اوروبا التي فتحت فجاة جبهة جديدة في الحرب ضد جرائم المخدرات. ويبدو ان رفع الستار الحديدي زود مهربي المخدرات عبر الحدود بطريق يهربون منه الى الشرق.

وقد تم بالفعل خلال الشهرين الاولين من العام الحالي اكتشاف ١٧٠ صفقة مخدرات في المانيا الشرقية اي نحو نصف مجموع ما تم اكتشافه خلال فترة الحكم الشيوعي في البلاد سنة ١٩٨٩ الذي بلغ ٣٧٠ صفقة.

وقد التقى المحققون السوفيات في جرائم المخدرات القادمون من موسكو مع نظرائهم الالمان الغربيين في مدينة فيسبادن لمناقشة الاخطار الجديدة التي سوف تترتب على تخفيف قيود المرور عبر الحدود.

وحذر ديتمار شلي وزير داخلية ولاية بادن فورتمبيرج الالمانية الغربية نظراءه وزراء الداخلية في الولايات الاخرى في مؤتمر خاص عقد في الشهر الماضي من ان المانيا الغربية في طريقها لتصبح اكثر جاذبية كمكان لسوق دولية في مجال تجارة المخدرات.

وفي الوقت نفسه وفي مؤتمر قمة حول المخدرات عقد في روما كان وزراء الداخلية من عشر دول أوروبية تضم بلغاريا والمجر وتركيا - يتناقشون حول افضل طريقة لاغلاق طريق البلقان (لتجارة المخدرات) ويقول خبراء مكافحة المخدرات الايطاليون ان نحو ثمانين في المائة من المخدرات الآتية من الشرق الاوسط ومن جنوب شرق اسيا يتم نقلها الى اوروبا عبر شارع الهيروين في الجناح الجنوبي الشرقي للقارة.

وقد حذر شلي منذ عام بعد عودته من رحلة لتقصي الحقائق في الولايات المتحدة من ان اوروبا في طريقها لمواجهة فيض من المخدرات له ابعاد مزعجة.

ويشعر خبراء المانيا الغربية بان نجاح امريكا في مكافحة تجارة المخدرات بالاضافة الى زيادة انتاج الكوكايين في جميع انحاء العالم هما العاملان اللذان اجبرا بارونات المخدرات في امريكا اللاتينية على التطلع الى اوروبا.

وتدل التقديرات الامريكية ان السنوات الثلاث الاخيرة شهدت زيادة كمية المخدرات المهربة من كولومبيا الى ثلاثة اضعاف. ويقال ان ما يصل الى مائتي طن من المخدرات وجهت الى السوق الاوروبية خلال العام الحالي اي ضعفي كميتها سنة ١٩٨٩.

ويقول هانز - لودفيج زاشيرت - الذي خلف بوجه في رئاسة مكتب الشرطة الجنائية الفيديرالية ان الجريمة المنظمة تشكل اخطر مشكلة في حقبة التسعينات وطالب بانشاء وكالة للتحقيقات الجنائية الاوروبية قبل نهاية العقد الحالي لمكافحة هذا الخطر.

صباح الخير

محبس لبيك

شهر رمضان المبارك هو اغنى مواسم السنة بالفولكلور. نجد في سائر انحاء العالم الاسلامي شتى النشاطات والعادات تزدهر خلال هذا الشهر ثم تنطوي بحلول عيد الفطر وتنام في اذهان الصغار والكبار وتنتظر مرور السنة وظهور هلال رمضان الجديد.

لكل بلد اسلامي تراثه الرمضاني، ومن ابرز نوادر هذا التراث في العراق، او على وجه التخصيص، في بغداد، لعبة المحيبس، وكدت انسى ذكرها وطقوسها حتى استلمت دعوة كريمة من المنتدى العراقي في لندن لحضور امسية محيبس مساء السبت الماضي. اذا كان اهل العراق قد نسوا هذا الجزء من تراثهم الآن، فالمغتربون منهم في لندن لم ينسوا ذلك.

لعبة المحيبس من ادق اللعب وامكرها وأذكاها، وتنطوي بشكل رهيب على درجة عالية من علم النفس والفراسة. وكان هذا الجانب هو ما يستأثر بخيالي وتفكيري وانا صبي يافع انظر الى المتبارين في هذه اللعبة بعجب وانبهار.

تقتضي طقوس اللعبة ان تجري بعد الفطور وبعد صلاة العشاء. والجائزة فيها صينية بقلاوة يشتريها الفريق الخاسر من جيوبهم لمتعة الحاضرين. ولعبة المحيبس من اللعب القليلة التي يلعبها الرجال. لا النساء ولا الاطفال يلعبون المحيبس.

كيف تجري اللعبة؟ ينقسم الحاضرون الى فريقين قد يبلغ احدهما احياناً العشرين شخصاً. ويجلس الفريقان مقابل بعضهما البعض على الارض. ويوضع بينهما عدد من البطانيات. والمحيبس (تصغير محبس، اي خاتم).

وتبدا اللعبة بان يأخذ اعضاء احد الفريقين الخاتم ويغطوا انفسهم حتى الخصر بالبطانيات. وتحت هذه البطانيات يتناقلون الخاتم من يد الى يد ويخفونه اخيرا في يد معينة، ثم يزيحون البطانيات ويخرجون ايديهم وعلى الفريق المقابل ان يحزر في اي يد يوجد الخاتم.

العجيب في لعبة المحيبس هو الكيفية التي يسعى بها رئيس كل فريق، او الخبراء من كل فريق، في استقراء نفسية كل واحد من الفريق المقابل. ينظر في عينيه ويمسك يده كمن يعد نبضه ويصرخ في وجهه ويلاحظ ردود الفعل. بسم الله الرحمن الرحيم، قول يا الله وخليني امسك هاليد (او العظم كما يسميه المحترفون)... ها ولك يا ولد! اسمع قلبك يدق.... لا لا لا، انت مو من رجال المحابس، افتح ايديك الاثنين واستريح.

ويفتح الرجل يديه الخاليتين. ولكن اذا كان الخاتم في اي منهما صرخ في وجه الحائر بجذل وسخرية «محبس لبيك» ويضج الحاضرون بالصياح والتكبير وكان فريق الكويت قد سجل هدفا ضد فريق البرازيل.

وتستمر اللعبة وتسحب البطانيات ويدور المحبس تحتها في حين يراقب الفريق المقابل حركات البطانيات ونظرات اللاعبين. ترتجف أهداب احدهم ويفتح آخر فمه ويهجم الدم على خد رجل ثالث فيضطرب. اي منهم قد استلم الخاتم؟ وفي اي يد وضعه؟ وتزاح البطانيات ويتقدم الخصم كالفارس في مبارزة، او كرئيس في مؤتمر قمة. ينظر في الوجوه ليقرأ ما وراءها. اي مؤامرة قد بيتت ضده؟ ماذا في الجيوب من ملاحظات؟ ماذا في الملف من تعليمات؟ من ميزانيات؟ من تحذيرات؟ من تعهدات؟ من تقارير من واشنطن او موسكو؟

انها حرب العيون ونظرات العيون. واقول، هذا ما فات علينا. لم نشترط على مندوبينا في الامم المتحدة والمفاوضات الدولية، ان يلعبوا لعبة المحيبس اولاً. ولكن مازال في الوقت متسع. وهناك رمضان شريف قادم. فليختل كل دبلوماسيينا بالمحيبس ويتعلموا من شطار المحيبس فنونهم ودرايتهم، ليصرخوا في وجه اسرائيل «محبس لبيك»!

خالد القشطيني



بلجيكا تقيم اكبر معرض للزهور في العالم

يستكمل خبراء زراعة البساتين والعمال في جينت اعداد اكبر معرض للزهور سيقوم ملك بلجيكا بوردان وزوجته الملكة فابيولا بافتتاحه صباح الجمعة المقبل ويستمر لمدة اسبوع. ويعد هذا المعرض اكبر معرض للزهور يقام في العالم يستعرض فيه خبراء الزراعة احدث تجاربهم في استنبات الزهور.

(اسوشييتدبرس)

الامريكيون يجهلون مدلولات اسماء اطفالهم

نيويورك: «الشرق الاوسط»
من ديفيد جريمز

تواجه الاسرة الامريكية كغيرها من الاسر في جميع انحاء العالم الحيرة ومأزق اختيار اسم من بين الاسماء الشائعة في اغلب الاحوال او ابتكار اسم جديد او نموذج من الاسماء التي قل استخدامها.

ولكن الاسرة الامريكية وغيرها كذلك غالبا ما تجهل اصول الاسماء التي يتم اختيارها، او المدلولات التي تعكسها خاصة تلك الاسماء غير الشائعة والتقليدية والتي تترك آثارها في حياة المواليد عند الكبر.

فمن بين الاسماء الامريكية الشائعة اسماء «بوبا» و«بوتش» و«كريسي»، و«كليرانس»، و«باك»، و«براندي»، و«كاندي»، و«فاني»، و«سيسي» والتي يقبل عليها الآباء ويطلقونها على اطفالهم دون مشقة البحث عن اصولها رغم ان «بوبا» لا ينتمي الى أي اصول امريكية بقدر اشتقاقه من الكلمة الهندية القديمة التي تعني «مشكلة» او «معضلة» او «مأزقا يبحث عن حلا»! اما «بوتش» فهي الكلمة الشائعة المستخدمة في ملاعب كرة القدم وتطلق على اللاعب الضعيف الذي لا يجيد المناداة ويواجه الضياع بين فريقه في الملعب الفسيح.

وفيما يشيع اطلاق اسم «كريس» على كثير من الاطفال الحديثي الولادة، وحيث يردده الآباء بفرحة بالغة، يتجاهلون اصله في اللغة الأصلية لسكان تاهيتي وتعني الانسان الضعيف الشخصية، «السهل القياد» بينما اسم «كليرانس» والذي كان يطلق في العصر الفيكتوري على خادمة المنزل، او اللقيطة المجهولة الابوين يميل سكان الولايات الجنوبية في الولايات المتحدة لاستعماله بكثرة، واطلاقه على مواليدهم ربما تيمنا بميراث قديم استقر في الذاكرة الشعبية لسكان هذه المناطق.

ويبقى ان الاسماء هي الشيء المجاني الوحيد الذي يستخدمه اي انسان دون ان يعبأ بمدلوله او معارضته من الآخرين.

طائر يسقط طائرة بنمية

بنما - ا ف ب: سقطت طائرة تقل ٢٢ شخصا بينهم ثلاثة فرنسيين واربعة امريكيين قبالة الساحل الاطلسي لبنما ونجا اثنان من الركاب بينهما فتى فرنسي.

وقالت السلطات ان الناجين هما فتى فرنسي يدعى فريدريك بيرو (١٤ عاما) وامرأة بنمية تدعى اتا جوري نقلا الى مستشفى بيتيا في العاصمة البنمية.

ولم توضح السلطات البنمية ما اذا كان هناك اشخاص آخرون نجوا من هذا الحادث مشيرة الى ان رجال الانقاذ يواصلون عمليات البحث عن ركاب الطائرة الآخرين.

وقال بيان لشركة ايروبيرلا مالكة الطائرة ان طائراً كبيراً ربما سقط في المحرك الايمن للطائرة المروحية فأدى الى حصول الحادث.

لاتقرأ هذا الخبر

نيويورك - د ب ا: صدر في نيويورك حكم بالسجن لمدة خمسة وعشرين عاما على عضو في عصابة للمخدرات اغتال منافسا له بعد ان داس الضحية بطريق الصدفة ودون عمد على اصبع قدمه في احد حانات الديسكو في مانهاتن.

ووصف القاضي روبرت هافت - في اصداره العقوبة القصوى بالمحكمة العليا للولاية - وصف ستيفن ديكسون (٢٣ عاما) بانه شخص عنيف للغاية.

وكان ديكسون قد ادين بالفعل بقتل عضو منافس في احدى عصابات المخدرات يدعى روبرت ميلينجنون (٢٤ عاما) في شهر اغسطس من العام ١٩٨٥ وذلك خلال جلسة استماع سابقة.

نكتة اليوم

المدرس: ابنك لا يعرف الضرب والطرح
الاب: كيف ذلك وقد رأيته يضرب ابن جارنا ويطرحه ارضا!

من القارىء
محمد الزيداني

أخبار الغد

● ثلاث نساء بريطانيات اصبحن اول نساء في العالم يبدأن شهور الحمل مع معرفة جنس الجنين. والنساء الثلاث مصابات بمرض وراثي يؤثر على الاجنة الذكور ولكن لا يؤثر على جنس الاناث والتكنيك الجديد الذي اعلنته امس في لندن مجموعة بحثية من الخبراء في تجارب اطفال الانابيب تم تطويره في معامل مستشفى همرسميث (لندن) قبل عدة اشهر وعندما تاكد نجاحه اعلن عنه.

غير ان المتحدث الرسمي في المستشفى المذكور اختتم اعلانه للنبأ بأن المجموعة البحثية التي يقود عملها البروفسور روبرت وينستون قد ابدت تحفظها على هذه التجارب والاستعداد للتوقف عن اجرائها في حالة رفض البرلمان البريطاني التصديق عليها عند التصويت في الاسبوع الماضي.

منافق افندي



مع قهوة الافطار

لمن يهمه الامر!

تحدثنا امس عن كتاب «البحث عن شيكسبير» لمؤلفه «جاري تايلور»، وقلنا ان الكاتب لا يرى احقية لشيكسبير في احتلال مركز الصدارة بين عباقرة الكتابة.. وان موليير وسفوكليس واسخيلوس احق منه بهذا المركز!! ويمضي «تايلور» في الهجوم على شيكسبير فيقول: ان خبرة شيكسبير المسرحية لا تخوله الحق في ان يكون اعظم كتاب المسرح.. وان شيكسبير كان مجرد رجل اعمال اشغل موهبته في الكسب من المسرح مما جعله اغنى كتاب زمانه. ثم يستشهد بمقياس دكتور «بن جونسون» في تقييم العمل الجيد وهو «مدة بقائه، واحتفاظه بقيمته الادبية والفنية».. فيقول ان عمر اعمال شيكسبير هو ٤٠٠ سنة فقط وهي وان كانت مدة طويلة بالنسبة للادب الغربي، فانها لا تقارن باعمال سابقيه الاغارقة، واعمالهم يزيد عمرها على الفي عام.ثم يمضي «تايلور» في الهجوم فيقول ان لغة شيكسبير عفى عليها الزمن، ولم تعد صالحة للاستخدام الآن.. فاللغة ككائن عضوي تتغير وتنمو وترتبط بمدلولات واقعية.. وبهذا المعنى فان لغة شيكسبير لم تعد موجودة.. ولا مقروءة حتى للنقاد الذين افنوا اعمارهم في قراءة شيكسبير.. ولهذا فان اعمال الشاعر الكبير محتاجة الى ترجمة حتى يفهمها القارىء والمشاهد المعاصر.. تماماً مثل اعمال شوسر وسفوكليس.. وشيئاً فشيئاً ستصبح اعماله كلها مجرد آثار يتم حفظها في المتاحف.

ويمضي الهجوم، فيقول «تايلور» ان شهرة شيكسبير العالمية صنعتها الامبراطورية البريطانية التي نشرت اللغة الانجليزية في جميع انحاء العالم.. وقررت تدريس شيكسبير في كل جامعة ومدرسة ومعهد في كل مكان ذهبت اليه اللغة الانجليزية.

ويستمر الهجوم فيقول «تايلور» ان شيكسبير لم يكن صادقاً في الحديث عن الحياة حوله.. فمسرحياته زائفة.. او كما قال عنه «تولستوي»: كل شيء في مسرحياته مبالغ فيه.. الاحداث والمشاعر وتاثير هذه الاحداث على الشخصيات، فالمرء يحس على الفور انه لا يصدق شيئاً مما يحدث امامه وبعد صدور كتاب «تايلور».. هاج الكتاب والنقاد الانجليز وماجوا.. واحلوا دم «تايلور».. لانه تجرأ على كاتبهم الكبير.. ولكننا نكتفي بما قاله «تايلور».. ونترك مهمة الدفاع لمن يهمهم الامر.

عبد الله باجبير